

بالإضافة ولم يظهر الجرفه لانه مقصور ويكتب بالياء لدخوله
 الامالة فيه ولا نه من اويت بلوغ منصوب على انه اسم ان
 والخبر تقدم الكلام عليه مني في موضع جرب بالإضافة ولم يظهر
 الجرفه لانه مقصور ويكتب بالياء لان واحدة منية لم حرف
 يحذف المضارع ومعناه النفي وقد تقدم الكلام عليه تبرج فعل
 مضارع مجزوم ولم وانما حركات الحركات الساكنين وهما الحاء
 واللام التعريف في الشمس وتبرج من لغوات كان رفع الاسم
 وتنصب الخبر وهذه الجملة جواب الشرط الذي في لو الشمس
 مرفوع على انه اسم تبرج والالف واللام لتعريف الحقيقة
 اوله عند الحسي والذهني يوما منصوب على انه مفعول فيه
 فهو ظرف والعامل فيه تبرج دارة مفعول به ولا يكون
 خبر التبرج لانها هنا تامة اكتمت باسمها كقوله تعالى قلن
 ابرح الارض فان قلت لاى شئ جعلتها تامة ولم تحصل
 الشمس اسمها ودارة خبرها قلت لان المعنى يفسد لان
 الخبر في هذا الباب انما هو الخبر الذي كان خبرا في اول الامر
 في باب التبدل والخبر والخبر صفة يحكم بها على التبدل تقول
 زيد قائم فاذا ادخلت كان قلت كان زيد قائما فالقائم
 هو زيد وزيد هو القائم فلو جعلت دارة خبر الشمس لما
 حسن هذا لان الشمس لا تكون دارة للحل ولا تنصف بذلك
 فحين ان تكون تبرج تامة اكتمت باسمها عن الخبر في
 الشيخ بما في الدين محمد بن ملك جميع الباب ياتي تاما الا لير

وفى

وفى وفالشمس في التسهيل ان اريد تبرج تذهب سميت ثمة
 انتهى ويحتمل ان تكون دارة منصوبا بنزع الخافض أى لمر
 الشمس يوما من دارة الحمل ونزع الخافض كثير منه قوله تعالى
 واختار موسى قومه أى من قومه وقوله تعالى الا من سفسه
 نفسه أى شغف نفسه وقول الشاعر امرتك بالخير فافعل ما اشرت به
 أى امرتك بالخير ويحتمل ان تكون تبرج بمعنى تقارق فيكون
 المعنى لم تقارق الشمس يوما دارة الحمل وهذا الحسن وأما
 قول أبي الطيب

اذا كان شمع الروح اذ في اليكم فلا برحتنى روضة وقوله
 فلنأسف فيه كالام طويل وعابوا على ابن جني رحمه الله ما فسره
 به لانه جعل برح من اخوات كان التامة واتى فيها تاويل
 بعيد واحسن ما قيل فيه قول الخزومي وهو ان رجلا ابنا
 في الحياة وبعده رجل ثان وهو الموت فلا يكون رجل واحد
 اقرب من ان يكون رجلا لان قدما نفسه بالحياة لانه ما دام
 ليشم الروح فهو اقرب منه اليهم اذا صار تحت التراب وهذا
 هو الصحيح وما سواه هدر ويكون برح هنا بمعنى فارق
 كما ادعيت في بيت الطرأى رجع الحمل محمورا بالإضافة
 اليه والإضافة معنوية بمعنى اللام والالف واللام هنا
 للمصطفة فيما غلب عليه الاستعانة العلمية المعنى لو ان
 المقام في المكان الشريف يبلغ المعنى ما برحت الشمس مقيمة
 في دارة لا لئلا في هذا البرج تشرف فثنا سعة عشرة درجة

واحد

ثلاثين سنة دورة واحدة قالوا تلك الثواب مبالغة في
بطي حركته رجع وقال ابن قلاؤص

ان كنت تبني وطننا من العلى فاغترب
فالسمر غابا بها معدودة في القصب
والشمس لا ترقب في المشرق لولم تغرب

وقال ابن الساعاتي

وكن غايبا عن كل ارض باختيارها وان حلف غناها كواكب عيت
قلوب لا فراق الدر اصدا بحره لا تتركه تاج وصد جيت

وقال ايضا

ولا يصدك عن شئ ترفعه فرياصد دنا نازح السحب
لم يشرف الدر لولا هجر طنه والتدروا تم حتى تجد الطلب

وقال ابن مردود

قلقل ركابك في الفلا ودع الغوافي للقصور
لولا القرب ما التقي در الجور الى الخور
فالتبركا القرب ملتقى معارضة والعود في ارضه نوع من الخطب
وهو ما خوذ من قوله

اضيع في معشر وكم يلد بعد عود الكيا من خطبه
النشدني من لفظه الشيخ الامام العلامة حجة العرب الشريف
الدين ابو حيان محمد بن يوسف في مشحان المعظم سنة
ثمان وعشرين وسبعمائة بالقاهرة المحرقة قال انشدنا
ابو الحسين القشيري بقول عليه قال انشدنا ابو الحسن علي بن

احمد الصوفي الموزن بسبته قال انشدنا ابو الشكر حماد بن
هبة الله بحران لنفسه

قالوا من كثرة السير مجتهدا في الارض تنزلها طور او رحل
فقلت لولم يكن في السير فابك ما كانت السبع الابراج تنقل
ونقلت من مسودات مجمل القاضى شمس الدين احمد بن
خلكان ما صورته ومن الشعر المنسوب الى الشهاب السمرور
المقبول ما رواه عنه الجلال سليمان بن ابي القاسم بن داود
الخلخالي قال انشد في الشهاب لنفسه بخلاف في سنة

احمد بن عثمان بن وحشية

اقول لخير من والد مع جار ولعز من الرحيل من الديار
ذمى ان اسير ولا تنوح فان الشهاب اشرفها السوار
سافر مثل عز في امساك الورق قلت انا الادوية شرة الغزلات
والرحيل ما فارق الوطن اغتد بذوابة خفقت وتاج سنان

وقال ايضا

سافر مثل رتب الفاخر والعل كالدسار فصار في التيجان
وكذا هلال الافق لوتيرك الشر ما فارقه معرفة النقصان
وفي قول الطبراني في هذا البيت من البدع الايضاح وارساء
المثل اما اوسان المثل فانه واضح لان كل من سمعه وحفظه
تمثل به فيما يليق من الواقع واما الايضاح فانه ازال اللبس من
خفا الحكم الكد اعادة البيت لذكر تقدمه وهو ان العز في الغزلات
حكم خافي عند مخاطب حتى يخاطبه بقوله لوان في شرف الداوي

البيت فيزول اللبس ويتضح الحكم
 اهتبت بالخط لونا ديت مستعيا **والخط اعني بالجهال شغل**
 اللغة اها بالراعي يقينه اذا صاح بها القف وتراجع واهاه
 بالبعير وهاب زجر الخيل وهي زجر للفرس معناه توسعي
 ويتاعدى الخط النصيب والجذو جميع القلة يحفظ والكثير
 حظوظا واحاطا جميع على غير قياس كانه جمع احفظ ولقد حفظت
 تحفظه فانت حفظا وحفظي خط ومحظوظا وانت لحظ من فلان
 ناديت ندا الصياح مستعيا اسم فاعل من استمع الجهال
 جمع جاهل والجهل خلاف العلم تقول جهل جهالا وجهالة شغل
 فيه اربع لغات شغل بضم الشين وسكون الغين وبضمها وشغل
 بفتح الشين وسكون الغين وشغل بفتحها **الا عراب** اهتبت
 فعل ماض من اهاب والتا صير الفاعل بالخط الباطن للتقدمة
 لا لائن واللام للعهد الذهني والجار والمجرور في موضع نصب
 لونا ديت نقدا للكلام على لوني قوله ولا اخل بغير لان البيت ناديت
 فعل ماض والتا صير الفاعل مستعيا منصوب على انه نفعل
 به لناديت **والخط الواو** لا ابتداء الخط من روع على الابتداء عني
 جاز ومجرور والنون الثامنة للوقاية واليا صير الكلام في موضع
 جر بمن **بالجهال** جاز ومجرور والتا تعلق بشغل في شغل في
 هنا ظرفية وهي متعلقة بمحذوف تقديره مستقر موضع الجار
 والمجرور رفع على انه خبر للبدا وهو الخط وتقديره والخط
 مستقر في شغل بالجهال عني وما احلى قول من قال

ورقيع

ورقيع اراد ان يعرف الحق يرى العباد لا المستفتي
 قال لست تعرف الحق مثلي قلت سلتني عنه اجبتك لو قني
 قال لي وما المبتدا وما الذي لمجرد او جز فقلت ذكرك في السني
 الشد في من لفظه القاضي شمس الدين محمد بن علي السروي
 قال انشدني من لفظه لنفسه المولى زين الدين عمر بن التور
 وانشدني فيما بعد احيازه ونقله من خطه
 واعيد ليثني ما المبتدا والمخير
ميتلما في مسرعا فقلت انتا الفخر **المعني** صحت بالخط
 وطلبت اقباله لواني ناديت من يسمعي لان الخط استغل
 عني بالجهال وهذا ينظر الى قول عبد الرحمن بن الحكم
 لقد اسمعت لونا ديت حيا ولكن لاحياة لمن تنادي
 والصحيح ان الخطوط ما تغلغل في وجدانها وعدمها باستحقاق
 من الطرفين بل الله سبحانه وتعالى يرزق من يشاء بغير حساب
 قال الله تعالى والله فضل بعضكم على بعض في الرزق وقال تعالى
 نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا اول صلى الله عليه
 وسلم لا ما نعلم اعطيت ولا منعت ولا ينفع ذا الجد
 منك الجد قلت نعم امت وصدقت انه لا ينفع ذا الجد منك
 الجد ولا تعطى لما منع ولا ما نعلم اعطى اذ هو فعال لما يريد
 لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون واعلم ان الخطوط امور يقدر
 الله وليقتضيهما وقضاؤه لا يعطلان على الصحيح لانه
 لو كان ما يوجد معطلا لعله لكانت تلك العلة اما قديمة

ويلزمها قدم الفعل اذ المعنول بدور مع العلة وجودا وعدا
وهو محال واما محدثة ويفتقر الامر في ذلك الى علة اخرى
فاما يلزم الدور واما التسلسل وهو محال وهذا المراد بقوله
مشايخ الاصول في كل شيء صنعة ولا علة لصنعه وهذه
حجة كافية في هذه المواطن والا فليبحث في هذه المسئلة بحال
متسع لانها من امهات الاصول واذا كان الصحيح ان الله
تعالى ان يثبت العاصي ويعاقب لطايع في الدار الآخرة
وهي دار القرار ونعيمها ونعيمها ابدان سرمديان فما
ظنك بالخط وهو نصيب هذه الدنيا الفانية التي لا باق لها
والخط فان في هذه الدنيا وثواب الآخرة وعقابها لا نهاية
لها ولا نسبة للتناهى في جنب ما لا يتناهى اليه أفترى ان
الله تعالى ليس له ان يهب الخط لمن يشاء استحققه ام لم يستحقه
في هذه الدنيا الفانية قل متاع الدنيا قليل وما الحياة الدنيا
الامتاع الغرور وما احسن قولك الفوارس سعد بن محمد الصفي
على بساطة الجمول الزماني صبر وصمتي فلم تعرض ولم اسئل
لرسل بالقول لمصرم السد روى الكليم وكان الخط للجميل
وحكمة العقل ان عزن وان شرفت جهالة عند حكم الرزق والرجل
قلت في فرق ارباب العربية بين الرويا والروية فقالوا الرويا
مصدر رأى المحاورية مصدر رأى العين وغلطوا با
المطيب في قوله

مضى الليل والفضل لك لا يمضي وروياك احلى من العيون الغض

كلوا الرويا للجمال والله تعالى ان كنتم للرويا تعبرون فعلى هذا قد
وهم هذا الشاعري استعمال الرويا هنا في قوله لما حرم
الرويا الكليم وانما حرم الروية وهذا الغلط قد وقع فيه كثير
من الفضلاء رجع وقريب من قول أبي الفوارس قول الآخر
سبلغ المطامع لانقضى فان من ترك المطامع كان انجح مجرا
قال الله تعالى المطامع خلقه عين الحياة وفاتت الاسكندرية
قال العباس بن المأمون سمعت أمير المؤمنين المأمون
يقول قال علي بن موسى الرضا ثلاثة موكل بها ثلاثة تحمل الايام
على ذوى الارادات الكاملة واستتلا الحرمان على المقدمين
صنعة ومعاذاة العوام لاهل المعرفة وقال أمير المؤمنين
ابو جعفر المنصور استاذن العقل على الخط فحبه قلت هذا من
جوامع الكلم وهو انه كلام قليل معناه شرف جليل يعني
ان الخط هو الامير الخذ وذل الخيط الطاع والعقل هو الامور الخديم
المسذول المتسل لانه ان باب الخط والارادون من ان اليه
وسعى الى بابه واستاذن عليه لما لم يصل اليه ومن طلب منه
الاذن اشرف ممن طلب له فاذا نوال المحبوب اقل من المحجب بذكر
وذلك اكثر بدركات لانه لم يكن اهلا للدخول نعم
نعم من لم يكن الوصال اهلا فكل احسانه ذنوب
ولا ينكر هذا الكلام من اهل بيت النبوة لانهم لعنوا العالمين غير
البداغة والفصاحة والحكم وقال بعض الحكماء الخط للعقل
ان شئت سزاو اقم فاني مستغن عنك ومن الكلم النوابيع

خيم النقص والمحدطينيه وسافر الفضل والمطج بدينه وفاء
فكم من غنى غنى وكمن فقير فقير وهذا خبر
وانا استقام الدهر في الفقير اعنت سعادته عن التخييم
ومثله قول محمد بن شرف العترواني

ونجوم كاستطوار المعالي والسعد ليستغني عن التقويم
حكى ابن أبي طي في تاريخ حلب عن الوزير عيون الدين بن هب
انه قال الناس يتشائمون بالمتربيع وانا اوليت الوزارة
يوم الاربعاء رابع ربيع الاول سنة ١١٢٠ فقال له ابن ابي
الفضل ان تبركت انت فقدت ما نحن به ذكر ابو الفرج
المعافين ذكر في كتاب المجلس والانس قال بينا ابواسحاق
مزيد ذات يوم جالس اذ جاء اصحابه فقا لوايا ابا اسحاق
هل لك في الخروج بنا الى العقيق والى قبا والى احد ناحية
قبور الشهداء فان هذا يوم كثرى طيب فقال اليوم يوم
الاربعاء ولست ارجح من منزلي فقالوا اودا نكره من يوم الاربعاء
وهو يوم ولد فيه يوسف بن متى فقال باي واني صلى الله عليه
وسلم فقد التقه الموت فقالوا اود يضره رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم الاخراب فقال اهل ولكن بعد اذ راغت
الابصار وبلغت القلوب الحناجر في اوعى عباد البهيمى
الا لينا المقادير لا تكون ولم تكن الا حاضى والجود
فيما اينا نعد ويؤسى له هذه المراكب والعبيد
ومثله قول ابن مقلة

واذا

واذا رايت الفتي باعلى مرتبة في شاهر من عمره المستمع
قلت لي النفس العروف بقدر ما كان اولاني بهذا الموضع
ومن عدم لتقبل المظا قول ابي الطيب
هو الجدي تفضل العين اخيها وحتى يكون اليوم لليوم سبدا

ويجبني قول ابن قلاش
ولست ترى في حكم الذكر سورة يقوم مقام الحمد والكل قرآن
قلت انما يتمشى على قول من قال ان الفاتحة لا بد منها في كل ركعة
وهو مذهب الشافعي ومن تابعه مستد لا يقوله صلى الله
عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ الفاتحة وانما سميت السبع
المثاني لا لقائتي في كل صلاة فعلى هذا الرأي يحسن بيت ابي
قلاش لانها التي وردت فيها قلت قد ورد في آية الكرسي
فضايل عت وفي غيرها من السور والايات ولم ينضد عن القراء
جميعه بهذه المزية غير الفاتحة على رأي الشافعي اما على رأي
من جوز الصلاة بما يتيسر من القرآن ولو آية مستد لا يقوله
تعا فافروا ما يتيسر منه حتى يكفيه في ذلك مذها مسان
لانها آية وهو مذهب الحنفية فلا الحمد على غيرها وقد
حكى ابن خلكان وغيره من اهل التاريخ ما جرى للفقهاء المروزي
من صلواته محضرة السلطان بين الدولة محمد بن سبكتكين
على مذهب الشافعي وعلى مذهب الحنفية فمن اراد الوقوف
عليها ففي ترجمة بين الدولة وحكاها امام الحرمين في كتابه
معني الخلق في اختيار الاحق ولكن ما رايت ان اذكرها

انما فيها من الشئاع رجع وقال الغزالي
والحسن والفتح قد نحوهما صفة شان اليك وزن الشيا والشي
طلى المحارف اقل من مكسرة روسن وقلام السعيد طبا
والثاني ما خوذ من قول ابي العلاء المعري
لا تطلبن باله لك رتبة قلم المبلغ بغير خط مغزله
سكن السما كان السما كلاهما هذا له ربح وهذا اعزله
وقال ابو اسحاق الغزالي

لا تعين الزمان ان ذهب بيوب ليت العرب من نوبه
فالقول لولا الجود ما قصرت ايدي جماداه عن على جماداه وجهه
وقلت انا

لبي رحمت مع فضلي من المظالم واليا وغيري على نقص به قد غدا
فالي كثر الصور اصبح عاملا وطق هلال العيد جدي شوال
وقال ابن قلاؤش الاسكندر

لولا الجود لما ارتقت بمسافر كفت الغنى وتعلقت بمقيم
والحظ حتى في الحروف مؤثر يختص بالترقيق والتخفيف
وقال ابو تمام الطائي

لزموا امر كز الندى وذراه وعدتنا عن مثل ذال العواد
غير ان الربا الى سبل الانواء ادنى والملاحظ الوهاد
وقال ابن جني في قوله ابي الطيب

ابن ازعتا بهذا الهمام نحن نبت الربا وانت الغمام
انما خص الربا بالذكر لان نباتها احسن وقال ابو زكريا الخطيب

الى بها للوزن وقال الشيخ تاج الدين وعندى ان بنت الرب
ابن احتياجا الى الغمام من الوهاد لان الوهاد يمكن ان يسقى
من غير الغمام قلت وهذا تاويل شعري رقيق المأخذ حسن
الى الغاية وما دله على ذلك الا قول ابي تمام وقول ابي العلاء
ايضا ولو ان السحاب هي بعقل لما روى مع النخل القتاد ا
ولو اعطى على قدر المعاني سقى الهضاب واجتنب الوهاد
وقال البخاري

لأجدا البختا عيانا وما الى قوم بعدهم الاراذل اعيانا
يدع البصل المذموم اكسية ويترك النرجس المحمود عريان
وبنيت السور في ارض وجرانما تجتني كفت بغاة الرزق عيانا
وقال ابو بكر بن الليث

انضفت والشعر ما قد علمت به والوجود له اقوام وما شعروا
فالجود كالزمن قد يسقى بصيبه سؤل القناد ولا يسقى به الزهر
ان لم كن اهل ثمن ارجحك لها فالسلك خيط وفيه تنظم الدرر
وقال مهيار الديلمي

لا تحسب الهمة العليا موزنة رزقا على قيمة الارزاق لم يحسب
لولا كان افضل ملة انما اسعد ما انحطت الشمس عن عالم الغيب
او كان اليسر ما لا وفق اسلمه رام الهادى فلم يحق ولم يعب
وقال الطبري

واعظم رزقي اننى بفضالى خرفت وما غيرهن ذرابع
اذا لم يردنى مورد غير غلة فلا صدرت بالوارد من مشارع

وقال القاضي الفاضل

ما اضرجه الجاهل ولا انتفعت انا بحد في
وزيادتي في الخلق في زيادة في نقص رزقي

وقال شرف الدين بن عتيق

كأن في الزمان اسم صحيح جرى فتحكت فيه العوامل
منه في بنيه كواو عمرو وملفي الحظ فيه كروا صل

وقال ابو علا المعري

ولا يدللست من قام حسنها ولا دم نفسي غير سبي غبتها

وقال شمس الدين الحكيم بن دانيال

قد عقلنا والعقل اى وثاق وكبرنا والصبر ثمر المذاق
كل من كان فاضلا كان مثلي فاضلا عن قسمة الارزاق

وما احسن قول السراج الوراق ومن خطه نقلت

بمعنى باطل وسبح وليس لها سميها نصير

وعاينى ان الود خطي وحظي الحايط القصير

وقال ابن سنا الملك

وربما يلج لا يحب وضده يقبل منه العين والحد والضم

هو الخط اخذه ان اراد سبلا ولا تطلب التعليل فلا امرهم

ما اثم الا الخط فارق له ولا ايضا ولا تغل عقلي ولا حزمي

كم نفقة في طيها نفقة ويوجد المترياق في السم

وقال ابو علا المعري

هو الخط غير المرتشاق انفة الحزامى والفا العود بالعود يحزم

كتب الشريف الرضي الى الصابي

ما قدر فضلك ما اصبت رزقه ليس الخطوط على الاقدار والهم
قد كنت قبلك من دهر على خلق فزاد ما بك فحفظني على زماني

وقال الامام الشافعي من ابيات

لوان بالجيل العني لو جدتني بنوم فلا اله السما تعلقي

لكن من رزق الحى حر العني صندان مفرقان اى تفرق

فاذا سمعت بان محروما الى ما العيشة ففاضل فصدق

او ان مخلوطا غدا في كفه عودا ورق في يد يفتق

وقال عبيد الجليل بن وهب

يعز على العلياني خامل وان ابصر مني محمود شهاب

وحيت ترى زندا الجمالة وارا فتم ترى زندا السعادة كافي

اذا جمعت بين امرين ضاعة لست احسن احببت ان تدرى الكد هو اجدق

خفي يكون الجهل فالرزق واسع وحيث يكون النبل فالرزق ضيق

كم فاضل فاضل اعيت مذاقه وجاهل وجاهل تلقاه مرزوقا

هذا الكد تركه لا لبا حائرة وصير العالم النحرير زندقا

وقال ابو اسحاق الغزي

كم عالم لم يلج بالقرع باسمي وجاهل قل قرع الباب قد ولجا

وقال ابن الحياط الكوفي الاندلسي

لم يخل من ثوب الزمان اديب كلا فشان النايبة تنوب

واذا انتهت الى العلوم حذتها سنان عذ بها عليك ذنوب

وعضارة الايام تمان ترى فيها لايتا الذكا نصيب

وكذا من صحب الدنيا طالبا حذاقتهما فاته المطلوب
وهذا من قول أبي الطيب

وما أجمع بين الماء وال نار فيد باصعب من أن أجمع الجود والنهما
وهو ينظر من طرف حبيب إلى قول أبي تمام حبيب
ولم يجتمع شرق وغرب قط ولا الجود في كف أمرو والدراهم
وهذا من قول أبي علي الحسن بن رقيق

اشق فعلك أن تكون أدبا أو أن يرى عليك الورع تهديبا
مادمت مستويا ففعلك كله عوج وإن أخطأ كنت مصيبا
كالنفس ليس يصح معنى ختمه حتى يكون بناؤه مقلوبا
وقال ابن الحبيب ط الدمشقي

وما زال شوم الخط من كل طاب كفيلا وبعد المطلب المتداف
وقد يعدم الجود الحريص رايه ويعطي مناه العاجز المتواخت
ومنه قول الآخر

قد يرزق المرء لا من حيلة وبصرف المال عن ذي الحيلة الذي
بعد والمرء لا يرضى الحياة ولا يرضى محزنة رزقا ولا يرضى بل السحب مسحورة
قال العجز قدى ذاك وابله والحرص سقت تلك الشايب
وقال أبو الاسود الدؤلي

المريخ قد سعيه في جحى حتى يزين بالكلم لم يعمل
وترى الشق إذا تكامل جحى يرمى ويقذف بالذي لم يعمل
وقال محمد بن شرف العنبري

إذا صحب الغنى جود وسعد تحامته المكاره والمطلوب

ووفاه

ووفاه الحبيب بغير وعد طيقيا وفاد له الرقيب
وعدا للناس شرطه غنا وقالوا أن فسي قد فاح طيب

احذره ابن النقيب فقال ومن خطه نقلت

لو نحن الموسر في مجلس لقل عنه أنه يعرب

ولو فسا يوما لقواله من ابن هذا الفضل الطيب

يقال أنا ابن بقية الوزير كان من أشد الناس لنا فلما تولى

الوزارة لم يزلنا نحن الأفي الشاذ ونقلت من خط السراج الوراق له

أبنا والنا من بجي قد أفرقا بأبنا والنا من بخل لالناس

وأبنا والنا من هذا وذاك لالناس بل عن أسباب حرمان

ونقلت منه له أيضا

أراه يصد عني وهو لا يهوى كليل الحجر والصد

فإن لم ير عني لباض لونا فبرع لي عني فهو أسود

ونقلت منه له أيضا

أولاد أولاد ما منهم من يثل الناس جدي السعيد

وما مرأى الخط لكن أنا ولو اردت الخط مرمت البعيد

ونقلت من خط ناصر الدين حسن بن النقيب له

وقالوا بماذا يكتب الخط كاتب جهول بظلم الجهالة غاربط

فقلت بظافا كتبوا الخط قائما سوى شوم خطي وحده فهو سا

انشدني لنفسه بجازة الموحج بالدين محمد بن بيانه

يا سيدي عطفنا على منالنا يشكون إلا بام خطا سا قطا

لوجا يكتب خطه مخرزا ما جاذك الخط لا سا قطا

والشكر من لفظه لنفسه
هي المخطوط فعمس من بابها وبت ولا نقل عاليها حتى ولا دونها
تغنى بذا دون هذا مع ثنائله وقس على ما تراه الشين والسينا
وقال ابو الحسين الخزار

اشكر لعدلك جود هرجاير فضلت به فضلاها الجهاير
منعت به عقلا ووه اذ قست بالجور فاعامه الانفال
وكفى فك من عذرا زفت وقال لفيهم في غد ورواح
من الفيد الحسان بلا شبه فكيف يفوتها حفظ العياح
وقال ابو بكر القهستاني

بالجد ميعى الفتى والا فليس تغنى اب وحيد
وليس يجدى عليك كد مادام يكرى عليك جبد وقال اخر
عضنا الدهر بنايه ليت ما حل بنايه
لا يوالى الدهر الاخا حاما لا ليس بنايه وقال ايضا
واذا السعادة لاحظتك عينا ثم فالحناوق كلهن امان
واصطد بها الغمامى جابل وقتد بها الجوز امانى عيان
وقال ابن بياته السعدى

الا فاحسن ما يرى وحيدك لها ولا تحس ما يحسنى وجدك لرفع
ولا نافع الامع الخضر اير ولا ضار الامع السعد نافع
وقال ابو العلاء المعرى

اذا انت اعطيتا السعادة لم تبيل ولو نظرت شئرا اليك القبايل
وان فوق الاعداء خوك استهما تنهها على اعتقابه من المناصل

حكي

حكي ان بعض المطربين غنى في جماعة عند بعض الامراء فلما اطربيه
قال له الملك هات قبل هذا المغنى ولم يفهم المغنى ما يقوله الامير
فقام الى بيت آخر وفي غيبته جاء الملك بالقافور وجل المغنى
غايبا وقد حصل في المجلس عريضة وامر الامير باخراج الجميع فقبل
للمغنى وهو اثنا الطريق بعد ما اخرج ان الامير امر لك بقيا ولم
تفهمه فلما كان بعد ايام حضر عند ذلك الامير وغنى اذا انت
اعطيت السعادة لم تبيل البيت هكذا ابغى التاوضم الباقا نكروا
عليه ذلك فقال في ذلك اليوم لما بليت فانتى السعادة من الامير
فاوضحوا القضية للامير فاعجبه ذلك وامر له به وقال له بعد
وليس رزق الشئ من حسن حيلته لكن حدود بارزاق واقسام
كالصيد يجرب به الرامى الجيد وقد يرمى في رزقه من ليس بالرامى
ذكرت بالصيد هنا حكاية مطبوعة وهي ان الرشيد
سال جعفر عن جواريه فقال يا امير المؤمنين كنت في الليلة الماضية
مضطجعا وعندي جاريتان وهما بكسا فتناومت عليهما لانظر
صنيعهما واحداهما مكية والاخرى مدنية فودت المدنية يدها
الى ذلك الشئ فلبت به فانصب قائما فوثبت اليه المكية
وتعدت عليه فقالت المدنية انا احق به لاني خدمت عن نافع
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يارض
مسة فمى له فقالت المكية وانا احدك عن معمر عن عكرمة عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس الصيدين
اثارة انما الصيدين اقتنصه فضحك الرشيد حتى استلقى على فداءه

وكان اهل من سلو عنهما فقال جعفرهما ومولاها جكم امير المؤمنين
وحملها اليه وقال عيسى بن ابيان كنت عند المامون فاستاذنه
في الخروج الى البصرة الى عينا فقال انا اسوق منك الى عيالي ولكن
وجه اليهم ليجلوا ثم قال لحاذر على راسه مرهم بالوصول واقل غلا
لا نبات بوجهه مغلف بالغالية فسلم فقال مرحبا فاجلسه
على فخذة اليمنى واقل اخر فاقعده على فخذة اليسرى فجعلت النظر
اليهما والى حسنها فقال يا عيسى بمن ترى ان ابداء فقلت اعين
امير المؤمنين بالله فقد نزهه الله عن هذا وصانه فقال
يا عيسى ليس الذي ذهبت اليه انما جارتان استهتتا في
زنى العلم ان قلت امير المؤمنين اعلى عينا فقال لا والله يا عيسى
ما تحسن الحكومة لم تسمع قول الله تعالى والسابقون الاولون
قال ففقت والله صغيا وتميت الى كنت اهديت الى ما كانت
جميع ملكي ثم قال لا اخري والله ما تبصر من الحكومة شيئا لم
تسمع قول الله تعالى ولاخرة خير لك من الاولى فتركتها وخرجت
ذكر ذلك صاحب كتاب الجليس والانس رجع قلت مو الزمان
مولع بخول الادبا وخمود نار الاله كياكم اخي على الفضل وجهل
قدرا لعلنا هذا الملك لا فضل نور الدين على بن السلطان صلاح
الدين يوسف كان متادبا حليما حسن السيرة سديا فلان
عاقب على ذنب يكتب الخط الحسن وله المناقب الجميلة وهو اكبر
اخوته ما صفا له الدهر ولا هناه بعدا به لب مدح يسير
بدمشق ثم حضر اليه عمه العادل ابو بكر واخوه الملك العزيز

عثمان فاجزاه من ملكه بدمشق الى مصره ثم جهزه الى شيبا
وفي ذلك كتب الى الامام الناصر ببغداد

مولاي ان ابا بكر وصاحبه عثمان قد غصبا بالسيف جوعلى
فانظروا الى خط هذا الاسم كيف بقي من الموالى من الاولين
وكتب اليه الامام الناصر الجواب

واي كتابك يا ابن يوسف معطنا بالصدق بخبر ان لصلك طاهر
غصوا علينا حققة ان لم يكن بعد البقي له بغير رب ناصر
فاصبر فان غدا علية حسابهم وابشر فان صرنا الامام الناصر
ولم ينصر الناصر بل توفي بغداة في شيبا طوم من شعره
اما ان للسعد الذي انا اظن لا ذراكه يوما ثم صوطا الى
نري هل يري الدهر كيد شيعي تكن يوما من نواحي النواصب
ومن شعره رحمه الله على ما ذكره ابن اصيل فخرج الكروبي

يا من يسود شعره بخضايه لعاة من اهل الشيبية يحصل
ما فاختص بسواد حظي مرة ولك الامان بانه لا ينصل
ووجدتها بخط القاضي شمس الدين احمد بن حنكاه في بعض
مسوداته لابن الكير المصري ووجدت بخطه ايضا ماصو
لقلت من خط كمال الدين بن العديم الحلبي من مسوداته التي
علقها لتاريخه من ترجمه للملك لا فضل نور الدين وذكر البيتين
الذين اولهما مولاي ان ابا بكر وصاحبه ثم قال وبعض الناس
يقول انهما من نظم الى فراس بن ابي الفرج البرقي بن تحت الاديب
حماد البرقي ثم ذكر في الحاشية ان ابا طالب بن زيادة اجابه

عن سبب من المذكورين بالايام الثلاثة التي في اخرها ان ناصر
 انتهى وهذا عندك ان ناصر داور صاحب الكرك بن اعظم لم
 يزل مكر الحال مستمرا في اسيلا وتوجه الى بغداد ومعه فخر
 تفضله بن بصافة والشيخ شمس الدين الحنبر وشاهي وقد
 استجيب جوابه بعد ذلك وتنفذ طريقته وبعث الى الامارات
 وطلب للمصورين بدينه لتأهده في الملا في قدر له ذلك
 ولا فوق الخليفة عليه حتى امتدحه بقصيده سنية التي
 وزاها المت في الكتيب ذو يثيه وحين ابدى وحفظ بحواشيها
 تفرقه في تلك الروع رعوته وتبكي على تلك الطول سمي به
 اعين في شرح المعامير فيها وانت الذي تعزى اليه مذاهبه
 ما في اخوض الدق والدور مقطر سباريته مغبرة وسبابه
 ويا في غري من بلاد قريية له الامن فيها صاحب الامانيه
 فليق دلو ملك لم الق مشبه ويخطى ولا يحطى بما انا طاليه
 ويضرم للذي قد سدت نفق فيرجع والور الاما في صاحبه
 ولو كان يعلو بنفس مريه وصرق ولا لست فيه صاحبه
 لكت اسلي اسفن عمارومه وكت اورد العين عمارا فيه
 ولكنه مثلي ولو قلت انتي از يد عليه لم يجب ذلك عايه
 فشير ان ناصر الى مضمره بن كوكوري بن زين الدين كوجك فانه
 قدم الى الديوان وطلب المصورين ذلك وبرزله الخليفة هـ
 وشهد وجهه ولما وقف الخليفة على هذه القصيدة اعجبته
 فانه من المظلم البديع في عناية واستدعاء سرا بعد شطرنج

الليل

اليس واجتمع به في خلوة وماتم له ما ظفر به مظهر الدين المذكور
 وذكروا رجون في سبب ذلك الحقيقه راعي عمه الكامل
 لانه قد كان زدي على الناصر داور وما اري السبب الا ما حره
 من لا دي وقد كان الناصر من الشعر الجيد والادب الفيد
 ويكتب خطا يري بالمدني لمحة وفاق بلطفه على المشا
 المتارحة وهذا المعتمد على الله بن عبد ووافقه مشهوره
 ومصينه على جبهات الامان مسطورة عبرة لمن ينصر وندرة
 من تذكر فيها وتكروست في له ذبح من خبره بعد ولكن المعتمد
 تمك وصفت له الايام ودم ملكه ثلاثة وعشرين سنة ذكر
 ذلك في قوله شرف عشرين انفسها وثلاث ابدان تاتلق
 لانه ولي سنة احدى وستين واربعمائة وحرث كايته سنة
 اربع وثمانين **واما** كايته التي حثت عليه وعلى ذوبه
 ان ان مات في اعيان وما تواقبه وبعده لما انفتت بعيرهم والام
 في خلق ملك ما جرى له رحمه الله تعالى وهذا عبد الله بن المعتمد
 في خلقه بي العدم لم يزل منقص ضلوا عمر وطا بومع به بخلا
 ضن ان الخط قد يقبه له ولم يتم له الا امر لا يوم واحد ثم نصر
 عليه وقتل رحمه الله تعالى على انه ما وافق على ولاية الامر حتى
 استرط عيتم انهم لا يسكنون في وقعه وما يقال ان
 والده لما طبع ترشه في مسطورة ملاي ريشا في يوم صايف
 شديد الحر الى ان مات ولما خلع هو التي في صهرج على ما في
 يوم شديد البرد الى ان مات وقيل ادخل حماما حار حتى

عطش عطشا شديدا في اليه بما سار دبلغ في شرب مات
رحمة الله اربا بالعكس امر وامر والده ومحمد من الادب ما لا
يحفي وشبهة فضده كما صبح لا تقطع ولا تقضي وفي ابن عوف
الله ذلك من ملاك مضعة ناهيك في العلم والعلما والحسب
ما فيه عز ولا يتفتقه وسمي ادركه حرفة الادب
وقار ابوتما من اسات

مررت ابري باسم مطالبها لم تحبني العز مني سو منطبي
از قسدا لشاؤحت في قد ادركه اذ يكتفي حرفة الادب
وقال ابن اسعاف

خفت فريصا في الاسموية اذا حتى لقد عفت زارويه في الكتب
هجرت غلي لا من بهاته نكها خيفة من حرفة الادب
وقال ابن قلاق

لا تقتصد لتفهم وعدت به من عادة العيان في البلاط
عيون جاهل غير نائمة وانما انا احسن حرفة الادب
وقد انصف الحسن بن الحسن لما قيل لم يصارت حرفة مقرونة
مع العلم والندوة مقرونة مع الجهل حيث قال ليس كافتم وكر
صليتم فايد في قليل فاعجزكم صليتم الال وهو قليل فاهل اعلم
وهم فليمن ولو نظرت الى ما تخاروف من اهل الجهل لوجدت
اكثر قلت هذا هو لانصاف وعودنا علما لسعد اجدنا
اصعاف الخارف في الجهل لانهم اشد من صليهم ومن علما لسعد
غالب النفا والولاء لا امر ونقد من واوزر والقضاء واما

المناصب

المناصب واولان بل جهورهم ولكن الناس قد لخوا هذا الامر
وصار مشهورا بينهم والرزق والاجر مقدرا من لدن حكيم
عليم وقد تقدم ان الخطوط لا تعاد وليست على الابد فيضد
فاصبر وحسب واجهد في تكمل ذالك واكتب قال بعضهم
عط ولا حظ وشعر ما له سعرا تثر فيهما انظم

كم جهدا رفع قصتي ونجط حنفي واصب والمولث تخوم
فتار دار يقور ويغضها احط في انفق له وقد لي محطها
وهو يغف وكن الاور كل ولو اتقر له ن تكون القصة مرفوعة
في عمرها والخطا عكسوا لان من ليديع في عية وصاريت
من سجع هدم المعى والحضرة في به كما لا غير مشرب الدين
الشعري تبدل لمولى منها بالدين بولعاس احد بن غانم كان
الانك مستحسن لثمة قال النك من لثمة شها الدين لثمة في لثمة

ودا لثمة اشرفه وثمان من ارجائها ارجا كثر غير
سل هضبا مصوبا يحد لمرفوع عن ذيل الصبا بحر
فانظر كيف لهضب ورفع الحديث وجرذ يل الصب وهذا في عاية
الحسن من البديع مع استخدام هذه الارب طوعدهم شكك في
تركيها وقد علم هذا معني بضد فقصص عن هذه العاية شلعة
ايضا في فتونه

قل للصبا سرا فان لها شذا يعني بما انقضى اليه مذياع
يا ذيلها البحر وعرض هضبا لحي مصوبا فاحذرها المرفوعا
وسقت من خط لود عي له

ولقد قفنت على تنبيه سايلا عما اشار به في شمسباب
فوق احاديث الحمي عن عامر وحديث روض السمع عن ابا ن
وقلت انا في الحوط

شكوت خطي دهر وبنيت نفسي لكتهم برفنها حكي
مرب عاقى عن بيلها قدر حركي ولكن لم تعلم عن هيمي
منعت الميز شمسبي ^{وقت ايضا} يعود هيم لوصل عوده مرصور
على ان جاء الخطا كرم شافع ولولا ان لم يخرج اى بيت مسفور
وما هو الا الخط يعترض لني ولولا ان كان الدهر طويلا مامور
في ان اشار اشارة الى قول لفرزدق

اما اسبون فلم تقبل شفاعتهم وشفتت بينه مظلومين زيانا
واعلم ان الواقعة مشهورة فالافان في ذكرها
لعله انما فضل ونقصهم لعينه نام عنهم او تنبه في
اللغة بدا الامر بدوامش فقد قعود اذا اظهر وايد به انا
فصلى تقدم الكلام على الفضل في اول القصيدة النقص ضد
لعل لعينه تقدم الكلام على لعين نام تقدم الكلام على النقص
في قوله تنام عيني تنبيه بهت على الشيء وقفته عليه فتنه
هو عليه وهو الامر ببناء ثم يتنبه له واصله من الانتباه الك
هو المقتضة الاعراب لعل حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر
من نحو ان ومعناه الذي و قد تقدم الكلام عليه في قوله
لعل اسامة ما جرح فيه وانها في معناه ضمير يرجع الى الخط وهو
في موضع نصب على انه سمع من حرف شرط وقد تقدم الكلام

عليه

عليه في قوله وان جفت ليه بد فعل ماض وحكي الحرى في
درة الغواص ان ابا عمر الحرى حين شمس الى بغداد نقل من
على الاصمعي اشفا قام ان ان بصرف وجوه اهلها عنه وبصر
لشوق له فاعمل بكر فيما يفيض منه فلم ير لانا يرهقه فما
يساله عنه فاته في خلقة وكان له كيف تمسك قولا اشار
قد كس تينان وجوه شتر فالجور حين بد ان لبس ر
وحين بد من فقل له بد ان قال غلصت قال بد من قاله
غلطت انما هو بدون اى ظهر فاسرها ابو عرق نفسه وقصر
لما قصده وست في به ان تصدق في خلقة ولحق جمع
به وقال له كيف تقول في تصغير مختار فقال مختبر فقال
لك من هذا القول اما تعلم ان استغافه من الخير وان ان فيه ز
وم يرر نبد نبطه وبيت عليه الى ان انفض الناس من حوله
وقال الحرى فيه فخير قلت وحكي بر وكيع في نصف عن شيخه
اح الحسن الملهي انه اجتمع بالمتنبي عند بعض الرواسا فله عز
تصغير مختار فقال لا يصغر فانا مهابي يهن مختار وام حنين
اعرفه قلت من الاستيالى لا تصغر لزياء وكتبت لاهما صغير
ثوى وكتبت فكريت غاما قاله الكساي محمد بن الحسن في مجلس
الرشيد وهو ان الكساي قال من تجر في علم يهدي الى جميع العلوم
فقد محمد بن الحسن ما تقول فحين سهر في سجود السهو عن بسيد
سرة حرى قال الكساي لا قال لماذا قال لان الحياة قالو تصغير
لا يصغر فقال محمد بن الحسن ما تقول في تعليق صلاقي باللك

قال لا يصح قوله قال لان المسيل المصروع على ذكر مختار فنفقت
من خطأ القاضي يحيى الدين عبد الله بن عبد الظاهر رحمه الله
في غزو شني مختار اسفد ادنى حرجا لورا صرعه امك
السعيد بن الملك الظاهر رحمه الله

عزائم للتصديق قدرت وكم اتاها منه مصروع
وكيف لا يصير شي بد وهو من يندق متجوع وسها قوله
ملك شديد البطش وعزيمة لباسه في الفتك تنوع
مختاره بمجلها صير لا يافيه مجموع
وما احسن ما الشد تنويع الحكيم اظنه المعروف بالورل
او المعروف بصاغرة لادب

لله ان منا والشمل منتظم نظمه حاطر التفرق به شعرا
واللفظ نفسي عن عيش ظفرت به قطعت مجموعها مختصرا
اي بالجمع والاحتياط والاختصار في نصف بيت برقي ثلثه مع ملك
الاول من التورية ايضا جمع بدافعل ماض وهو من ذوات الواو
لما تقدم وهو شرط فضلي فالعل بد والرفع فيه ضمة مقدرة
على اللام لانه مضاف الى ما وهو موضع جريا لاصفة فيهم
الو وعطفت الاسم على المرفوع على الاسم وها واليم صير لجعل
في البيت المتقدم والصير في موضع جريا لاصفة لعنه اللام
هنا للتعدية عنه مجرورا باللام والها في موضع جريا لاصفة
وهي تعود الى الحظ نام فعل ماض وهو جواب الشرط وتقدم
لكلا على تصرف نام في قوله تنام عنى البيت عنهم عن حرف

جر ومعه لبت وزوا صغير في موضع جروم يظهر لب به وهو به
على ليل او حرف عطف وهو هنا استجير وقد تقدم معنى اسام
او في قوله وان جئت ليه بيت تنبه فغيره من جواب بشرط
لجاءه مجرور واللام للتعدية واليا صير المتكلم وخبر فعل
لجدة من شرط ولغزا والتقدير يعمل الحظ مضى المعنى اني
لحظ عساه اذ لاى فضلى وعلم فقصرهم ان ينام عنى ينسبهم
ما هم فيه ويتنبه لى فيوفى ما استحقه عبيات صناع عمر
وفى زمانه وانتهت حدته وبما نام عنه ولا تنبه له نعم كان
قد راعه ثم تنبهه فاورع عن ضربه جردول الحسام واعانت
على قتله فصا بده الجسام ولكن الامل خلق حببت لسفوس على الله
وطبع يرداد بنقص الانسان ويتوى بضعة فان صلى الله عليه
وسلم ليس المرء ويحب معه خصمتان الحرس وطول الامل
ومن كلامه لاهل ينقسم والاهل ينقسم وكيف يتنبه له
لحظ والدمر كالكاف التهامى

ليس الزمان وان حرصنا مسالما خلق الزمان عداوة الاحرار
وفي قول الطغرائى

عمرت روض اربامات ^{بها} بوان حاميها يستفيد
وما كان احذر يا معلا ^{بها} لوقد تنبه حط رقوط
وفى ^{بها} مهيان لدنلى

يا سكر الزمانى تفيق ^{بها} وبيا وسع المصابكم تضيق
وبيا لى الحفوظ اما اليها ^{بها} بغير مدلة ابد اطريق

كأن فنيصة كانت عليها نعين هي التي عنهم تفوق
فصا أضل وجه لري فيه وكاذب دونها لظن المدين
وعتب طرول وراياهم كما يشكوا إلى الموج لغريق

هذا المعنى كقول أبي الطيب استنبي
لأنك كوث وحق فنتهم شكوى يخرج من العقاب والحق
وذلك لأن الغريق أكثر فته وكبر لأسباب في هلاكه تواتر
لوجه وكذلك الجريح ما عليه أضر من الغريق ولحق فلا تفيد
الشكوى برما شيا وما أحلى قوله

يارد فقه حرق على حصره فانه يحمل ما لا يطيق
يشكوا في ردفه حصره يوضع الاموج شكوى لغريق
رجع ولا بد لزمان من انتباهه للفضلا بعد رفاة عنهم
قال مويذ الدين لطفي

لا تياسن اذا ما كنت دالبا على خمولك ان ترفقا الى القلبي
بيننا برى ان ذهب لا يبرئ نظرا في بعد ان دعا تاجا على منك
ذكر الحزم في دنة الغواص عن المبرد انه قال فصد بعض أهل
الذمة المأزني ليقرا عليه كتاب سيبويه فيدل له ما ية
ديار فاستمع من ذلك وصر على رده قال فقلت له جعلت
فدا لما اردت من هذه النفقة مع فقلت وشدة اضاقتك
فقد بان هذا الكتاب يستعمل على ثمانية وكذا وكذا آية من
كتاب الله عز وجل ولست اري ان امكن منها ذميا غير على كتاب
الله وحجة له قال فاتفقوا فغشت جارية في حضرة التواتر

بقول

بقول العرجا اظلم من مصابكم رجلا اهدى سلام خيرة ظلم
فاختلف من بالعترة فاعزب وجه من من نفسه وجعله سم
ان وسهم من رفعه فجعله خيرا والمجاوية نصرة على ان
شبهها باعثان الما في لقنها بالصب فامر بواثق باشعها
قال نوحمان فلما استلكت بين يديه قال من الرجل قلت من بني
مارت قال عا توازن مارت فيسرم مارت عقيم مارت
ربيعه قلت مارت ربيعة فكلني بلغة قومي وقال يا يثمد
لانهم يقبلون لب مي والميم تافكهت ان احببه على لغة
قومي ليلاهوا وجهه بالكر فقلت بكريا مبر المومنين ففض
لما قصده واعجب به ثم قال ما نقول في قول الشاعر اظلم
سيت ارفع رجلا ام نضبه لقلت بل اوجد الصب يا امير
هو من قال ولم دانه قلت ان مصابكم مصدر بمعنى اصابتكم
فاخذ الزيد في معارصتي فقلت هو موزة فوالك ان ضرب
ربدا ظلم فالرحم مفعول مصابكم وهو مصوب به والدليل
على ذلك ان الكلام معلق الى ان تقول ظلم فيتم فاستحسنه
الواتق وقال هذا من ولد قلت نعم بنية قال صا فالت
عند مسيرك قلت نمدتني قرا الا عشي

يا ابتلا لا تسر عندنا فاجبر داهم سحر
ارنا ضمرتك لبلاد خفي وتقطع منا الرحيم
فادى قلت لها قال قلت قول حرير
نق بالله لبس له شريك ومن عند الخيفة بالجناح

قال انت على الجراح ان شاء الله تعالى ثم امرني بالفتور وديار وروني
 سكرما فلما عاد ما البصرة قال لي كيف رايت يا ابا العباس
 رددا عنه ما به ففوضنا الله الف قلت لم تكن هذه المسئلة
 مما يخفى على أبي محمد ليزيدي وهو الذي قال للكسائي يوم ما في جسر
 ما خلت انة كيف تقول ان من خير القوم وصددهم بنه زيدا وريد
 فقال للكسائي زيدا بالرفع فقال خطا على ما ترفعه قال
 على انه خير من فاروق اسمها فالتبكت فقال زيدا اسم والخر
 في اثار واجر وروى هذا اليزيدي به سائل عن قصده سائل
 الكسائي عنها وحفظ في الجواب منها نه سار بحضرة هار
 الرشيد ويحيى بن خالد البرمكي عن قول الشاعر
 ما راينا خربا نضر عنه البيض صغر
 لا يكون العير نهرا لا يكون المهر نهرا
 فقال الكسائي يجب ان يكون المهر مصوبا على انه خير كان في
 البيت على هذا التقدير اقول فقال اليزيدي شعر صواب لا
 كلام ثم عد قولا يكون لثانية وهي موكدة الا ولى ثم استأ
 كلام فقال المهر مهر وضرب بنفسوته بارض وقال ابا محمد
 فقال له يحيى كنتي بحضرة خير المرمين والله ان خطا لك
 مع حسن ادبه لاحسن من صوابك مع سوء ذك فقال اليزيدي
 ان حلاوة الطغر ذهبت عني التحفظ قلت واخطا الكسائي
 ايضا في سميته هذا قول الاقر اختلا فحركة الروي
 بالرفع والجر كقول الشاعر في قصيدته الدالية المجرورة ونذاته

خبرنا

وخبرنا الغراب الاسود فاما اذا كان لاختلاف بالرفع
 وانصب فهو الاحراف والله ذكره الحريري من معارضة
 هذا اليزيدي لما زف بين يدي الوائق فيه يجوز لان ابا محمد
 ليزيدي كان يودب المأمون و كسائي كان يودب ابا لاس
 وتوفى ليزيدي مع المأمون في مروا وفي بعد رثنته
 والوفى توفى لاس بعد وفاة ابيه المعتصم سنة ولعل هذا
 ليزيدي المذكور هنا احد ولد ابي بكر ليزيدي لانه كان له
 خمسة بين كلهم على ادب شعر اربعة اشعار وهم بوسد بن
 محمد و ابراهيم و ابو القاسم اسماعيل و ابو عبد الرحمن عبيد الله
 و ابو يعقوب اسحاق و كلهم ألف في اللغة والعربية كان
 ذلك المذكور حلا من قول فكان ينبغي ان يعينه ولا يطق
 لفظ اليزيدي لانه لا يفهم منه الا ابو محمد يحيى ليزيدي
 رجع نعت من خط قضي القصة شمس الدين احمد بن حنبل
 ما صورته نقلت من خط القاضي كان ليزيدي بن العديم من
 مسودة تاريخه ابن الرقاق بلنسي الشاعري المشهور كان
 ليسر با ليل وليستقر بالادب وكان ابو عبد الله اولا من
 ابو وقال لحن فقر الاطاقة لنا بالزيت الذي تسهر عليه
 انه سر في العلم وقال شعر وعمل في ابي بكر عبد العزيز صاحب
 بنسية قصيدة وها
 يا شمس حدرها ما مغرب ارمه ذلك مغرب
 ذهبت فاستعبر طلع دما سفضر الدمع به مذهب

ما شدتك الله نسيم صب ابن سقرت بعدنا رينيب
 لم سر لا يبتدأ عن فيها اولها اذا النفس الصيب
 به وزن عذبي جها من عذاب النفس ما يعذب
 و سقوله لثمانية دينا رغا الى به وهو حارس في حانوته
 مك على صنعتة فوصعها في حجر وفان حذها واشترها
 زيت **ذكرت** بدينسية ملكا صاحب الرجاات
 والريحا قال حضر شاب ذكي في بعض مجالس الادب
 فقال بعضهم ما تصحيف نصحت فحنتي قال تصحيف حسن
 فاستغرب اسرعه وكار في المجلس ساعرا من اهل بديسية فاتهم
 المشام وقال محنتي ما تصحيف بديسية فاسرق ساعة ثم قال له
 اربعة اشهر خجل البلسي يقول صدق ظني انك تدعى شوق
 ما تقول ويحك ولنتي يصحك ثم قال له شعرا فاشاعر
 فقال له واي نسبة بين اربعة شهر وبين بديسية فقال ان لم
 يكن في النقص قهوق المعنى ثم قام وهو يقول هوذا ان فتنة
 بعضك ضربين بعد حين ونظرون ربيعة اشهر لك سنة
 وهو تصحيف بديسية فجل المنارع ومضى الى الشاب معتذرا
 معترفا انتهى فقلت وقال اخبر اخرا تصحيف نصحت
 فضوت فجل لا يهتدي لتصحيفه فلما اعياء الامر قال له
 ما تصحيفه قال لا تصحيفه صعب قال بالله قل ما تصحيفه
 قال تصحيف صعب ولم ير الا كذلك هو يباله وقد لا يقو
 ولم يهتد ذلك ان ذلك هو الجواب وقال اخرا ما تصحيف

استصح

استصح شقة تفكر زما ناقل اعياء قال به لم يظهر لي اي ش تصحيفه
 فقال له قد اجبت ولم تعلم انك قد اجبت ومن الضيف ما
 كتب به ابراهيم بن لهدى اى سحر قن ابراهيم الديق اى شتي
 تصحيف لا يخرج مثل الاسنة فكنت لا يرث جميل لا بشيه
 فكت له ابراهيم ما تصحيف هذا فكت ايه وانه من اشترى
 وحكي ان الامام الصادق راى ابن الدياهي وقد سترى مع
 اسمه بلية يا ابن الدياهي ثلثة ثلثة فقال يا امير المؤمنين
 لانتد ومثل هذا ما قاله لي بعض اصحابا وقد راى سحر ليحيا
 فقال سلسله يعني به نيتك شيكه فقلت بقناديل والحسن
 تصحيف رايته في سلسله من يديتي له وهو احسن من قولهم
 ميتك تنكد وحكي ان ابن منقذ قال لابن الساعا انك امر
 وكان مليحا في حال صباه حسن الصورة والخلق اى احدكم
 فقال له في حال مروالك وحكي ان السوكل قال لابن ماسويه
 بعث بيتي بقصرين فقال يطير اجر غدا كله قال الخليفة تعثيت
 فحضرني فقال الطيب بطي اخر غدا لك له ونقلت من حط

السراج الوراق له

اثبت ارجيه في حاجة فلم تبعث نفسك الجاهدة
 وقتل في ذقه والنقوس تعاف معتلة لردة
 وكدي مقصعة دونها ونيوانها لم تكن خامدة
 فقلت له خل نفسيها وصحف عسى خلفها فابدة
 وقال ناصر الدين حسن بن النقيب

سارت مذنبت عنك في يدي حتى ذما رحت عنك
فت اجرائها على عجل وقد بنا
وقد كان فيه معنى دابة نحن علينا وتبني مصانا
فانت قالنا فقد هات فخر جميعا عليها خرا
كان ابو عبد الرحمن حمزة للاصفهاني في كتابه التبيين عيحدو
التصنيف سمعت ابن دريد يقول وجدت لي حظا في كتاب ليد
تفصيلا متبعيا في الموضع الذي يقول فيه حديثي محمد بن سلام
البحر قال سمعت يونس يقول ما جانا عن سعد بن ربيع لكان
مرجنا عن النبي صلى الله عليه وسلم رما هو لتي فاما لتي
من الله عليه وسلم فلا يشك عند مسلم والذي منه اوضح الحق
قلت انتهى كلام حمزة وقد قلده جماعة من علماء الادب كماله
وعمره وهذا فيه بعد كثير على الجاحظ وهو ما هو في الادب
وغیره ولا يجوز ان يقع به حفظ في مثل هذا وجود الاول
انه لا يخفى هذا على من هو دونه الثاني لعله قال لا ينبغي بباو
وي الناسخ ان يحرّف ذلك وصحفه بالني بكون واباوما
لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم على عادة سماع الثالث
ان الجاحظ قال سمعت يونس يقول فهو يقفه عنه سماع من
قوله والسمع لا يقع فيه التصحيف ويكره لا مرك ذلك
فينبغي ان يعطى يونس روى الجاحظ قاعدة التحقيق تفقي
ن القاف وسور واليا اخر الحروف اذ وقعت اخيرة لا
تصح لان القاف لا تشبه الف والنون لا تشبه الباء والثالث

وكذلك

وكذلك لا يضا ولا يصحف جيبى بحسن لان الصورتين مختلفتين
ولكن الناس استأصلوا في ذلك والتحقيق ما ذكرته لان محقق
الكتاب اذ وقعت هذه الحروف متطرفات لا يقطعون لعدم
اللبس فاعرف ذلك

اعدل النفس بالمال ارقها ما اضيق العيش لولا شيء الا
اللغة اعدل ما ينبغي لها به كما يعزل الصبي شيء من الطعام يعزل
نفسه بشئله ينيه وتعل شيء فهو معقول انتد في من
لغته لنفسه الشيخ الامام الحافظ فتح الدين ابو الفتح محمد بن محمد
ابن محمد سيد الناس بالقاهرة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة
من جملة قصيدة مطبولة

يا حالي لقلب غيبي في خضم لسان السلامة مستغفروا مشغول
معنى بهم وبماض من تذكرهم بقية فهو مغلول ومطلو
النفس الروح يقار خربت نفسه قار بوجهرش
نجا سالم والتقى منه بشدقه لم ينج الاجفان سيف وميزرا
اي خيف سيف وميزر والنفس لغة كدم يقار سلت نفسه
وفي الحديث ما لا نفس له سائلة فانه لا يخفى ما د ما فيه
والنفس الجسد قال ستا عس

نبئت ان بني سمحيم ادخلوا ابياتهم تامور نفس السذر
والناسور الدم وام قورهم لثلاثة النفس فاتهم يريدون
بذلك لسان هذا قول اصحاب اللغة والفقه وافقوه
على ذلك وما ارباب المعقول فقد اختلفوا في حقيقة النفس

ما هي اعتلاي كثير الى لغاية امر الحكماء فقالوا النفس عبارة
عن هذه الاجزاء النارية السارية في هذا الهيكل لان النار خالصة
لا تترك الحركة ولهذا قال اطباء مديرجسد هو الخار العززي
وهذا راى اقلاطون ومن تبعه ومنهم من قال هو عبارة عن
هذا الهواء لانه متى كان النفس مترادفا كانت الحياة باقية
فالنفس هو الهواء المستنشق المتروك في محارق البدن ولانه
لا لون له ويدخل في المنافس لصيغة وهذا يرى بجانس ومن
تابعه ومنهم من قال النفس عبارة عن الماء لانه سبب الحس
نشو والنمو والنفس كذلك فكانت هي الى وهذا راى تاليس
معنى وهذه الاقوال فاسدة لان الاشتراك في بعض الصفات
لا يوجب التماثل في تمام الهيئة ومنهم من قال النفس عبارة
عن مجموع الاخلاط الاربعة بشرط ان يكون كل واحد له قدر
معين لانه ما دامت هذه الاخلاط الاربعة بشرط ان يكون
باقية على كمياتها لخصوصية وكيفيةها السفوية والحياة باقية
وهذا ضعيف ايضا لانه لا يثبت العلم بحجج الدور ومنهم من
قال النفس عبارة عن الدم لانها اشرف اخلاط البدن ومتى
نزف الدم عن الجسد فارقت الحياة وهذا راى جالينوس ومن
تابعه من الاطباء قوافقوا الفقه واحل اللغة وهذا ضعيف
لان الجسد يعرض له عدم الحياة والدم فيه ولانه كان ينبغي
ان تزيد النفس بزيادة الدم في الجسد وان تقوى معلوماها
وادراكها وتضعف بقلته في الجسد والقضية بالعكس فان

الصائم

الصائم الضعيف يقوى اذ رآه ومنهم من قال ان العاصم الحركة
مختلفة في ماهياتها فاللطيف منها لا يتقلب كثيرا وبالعكس
وكان نقول في الرطب واليابس والبارد والبارد فقلت ان النفس
اجسام لصيقة بذواتها لاذراتها وتلك الاجسام اذا كانت
هذه الهيكل لمحتوسرة فيه سرعان ما الورود في مورد ويرد
في السمع صادرة هذا الهيكل وبذلك المشاطة وذوياً
والانتماء لا يتطرق الى هذا الهيكل دون تلك الاجسام الصفة
الحية والاخلط فيها قابلية لتلك الاجزاء حتى ذهبت قابلية
من الاعضاء والاخلط انفصلت تلك الاجزاء للطبيعة الحية
وكان ذلك هو الموت وهذا لقول مشكل لانه ينز من هذا
انه اذا قطعت اطراف الانسان اما ان يذهب كل طرف بما فيه
من النفس وهو باطل لانه يوجب ضعف النفس في تدبير
البدن وضعف الادراك والعلم واما ان تتداخل تلك
لاجسام في الجسد لذي بقي ويقوى تدبير النفس للبدن في
الحركة وقوة الادراك لان تلك الاجزاء انفصلت واجتمعت
في هذا الباقي وهذا فيه قول بتداخل الاجسام وهو محال
ومنهم من قال النفس عبارة عن الاجسام للطبيعة المكونة
في البصير لا يسر من انقلب اسنافة في شرايين النابتة
منه الى كل اجزاء البدن ومنهم من قال النفس عبارة عن ارواح
المكونة في الدماغ الصالحة لقبول قوة الحس والحركة
ولحفظوا الفكر والذكر النافذة من الدماغ في شطابا

الأعضاء الثابتة منه إلى أقصى البدن ومنهم من قال اجزاء
هذا البدن هي قسمين بعضها اجزاء اصلية باقية من اول العمر
او اخره من غير ان يتطرق اليها شيء من التغيير ولا التحلل
والزيادة والنقصان وبعضها اجزاء ناقصة بنوع تارة
ترداد وتارة تنقص فالنفس والشيء الذي اليه كل احد يعزله
اناهو لقسم الاول قال الابن خلدون هذا القول اختيار
للمحققين من المتكلمين وهذا القول يظهر الجواب عن اكثر شبهات
منكري البقاء وتكون انتهى وفي بعض المحققين لنفوس
جواهر روحانية ليست بجسم ولا جسمانية لا تدخل ولا
خارجة عنه لا متصلة به ولا مفصلة عنه لها تعلق بالاجساد
شبه علاقة العاشق بالمعشوق وهذا القول ذهب اليه
الوهابية لغرض في بعض كتبه ونقل عن علي بن ابي طالب رضي
الله عنه انه قال الروح في الجسد كما معنى في اللفظ وما
ريت مثالا احسن من هذا يقال انه سبيل بعض المتكلمين عن
الروح والنفس فقال الروح هو الريح والنفس هو النفس
فقال له سائل على هذا اذا نفخ الريح في اذن خرقت نفسه
وذا ضربت روجه في قلب الجلس صحكها وهذه مسيلة
عظيمة يتجاذب الدلة فيها وتعارض وتصح لبراهين فيها
تارة وتعارض وما اقول فيها الا ما نقل به اقران انكريم
من قوته تعالى وليست بوثق عن الروح قل الروح من امر ربي فقد
ختلف الناس فيها اختلافا كثيرا وتسكوا فيه بادية تؤيد

من كل مذهب ما ادعاه ربا به وجزمه بانه الحق فيما الحق اصحابه
قال الشيخ الامام علامة كمال الدين محمد بن ابي بكر
في مصنف له وفيه انقاض على ما معناه اختلف الناس في
الروح اختلافا كثيرا لا يكاد ينحصر في كثير من ربا التعارف علم
الباطن والمتكلمين لا يعرف حقيقة ولا يصح وصفه وهو ممن
جهل اعاد علمه انتهى والله در ابي الطيب اذ يقول
نخالع الناس حتى لا تفاق لهم الا على شجب والخلف في الشجب
فقل ينحصر نفس المرسلات وقبل شرب المرز في العصب
ومن تنكر في الدنيا وبخيتها فمه لتفكر بين الجبر والجب
والقاضي الفاضل حيث قال

والشعر وبطلت عنه ورعا تتعثر الشقا في اذباله
سهل على لا سماع لا الاطماع تقرير بصيرة وبعد ناله
كالروح تدركه لقول بطله ويضل عنه افكر في محوله
رجع الآمال جمع امل وتقدم الكلام عليه ارقبها رصدها
الدهر تقدم الكلام عليه فتحة الامل فتحة لئلي سخنه
مكان فنيج ومجلس شمع اذا كان واسع الاعراب اعل
فعل مضارع مرفوع بغير د عن الناصب وتجاوز ومنه مستر
فيه تقديره على تا والنفس مضروب لانه معقول به لا
اباها لتعدية وهي متعينة باعل والجوار مجرور في
نصب ارقبها فعل مضارع مرفوع مخلو عن الناصب والجوار
والضمير في موضع نصب لانه معقول به وهو يعود في

الآمال والجملة في موضع نصب على الحال تقديره عدل النفس بالمال
 متروك لها ما صيغ المتيقن وقد تقدم الكلام على قسمها
 وهي هنا على مدح سيبويه نكرة غير موصوفة فهي في موضع
 رفع على الابتداء وسأع الابتداء بها في تقديرها تخصيص
 والمعنى ينبغي عظيم مثل شمر غرضه أن يضيّق خبر المستند
 ويختلف في الفعل المتعجب فقال قوم فعل لأنه تدخله نون
 الوقاية تقول ما كرمي وهي تدخل على الأفعال وهذا
 مذهب بصريين وقول لكرهين أنه اسم لأنه يصغر ويشبه
 على ذلك ما أمسى غزلان شدك لنا من أولئك لكن بين الحاضر والسمير
 ومذهب بصريين أقوى لإدله ذكرت في موضعها واستعجب
 صيغتان وهي فعل وفعل به فتور ما أكرمه وأكرمه به
 وهاتان الصيغتان ممنوعتان من الصرف والبناء على غير هذه
 صيغة التي جعلت بها ولا يبينان من فعل فريد على شلوكثة
 وأجاز سيبويه بناء من أفعل كقولهم ما أعطاه للذراهم وما
 أولاه المعروف ولا يبينان من غير منصرف كنعم ويشر ولا
 من فعل لا يقبل التفاوت نحو مات وفي لا أنه لا مريّة لقائه
 بل وأعلوه مستور فيه ولا من فعل ملازم لنفي نحو ما ع
 ريدهم الدواحي ما يتبع به لأنه لم يستعمل إلا في نفي ولا
 من فعل سم فاعله على الفعل وغيره في الإلزام والاعتماد نحو
 سود وهو أسود وحضر رزق فهو حاضر وعرج فهو عرج
 وحول فهو حول لأن فعل هذين أكثر من مجي زيادة اللام

على وزن أفعل نحو لمخر وحضر وأعور وأحور فإن اردت
 التعجب منهما قلت ما أسود أسوده وبياضه وما شمر عرجه
 وحوله ولا يبينان من فعل مبنى للمفعول نحو ضرب الشاة
 يلينس التعجب منه بالتعجب من فعل فاعله الشاة الشاة بدر
 الدين محمد بن ذلك ولو كان الملائكة من مائونا مثل أن يكون
 الفعل لازما للبناء نحو وقص الرجل وسقط في يده كما فعل
 التعجب منها مطلقا بالجواز انتهى وقد دارت هذه المسئلة
 على ضرب زيد وبنا التعجب منه بين أبي جعفر ليوس وبين
 أبي العباس بن دلا وجرى بينهم ما بحث طويل بقص كل منهما
 كلام الآخر وبعت كلامهما إلى أبي بلال الخوي بنعداد ول
 مع أبي العباس على أبي جعفر وكأنه رنشي وقال أبو القاسم
 استأطى قد وفقت على هذه أميب بن أبو جعفر لبيك في كلامه
 صريخ لينة وأبو العباس به دكار كودك علم لدين السخاوي
 في سفر السعادة وفي دارينهما فو بدرجة رجع الدهر
 على التعجب وهو فاعل في معنى فعل فعل التعجب منه ولكن
 دخلت عليه همزة النقل فصار الفاعل مفعولا كأنك قلت شي
 عظيم ضيق الدهر لولا خرف يمتنع به شيء لا امتناع غيره
 وهي هنا امتناعية وقد تكون تخصيصية كقوله تعالى لولا
 خرتي إلى جبل قرييب وحكي أبو جعفر لما سألها تكون ما فيه
 في مثل قوله تعالى لولا كانت قرية امتت ففعلها مما تفت
 أي كما كانت وهي عند الناس هذا للتخصيص وقيل أنها مركبة

من لو لا فسخة لولا مل فسخة مبتدأ منهم من قال يرتفع ما
 بعد لولا بفعل مضمر نفديره لولا احضر ووجد وليس شي لا
 لولا غير فسخة والخبر ما حذف لان السند اذا وقع بعد
 لولا حذف خبره وتقدير لولا فسخة الاصل موجودة وانما
 يحذف الخبر بعد لولا لعدم علم به لانك تقول لولا زيد مانع او
 موجود في الشيخ بها الدين بن الحسن فغلب ما في الحاشية
 يكون بيت المعر على ما قاله الرضا وهو الصحيح لا الحاشية
 انتهى قلت اما بيت المعري فهو قوله
 يذيب اربع منه كل غضب فلو لا الغد يمسه لسالا
 قال الشيخ بها الدين قالوا حذف خبر مبتدأ بعد لولا واجب
 لان ما في قوله من معنى الوجود دل عليه وفي ان كان الخبر مستورا
 وحذفه كما في النجاة وان كان مجهولا وجب ذكره فاما
 اذا قلنا لولا زيد لا كرمك ان اردنا لولا اريد حاصر وجوده
 وغير ذلك مما يدل عليه قوة الكلام وجب حذفه كما ذكرتم
 للدلالة عليه وطول الكلام فان رددنا به لولا زيد ليس كذا
 او يركب كذا، ويفعل فعلا ليس في اللفظ دلالة عليه وجب
 ذكره حينئذ ولا مكان في حذفه تكليف السامع علم الغيب ويشهد
 على هوذا الخبر قول الشاعر فوالله لولا الله لا شيء غير وقوله
 ايضا فوالله لولا الله تخشى عواقبه وابيانا غيره ان انتهى
 ما حكاه بن الحسن وفي الشيخ جان الدين محمد بن ملك في
 شرح التسهيل وجب حذف خبر لولا الا فسخة لانه

معلوم

معلوم بمقتضى لولا دله على امتناع لثبوت والمدلول على
 امتناعه هو الجواب والمدلول على ثبوته هو المبتدأ ثم قال فيما
 بعد والمراد بانثوتها ان يكون المطلق فلولا زيد كون سقيده
 لا يدل عليه الخبر الحذف نحو لولا زيد سالت ساسم وولاهم
 عندنا هذوت ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لولا قومنا لصار
 عهد بكفر لا سميت على قواعد براهم ونور يد كون سقيده
 مدحونه حاز لاثبات والحذف نحو لولا انصف رايد حمودم
 سج فخره خير مفهوم والمعنى فيجوز ان تهم وحذفه ومن ههنا
 قول المعري والشد لبنت تم قول وهذا لدى ذهب به كرم
 والخبر ليس خبري واستوبين ونظر عنه اكثر الناس ومن ذكر
 الخبر بعد لولا قول ابي عطا السدي
 لولا ابوك ولولا بقره عمر الفت اليه معد بالمقاليد انتهى
 كلامه وفي حذف خبر لولا قول السراج الوراق ومن حطه فقلت
 كم اناديلك مفردا على ارفه عالمنا بشرط النادى
 وجوابي يفي بما كمال لولا خبر الوانوابه ما افادا
 وذكر بيت ابي عبد المعري قول ابن المعتز حيث قال
 بكاد يجري انقيرص من النعمة لولا تقصير يمسه
 وقال ايضا يصف فرسا
 يكاد يخرج من اهائه ذنبا في السوط لولا سب
 وقول ابى الشيخ في مش هذا
 لولا لتقطق والسور معا والمجل ولد مروح في لعصده

لنزال من كل ناحية لكن جعل لها على عمدة
واخذوا الطيب هذا ديبا جامنقوشا واعادوا ساجاخذوا
يرفع ثوبها المرداف عنفتا فيبقى من وثا حبا تسوعا
ذمست ديت لها ارتماحا له لولا سواعده تروعا
وبصده ايضا كمال الدين على بن النبيه تبرا واعاده دراققا
هه معصم ولا اسوار بصدده ذمست كمالها الجرى نهرا
لها من الليل الهم طرة زكلا اخر على جين واضمح نهرا
ومعصم يكاد جري رقة وانما يعصمه سواره
نسندني من لفظه الشيخ الامام لفاظا العلامة انور الدين ابو
حيار محمد بن يوسف في نسندني شمس الدين محمد بن الخديج
لوالده عز الدين عبد الرزق
قات وفصرت كطرف الخيال كيف ترى فعل الذي بالرجل
وسددت سهما الى مقلتي نقول هل لكم بدفع الضال
رفيقة الجسم فتولا ادى بمسك من قسوة القلب رس
المعنى امنى النفس واعلها برقية الامال وتظار بلوغها
وادراكها فيستعطي ما صدق عينا من الدهر ومن العيش ثم قال
ما صديق الدهر لولا شجرة الامن توسعه وفي الامن راحة للنور
قال صلى الله عليه وسلم لا أمل رحمة لا متى لولا الامل ما اضعف
ودة ولدها ولا غرس عارس شجر او من هشا قال الحسن لو غفل
الناس وتصوروا الموت بصورة خزيها لدنيا وفاقا ليل المعتر
فيما اظن نعم الرفيق الامل ان لم يبلغك فقد انك واستمت

به والاصل شهدا قول ابن ميادة
نبي من نبي حسنا كانما ستنت بها بلي على ظمأ تبردا
سنى ان تكن حفاك من احسن الحى والا فقد عشنا به زمنا رغدا
وما احسن قول الفاضل وقد وجدت ربح كبه وروح
قر به فرحنا الى لعاده وعادنا ايامنا وصرنا الى احسن
ورق كلالنا وعادنا الحى وما كانت تحطروا ان خطلت
فيها كلالا مئى وكل امرؤ واماليه تليق بمعاليه قيل
للانام اهد ما تمني فار سدا ليا وسيا خاليا وقيل لبعض
الغوايقين ما تمني فار قبل مشاق وجبر رزق وحمود
رقا قا وقيل لبعض الصوفية ما تمني قال ذقا واذلقا ولا
اريد رزقا قال بعضهم
وقال رضى خا لى مئى قلك به س يلا يصدق
اريدنى صبح كل يوم فتوح خير بالى برزق
كف حشيش وريحهم ومن حبيب ونيك علق
وفيرى ما تمني قلن في بحر احنا صدوق صيب غير حوت
اذا فعت حملا يضل يتكزن ورسات تلقتاى بعفر ن
وقيل لبعض لعتق ما تمني فتال غير لرق ولسته نون
واكد الحساد وخذ هذا بعضهم ونصدوق
من لى عودى غدة لوفى ما لى شتميه وجهت دوى
فنت مقل فيه س ن وشاة فضوه فيه يصنع عيب
وصيقت ايه كبد حسود فقيت فوقها عيون رقيب
وهنا

عدى لكم اليوم لتواصل دعوة يا معشر النصارى ولتدعوا
 اشوى قلوب الخاسدين بها والسنة الوشاة وعين الزقاء
 وقيل لبعض الاعراب ما استعذ ان لدي فقال بمار
 الجيب وعيبة الرقيب وقال الاصمعي سيل امر القليل طيب
 لذات الدنيا فقال بشار عبوبه بالشيم مكرهه بالملك
 مشبوبة وسيل لا عن فقال صهب صافية تمزجها ساقية
 من صوب غاديه وسيل طرفه عن ذلك فقال مركب وصي
 وثوب يهي ومنظم شئى وقال اعكول شغفت بدمع
 بذلك فقال طيب الطيبات قتل الاعادى واعتلى على متون
 الجياد ورسول ياتى بوعد حبيب وحبيب ياتى على معياد
 وحديث بذلك حميد بطوسي فقال
 لولا ثلاث من هذه لفتى وحديث لم جعل متى قام عودى
 فمنهن سقى العذلان لشربة كمن متى ما فعل بالما تزييد
 وتزكى ذابا دى المضا محنيا كسيد الغضا بنهته المتورد
 ونفصر يوم الدجن والمجن مجيب سيمكة تحت الحما المعسد
 وحديث بذلك الزبير بن عدي الله فقال ما اذكر ما افق ولكن اقول
 وقيل من دهر ما لا يهكدا من قريبا بعينه نفعا
 قلت اخبرني من لفظه الشيخ العلامة ابن ابي حيان
 محمد بن يوسف بالذي اراد المصيرية سنة قال قرأت على استاذنا
 عبد الله بن جعفر حمد بن ابراهيم بن الزبير الخافط المورخ حفيظا
 عن ظهر قلب لا شعاع الستة ومنها ديوان طريقة بن العبدقن

ذلك

ذلك قوله لولا ثلاث من هذه لفتى لانيات ساربعة
 فاستبح ثلثين قوله وجدك اى وسعدك ولله والارباب
 في امراض وسعادات الانبيات وامتنع به هذا الخبر وكنت فيها
 حمرة وبياض وتعل تخرج وتزبد عليها رغو وكري عطفي ولفظ
 المستغيث ومحب وساقوا يا امييد المذيب ولا لغفت شجر
 ولتورد الذي صار لونه احمر من دم الفراس والدمج الغيم
 بدى فيه الضر والمهكة الجارية لناعمة والمعد الذي
 بعد واخبرني من لفظه قال استاذنا الشيخ الفاضل
 حافظ امشوق والمغرب شرف الدين ابو محمد عبد المؤمن بن
 خف بن الحسن البياضى يوم سار بعد الخامس عشر من
 جمادى الاخرة سنة ثمان بالقاهرة بقراني عليه كان استاذنا الشيخ
 لادم لعالم لصاحب عز الدين ابو حامد عبد الحميد بن حبة
 بن محمد بن محمد بن حسين بن ابي الحميد المعتز بن بغداد وولده
 بالمدين يوم السبت مستهل ذي الحجة سنة ثمان لفظه
 لولا ثلاث من خف ضرعتى لست كما قال لفتى المصد
 ان اشترى التوحيد والعقل كل مكان باذ لا حفيدي
 ون افا بى الله مستمعا غلوة احلى من الشمس
 وان اتيه الدهر كبرا على كل لثم اصغر الخند
 لذى هو لا لا فتاة ولا خمر ولا ذى ميعه نهدي
 واخبرني من لفظه ايضا قال وجدت في كتابه طرف
 الجبالسة وملح لموانسة تاييف لكاتب الرئيس بن عمرو عثمان

بن أبي بكر بن يحيى المرابط وقد رتبته بغير طالع مما نشد الإمام
 محمد بن ضياء الدين أبي جعفر محمد بن صدر بن قيس الطاهري وقد
 أخبرني عن ابن صابر الاستاذ أبو جعفر الزبير
 لولا ثلاث من والله من أكثر ما في الدنيا
 حج البيت لله الرجوع به أن يقبل القوبة والسعي
 وأهم غصلا ونشرا إذا رويت أوسع الورع
 ومن وودسا الله أن يمنع بالبقيا إلى للقب
 ما كنت لخصي الموت أني أني لم كن أنذا للحيا
 والنشد في الشيخ ابن الدين من لفظه لنفسه
 ما أدل ولا ثا أحها تمنيت أني لأعد من الرجيا
 فنهارجي أن افوز بتوبة تكون ذبا وتنج لي سعي
 ومن من ضول النفس عن كل حال لستم تروا مشي إلى بابة غيا
 ومن من لعدى الحديث إذا الورع نسوا سنة لحنار وانبعوا لأربا
 انزلوا بضال الدرس وقد قد فخصر لقد بدلت بالريشا غيا
وقلت أن في هذه المادة على وزن أبيان ابن الحديد وروى
 لولا ثلاث من أقصى المنا لم أصب الموت الذي يردع
 تكمل ذاتي بالعلوم التي تمنعني أن صرت في الحدع
 وليس في رد الحقوق التي لصاحب نلت به قصدع
 وإن أرى إلا عدا في صرعة لقيتها من جميع وحدع
 فبعد هذا لمر الذي ثم لي عدي استوى في لقرب والبعد
 وقد تمنى الناس كثيرا ولا مثل تمنى كثير غرق في قوله

وردت وببيت الله انك بكرة هجان وأن مصعب ثم يرب
 كلاً نابه عن من مرنا يقبل على حسنها جري كعدى ولجرب
 فكور ندي ما ل كبر مغفل فلا هو من عانا ولا نحن نطلب
 ذاسا وردنا منها لا صاخ مه عليا فاشتفك نرحى ومضرب
 روى أن مرة لما بلغ ذلك وحضر بها استندت ذنه لا يا
 وقال له ويحك لقد اردت شقا لي أم وجدت مية وط
 من هذه فخرج من عندها خجلا واسواء من هذه الامسية امية
 انغزى حيث كالت
 من جها تمي ان بالاقنى من نحو بلدتها باع فينعاها
 كي ما اقول عرف لا بقفه وتضمر نفس يا ستم تسلا
 ولكنه سدره فقال بعد ذلك
 ووفوت لرعتي وقلته لها يا نوس الدهر ليت الدهر ابتهاها
 تمنيت من جى بكينة شت وقال خذ وخذ جميعا ثم تحي ولا حيا
 وفرجع ديبها عدي والننى بساعة صمها رصبت من الدنيا
 من كيتني نجوب قبحا ايدا بذا لمن لمر الك غطك
 واره بالعين ندي بصرته كي لا ارى غيري قبل هواه
 وقال ابو عثمان سعيد بن حميد
 لامت فيك من به وانت معا ولا أعيش إلى يوم تموتيب
 لكن نعيش كما نهوى ونامله ويرغم الله فنانا واشينا
 حتى اذا قد ارجم منيتنا وحن من امرنا ما يسر بعدونا
 متنا جميعا كفصن بابة ذبلا من بعد ما نفض واستسقياسيا

ومن طريقة عين لا ادوق شي من الما ولا ايضا ندوق
ثم السلام عليكى مضاجعتا حتى تقوم الى ميزان منسبتنا
فان سل عفوه والحد يحسبنا ان شاء الله تعالى ان شاء بلقيثا
اذا التقت مرة بها بيتا قبل وبره ريق على المذوء اليقينا
حتى يقول جميع الحادين بها يا ليت انا معاكما فنجيبكما
والاصل في هذا قوله

ويت سليبي في لقاء جميعتي هتا وهتا في جنة وجههم
وبان لعدس من لا خف من غلطة م تعهد منه في عشقه كان
يا ليتنا فخرنا ارحيل بعينا وتشتاك بصار حين يلتقي
اطس على رديا نصر وطرفي فهل بعد هذا من فعال لشوق
وم ينج مع محبوبه راسا براس حتى يدعى ان هذه غداية ما يكون
من الاشفاق ومن لهرم يكون عقوقا واما لدعا على المحبوب
فهو كثير ومن احسن ما في هذا الباب

يا دال الذي كل يوم يزد عقلا خبلا
ولطفني فيه حتى عاد رشدي ضالا
ادعوك عليك وقلبي يقول يا رب لا لا
وقا - حر من موثقه
شكوت ما اليه فلم يرق لذاب
فقلت لا مت حتى اراك في العشق مث
وقلت في السر منه يا رب لا تسحب لي
وهو ما خوذ من قولي الاخر

ايها الغرض صفحا عن خطا وحيوان
لا ازال الله عمري او يري بك ما لب
ربا فاجعله دعا حايبا غير مجاب وقال
ولما بد لي انه غير يري وان هو ليس عني بيجي
تمنيت ان يهوى ويحبني لعهده يقي سى مررتا لثوقه فراق
وقارده بك الحزن

كيف ليدع على مرجار وطن وما لكى ظلم في كل ما حكما
لا واخذ الله من الهوى مجفوتة عني ولا اقتصر لي من طولا انتقيا
قلت ما احبته بقهرهم من فرعون مذكر يسر يدي في
جارتيه وغلامه الذين كان يهواها فاحرق حسدهما واخذ
رما دهما وحبله يدمهما وصنع منه برنيسين للخر وكان يضعهما
في مجلس شرا به عينا وشمالا واذا اشتاق اليهما قبل كل واحد
قبلة وشد ابياتا في الجارية ومنها

يا صالعة ملع الحم عليها وجني لها ثمر الردى سديها
رويت من دمها الكرى ولطفا روى الهوى شفتي من شفتيها
ثم يقبل الاخرى وينشد ابياتا في الغلام ومنها
فقلته ربه على كرامة في المشا اوله القواد باسره
عهدي به ميتا كحسن ناييم والحزن يسبح ومعنى في نخره
وقا في ابو الفضل احمد بن الحازن
يا ظالم ان لمظلم مضلة ليس تغني
سمعتني فقد حب ابيك لي شكوه ضعفي

رفقا فاديتك رفا فبعض ذلك يكني
 واحذر ذا اليس ربح ذريه رفع كفي وهو بن دكج
 لكانت تعلم مالي وانت لا تبال
 فصار قلبك قلبي وصرق في من حالي
 برعت في طيب عيش نيك نفسي ومالي
 دعوت اذ هنا قد صدر عليك ثم بدالك وكل ايضا
 فهم غاصوني فرما جاني نيل نعلما
 منقسم ما بلغني علي كاذب وده في رعا
 كيف لم يبلغني عن سفي وهو لم يهد لي لسقا
 رزق المعلوم من رعا ثم لا ادعو على من قلما
 ثم در بها المسابق في هذا المعنى هو ام الذي قال —
 بحجتي عليك ذنوب كثيرة فاذا حضرت فاني مختوم
 لا استطيع قول ست ظمتني واسه يعلم انني مظلوم
 وقال ابن منقذ

يا ضالم يا عرض عني اذا دعوت غضبا على ظالم
 اظنه ات والا فلم تخشى دعا دون ذا العالم
 يا رب لا تسع دعائي وان كان دعا المغرم الهايم
 وقال ابن سنا الملك
 سر طول اسري في يدي في غضب اذ سر طول اسري
 ست انه زبلي بعثني فاصبح عاتقا لكرن لجزري
 وما احسن دعا نور الدين علي بن سعيد المقرئ

كم جفاني فرقت ادعوا عليه فتوقفت ثم ناديت ذاهل
 لا سفي الله طرفه من سقام واراني عذاره وهو ساكن
 والشدة في المولى قاضي سقم باندين احمد بن عام لنفسه
 والله ما ادعوا على هاجر لا بن يحن بالعشق
 حتى يرى مقدار ما قد جرى منه وما قد تم في حق
 وما احلى قول القليل

قلت لحوي وقد مررت محبوبه كالقمر لسائر
 هذا الذي ياخذ وصرقه من طرفك لو سنا بالندر
 ومن الدعاء الحسن قوله
 يا رب ان قدرته لمقبل عيري فلما اوتاه اولادكوس
 وانما قضيت لها بجملة ثاك يا رب فلان شجرة في الخلد
 وذا حكت لدايعين مرقي يا رب فلان من عيون الترس
 وقول ابن جاحد

لا عانتك من البرير كلها الا يد ايمني وبند فيا لك
 كلا ولا رقت رصايك بعد قد ذقت الا عسى سواك
 ونقلت من خط شمس الدين محمد بن التماس
 عزاله انصار العيون وخذ منك هاتيك الجفون
 وضاعف بالفورها اقدار وانك اصغفت عني ودني
 وصان حجاب هاتيك اشياء وان كنت الفريد الى شجون
 واسف فضل ذاك الشعر يوما على قدومه هيف الغصون
 وخذ دولة الاعطافينا وان جارت على قلب الطعين
 وقال ايضا

دام الله يوم الوصال وخذل عرصاتك الليالي
 واسع ظل الغصان الداني وزاد قدوده ما حسن اعتدالي
 ولا زلت ثمار الأسر فيها تر يد ساقه في كل حال
 ولا بحت لنا فيها عيون تغازل مقلتي خشت العزالي
 رجوع وقد لحد قول لطفاي لعماد الكات فقا
 وما هذه إلا صبا نورخ فيها غم تحي وتحقق
 وم أرتيا مشرد برة لني توسعها إلى مال والعرضيق
 وقال العفيف سماق بن خنيل كانت لانت للناس رافة
 لونه موعيد آيل عيش بها لمت يا من هذا الحى من زمن
 ولى طرف أمالي به مخرج يجري بوعده لا ما مطلق الرسن
 وقال بن خفاجه الأندلسي
 وسيل داما قلت قد بان ونقضى تكسفت عن وعده من الصر كازب
 ولا انس إلا أنا صحك ساعة تغور لأمالي في وجوه الطالب
 سميت الديار في فيه سودد وأيب لا اعتق إلا مال البيض القريب
 نسا وأعي الجم كانما وقال اخنيس صبي جل إلى الخيم موثق
 وما طار نيل غيري بوعدها اغدل نفسي بالأمالي فتعاق
 قلت الأورم حوذر قول أبي الصيب
 بعيدة م بين الجفون كانما عقدت على كل هذا مجامع
 وعكس بن بناءه السعدى هذا المعنى فقا
 فلا تملني كاد من ريتهم ومن يحيد الأقدام فوق الزواجر
 اذ انصرفوا فكأنما شربهم معقودة بالخوارج

وقال

وقال لاخر في المعنى
 في سني رجة واني عدلتنا سن هوها بعض ما لا يكون
 وقال الوطالب الماموني
 في صيد رده سر كامن لا بداد تسله لا قدر
 وقال الحسين بن الصالح
 وصدا البدر حس وجهك حتى خلعت افي وما ارادك اراش
 واذا ما تقش الزهر الغض توهمته نسيم سداك
 خدع لاني بقلبي فيك باسراق ذا وبهجة ذاك
 ومن هذا الوليد بن زيدون قوله
 اما سني قلبي وبت جميعه يا ليتني صبحت بعض مناك
 يد في مرارتي حين شطفتني وغم اكاد به اقبر فاك
 والحجرى اخذ من هبل ايضا قوله
 يمشك لشوق الشديدا فاضر فاطرق اجالا لا كالك حاضر
 وما احسن قول شهاب الدين الخيمي
 بولا الرجا بعباد اللقاء في فقصت قبل نقض يوم الكوسف
 فاقبت سوب بعد عدهم بولا مدارة قبي بالمعنى تلف
 وقال ابن رزيق من شعر الذخيرة
 لا سر حزن لو احظلي في ذلك الروض النضير
 ولا كسيت يا سني ولا شربك بالصمير وقال آخر
 عليتي بموعد ومطل ما حبيت به
 ورعني فوز مسنت بجوى مطلبه

فمسي بعث الزمان مجتلي فينسيه
وما حلى نور علم الدين ايد مر احيوي
كم يدنيا بما ساء قد حوت محكم العمل
فارت من الدنيا نير ملاي من العمل
اخذ طمعي من الاور وعكسه وهو

ون رجاى كما ساقى قوله لكامل في الاكياس تحت الخوام
وقال ابو اسحاق الغزالي

ذرائع وهام الصمى قلنى تقوم سداها مقام نفوسها
ولو حصل لا يجازى لم يوق معص وجود شتعال لارداي خمودها
وقال صاحب كتاب المجلس والانيس كتب رجلا في
الحسن والاهب يستحيه وكان مضيقا عليه فكتب اليه الحسن
لجود طبعي ولكن ليس مال فكيف يصنع امر بالقرض عيال
وشهوف في بعض ما وابسا يد وليس ما اشتهى ياق به المال
فهاه بعضي قد ربي ليس شرب وحيث يمكن احب زو فضال
ومن الناس من روى السلطان صار مع الدين بن ايوب البيت
الاول من هذه الايات وبعده

فهاه حظي الى ايام مسيرتي يشهد على في الغيب ما كسب
وما علم هؤلاء المكارد على هذه الصورة الاسعيد بن العاصي كان
اذا ساله سائل ولم يكن له مال حاضر ولا عمنده ما يعطيه قال
اكتب على سبيل الى ايام مسيرتي وقال مريد الدين الطغرائي
فصبر امعين الميث ان غر حادث فعاقة الصبر الجميل جميل

ولا تياس من صنع ربك اني ضمين باد به سوف يدبر
الم تر ان الليل بعد ظلامه عليا لاسفار الصباح دليل
ور لهدا انضو نفر بعد ما بد وهو تحت الجابين ضليل
ولا تخسب الروح بقلع كلب فعاوره بعد انما قلوب
فقد يعطف الدهر لاني عتاه فيسفي غير او سبل غليل
وين تاش مقصود الجاهل بعد نسا فدر رش واستحار رش
وليسنا بها العنصر السليب بضارة فيورق مسم بعثوره ذليوك
ويعظم من بعد الرجوع استقامة وللحظ من بعد الذها قفول
وكتب ابو اسحاق الصابي الى الشريف الرضي

يا حسن في الرجال فراسة تعودت منها ان تقول فتصدقا
وقد خبرتني عنك انك ما جد سترقي من اعليا بعد مرتقي
فوفيتك التعظيم قبل اوانه وقد اصاب الله للسيد البقا
وضمت منه كلفة لم ايج بها ان رى اظهرها الى مطلق
فانمتا وان عنت فاذكر دلتا واجوب بها حقا عليك محقق
وكيف لي الاولاد والاهل فظلا ادا ما صيرت الجنب في موضع ملقا
واجابه الشريف باميات اولها

سنت هذا الرمح عضيا اندقا وجربت ذنودا روفيا
بني رقت سني تحاير عارض بعينك يقضي ان يجود وبخدا
فصبر ساق قبل ربعه مرعا وسير برق قبل حوك مرتقي
فان راشني دهر اكرلك باليا ليس لك محصورا ويريدك مطلقا
شاطر لك العرا دى استغيد بصفتة راض غنيت واسقا

قد ذهب بالشطر الذي كلفه غنا وذهب بالشطر الذي كلفه شقا
 وتخذ منه من ازم ومباحلا واتخذ منه من سرور فك
 فان متنا ليقيم قد اونه عضك به من الورى موقعا
 وان تقطيني لا عطف موقلا ونفى ساعطيك فعلا منه اذى وا
 حن نبي لي ان يبلغ من منتهى وتقر عن بي با من الحظ مغت
 نظر رولا فستبطل عني قلبي عروقا انه مام يجبد متعلقا
 قلت واسم الود بيني وها طرعا نقض بوسحاق صاب
 بعد الكواكب والرضى شريف فغيب الاشرف كاست هذه الرضبة
 بجدار اذ ذى تهاه رتبة الخلافة لان ابا اسحاق كاتب
 الانبى عن الخليفة وعن عز الدين مجتاز من مغر الدولة بن بويه
 ولما قوفى الصابى رثاء الشريف لرضى بذلك بقصيدة الدالية
 رايته من حملوا على الاعواد الهيا ارباب كيف حيا ضيا النادى
 وكتبه وعنه الناس على رثابه فقال انما رثيت فضله وبه فيه
 غير هذه القصيدة ويقال انه لم راي قبره ترجل به بن خمس
 الخلافة قول الصابى واصمرت منه لفظة لم ابح بها البيت
 فقال في صاحب صفى الدين بن منكر رحمهما الله تعالى
 مدحتك لسنة الانام مخافة وتعارضوا ما سكت الاحسن
 ترى الزمان موحرا في مدنى حتى اعينوا الى اتصال ولاسن
 وقال ابو الحسين الجزار
 بيت شعري ما العذر لورقنا لله في رزقه وفي حرمان
 وقد كدت ان هيم بحرهم لولا يقضى بالامات
 وقال يذ

حسبه

حسب الفتى حمل الامانى انه لا يعتر به من ان مان رواد
 وقال ابو البركات احمد بن الحانقي
 لحبيب الموقل ما تمنى ما تعديته وبوب بالمنوت
 شتى ان احل في كل لحظ في قاراه بلحظ كل العيون
 عند تقصى بالمتى قبي على فرج بالامانى لهم عني
 وعلم ان وصك دير حيا ولكن لا قدر من السمنى
 وهذا الشعر سر حشوا في رثا حتى جدا اخر من هذا المزمع
 وصح بالمرادون نكتم وقال
 اد ما عرد كرك في صميرى وقال بنى بحباله الجحيد
 اصير لفرط سوقي ابور لعلى ن نيكوك مستجبل
 وهذا لثبه ما شديده لنفسه اجارة المولى صفى الدين بن بويه
 ذا صديق بعير ذنب وقاطعني واعرض عن وصالى
 امته والى كعد صملى باير الفكر في ثقب حيا لى
 الشدى من لفظة لنفسه المولى جمال الدين يوسف الصوفى قد
 مات للشيخ الدهان مملوكا كان يحبه
 لى ميات يادها مملوكا الذى بلغت به الفسق ما كنت ترنجي
 فخذ بالاصابع شكلا وموقا وخصر ورد فائى عاينه واصلى
 ومن ابيات مخولة لابي نواس
 ما زلت ادخله فيه ولخرجه منه وارخله فيه ولخرجه
 وما تذكرك ذاك النيك من سبق الا وامسكتا ترى ثم اصلجه
 ومن ترقب لامل ولح واستنصر وعدا لى فميج

ومال به سبزون لدهر مرج ومذك البلاد وفتح واستنقى
الارواح بانتهان الارواح وفتح ابو مسلم الخراساني قد رآه
قل ستمية نف نفس ووعيد به فقام بدعوة له لم يبر
وبن قوسن قد رآه رآى في حائط مسجد في بلاد الصعيد
سبا صحابة رضي الله عنهم وهو مكتوب فق لا هذا بل
اسلام ويطم في الوقت

ذروا واسيا في غنى حيا لا يسر لها دغا وحليبا
وامه لو فترت نفسى بغيتها ما كنت عن ضرب عاق لوراك
حتى اظهر هذا ابدن من دنس واوجب الحق لب دنايها
واملا لارض بعد ما سبت جوار وانج بحيرات ابوابا
ون كانت الاما لمحدث فقد دمت وكرهت قال علي بن
ابى طالب رضي الله عنه تحبوا النبي فانها تذهب بهجته فخرتم
فقتلوا لوعب لتي رزقتم قال رجل لابن سيرين ربت كاني
سبح في غير ما وصير بعير جناح فقال له انك تكثر الاماني
وقال الحاج مرزبان بلة يدك ان كان وعليك يستوفة فيها
من وهو يقول متميا ان ابيع بكذا وكذا واشترى به كذا وكذا
ثم سبعة فاكسب فيه كذا فبكثرتك ومحسن مالي واخطب
بنت الحاج فارتزوها فتدري ما وادخل يوما فتناصني فاضرب
برجلي هكذا ومد رجله فكسر ببستوفة ففزع الحاج البنا
ففتحه وضربه خمسين سويا وقال له ليس لو ضربت ابنتي
هكذا لثقتني فيها وقد سدا بن المعتز باب النبي وغلقه

وعدم

وعدم انما خرج بهجته وروثه وقطع نفس الضعيف عن ذنبا
وان كانت بجبال الشمس معلقة حيث قال
لا تسفن من الدنيا على اهل عيسى على باقية الامم ماضيه
وتابعه الخالدي فقال

ولا تكن عبد المني فالمني روس سوار الما ليس وقال
من ذرا من دنياه ضيته اسقطت الايام منه الالف
وقال محمد بن سرفا القبرواني

علف تموا في البيوت امايا وجميع غمار اللشام امايا
لا يسفن ان ترحنى بقوت وانت عزيزة ابدانية
دعي عندك مطع والاماني فكم امسية جبت مسية
وقال ابو الحسين الجزار

انما فرحة من الامل ايراض همتي بلوغ الامل
لي محرز رح قلبي من الهم ومن صول فكري في الحال
عالب من الحرير مما رجبه ويرجي ولا كروب البغال
راحلة شرا تختلف عن كل محال اضحي بعيد الناس
السكة في نفسه جارة الشيخ الامام فخر الدين محمد بن
سيد الناس البصري ومن حظه تظلت

صرفنا الناس عن بالي فحل وداهم بالي
وحل الله معصمي به علفت ما لي
ومن يسر لقد طرا فاني ذلك السالف
فدروحي لذي جاه ولا ملى لذي مال
وقال سبزون الويد

واكثر ما تلقى لاسان كودبا فان صدقت جازت بصاحبها للثقة
 ولما من تسمى النفس دينا عسفة وكان لغز ومنصيح يدعو على في طرف
 فقد تالمى لا تخفى فلم يؤمن التي لجزية منا ولا هي تصدق
 لا اخرج عنى لا ملو ولا نت وقت نايكا ما انه نشوان عبر مفيق
 و كان مما لا غنى عنه فليكن وفاة عدد و حياة صديق
 كم لما اقتضاه لغنى ذلك ايضا ارزى وبسئله ارز
 بهجت لغز عني المني في الحار لا وضعت قدرا
 ثم ارتضى العيش والايام مقللة فكيف ارضى وقد وث على عمل
 بلغة تقدم الكلام على ارضى في قوله رضى الدليل وكذلك
 العيش والايام جميع يوم اصله يوم فارغم مقبلة الايات
 ضدا لا بارو قبل عليه بوجهه ذا التنت ابيه وصرن نحوه
 بصره ولت ادبرت على عجل على سرعة قال الله تعالى عجلتم امر
 ربكم ي سبقتم قومه ثقا خلق لاس من عجل قبل العجل العيين
 قال ابو عبدة هو بلغة حيدر والشدة والتل ينبت بين الماء والعجل
 وقال لا حفض من عجل ذي لاس وهو قومه كن وعن الحسن من
 ضعف وقيل على التل خلق العجل من لاسان كقوله تعالى
 ويوم يعرض الذين كفروا على النار فلقطع لاسان عجلوا كما يقال
 لذي هو حاد نار شغل ولعرب تقول ما هو لا قبل ولا بار
 وما هو لا اكل ويوم يلقى بكثرة لاله وادباره وكمه ونومه
 ويؤيد هذا القول قومه ثقا وكان لاس من عجل لاله المبرح خلق
 لاسان من عجل لاله العجدة كقوله تعالى خلقكم من ضعف ذكرته

ذكرت هنا قول شرف الدين شيخ الشيوخ من ابيات
 تدعى غاليا من نوعي فقد احاب دمي وما لدعي شوطل
 عابت سان عيني في نسره فقال وحق لاسان من عجل
 لا عراب لم حرف يجزم المضارع وقد تقدم الكلام على ذلك
 ارتضى فعل مضارع مخروم لم وعلامة جزمه حذف الياء وبقا
 ما يدل عليها وهو كسرة اللام الصاد وان قلت لا يثنى حرف في
 العلة مع الجازم قلت لانه لو تراد لا شبيهه المرفوع بالحزوم
 في مثل قولك هو يعطى ولم يعصم حذف حرف العلة فظهر
 بخرق وان قستما يد يد في هذا الفرق فليكن لانه لا يحتاج
 الى حذف في مثل جواب الشرط ان قلت زرني اعطك او زرني
 اسطيتك لا اول يعلم انه جزا وانك في يعلم انه استيناف فعند
 افا وحذف حرف العلة بين الجزا والاستيناف وفاعل ارتضى
 ضمير مستتر فيه تقديره انا العيش منه صوب على انه مفعول به
 لا ارتضى والايام الواو والابتداء والايام مرفوع على الابتداء
 مرفوع على نه جبر وبلغة من المستند والخرق موضع نصب
 على الحال كانه قال لم ارتضى العيش في حالة اقبال الايام وكيف
 القائل عقيب وكيف سم سبني على الفتح والديس على التاسم ن
 يدخله حرف الجر لو على كيف تتبع الاحرين وما سبني لانه
 شبه الحرف معويا لان معناه لا استفهام وصل لا استفهام
 الهزة وهي حرف وما وضعت لعرب هذه الاسماء كيف
 وابن سني صلا للاستف بكلمتها عن تكرار الهزة فانك لو

اخذت لتستقيم عن حال زيد بالخزرة لزمكان تكررها وتقول
 اريد ضعيفا اريد ناقة اريد ارمدا اريد معا في اريد كذا
 اريد كذا والمخاطب يقول لك لا في رواه هذا الامر شق عليهم
 وصعوا كيف لهذا المعنى فتي قلت كيف زيد لزم المخاطب ان
 ياتي باجواب قولا واحدا فيقول صليب او سقيم قلقد بنيت
 هذه بالاسماء التي تصمت معنى الاستفهام وانما بي كيف وان
 على الفتح طلبا للتحفة ارضي فعل مضارع مرفوع خالوه من فاعله
 وجازم وعلامة الرفع ضمة مقدرة على الالف في اخره لانه
 معتل بالالف وانما كتب بالياء لانه من رصيت والفاعل ضمير
 مستتر فيه تقديره ارضى انا والمفعول محذوف تقديره فكيف
 ارضاه والضمير يعود على العيش والمفعول كثيرا ما محذوف لانه
 فضلة ولانه معلوم من سياق الكلام وقد لاو الالف لانه قد
 تقدم الكلام عليها وقد التحق وقد تقدم الكلام عليها ايضا
 ولت فعل ماضٍ و دخلته التاء علامة لتانيث الفاعل لانه
 ضمير يعود على الايام على غير محتمل ان تكون على معنى في ولكنها
 للاستعلاء معنى وعجل مجرور بها والجار والمجرور في موضع نصب
 على الحال تقديره ولت الايام مستعجلة والجملة من قوله وقد الم
 اخر البيت في موضع النصب على الحال تقديره فكيف ارضى العيش
 والحالة هذه المعنى ما رصيت بالعيش في صباى اذا كانت
 الايام مقبلة فكيف ارضى بالعيش وقد كبرت والايام قد ولت
 عني والامر كذلك لان العيش في زمن الشبهة ايامه في اقبال

فهو غصن نضر يا نفع فينان برده قشيب وغصنه رطيب
 ووصله حبيب وسهمه مصيب وله في كل لذة قسم وفي
 كل نعيم نصيب وما احسن قول المعري وقد نقضت في
 كل بمشبهه فاوجدت لا يام يصيب عوصا والعيش في زمن
 الشبهة ايامه في اقبال وروى وجاف ذا واذيل
 مصوح عشم لثوب خلق وجوه غسق وامه فرق ويومه
 حرق ونومه ارق وغصه عار من نضارة التي تكون قبل سقر
 الزهر والخزرة والورق ولله در الهمري اذ يقول
 ما كنت وفي شباكك غرته حتى الفضى فاذا الدنيا له تبع
 وبس الطغرائي ما خوذ من قول الهمري
 وما ازدهيت وثوب الصبي جدد فكيف ازهي ثوب من ضنى خلق
 ومن قوله ايضا من رسالة مخاطب الدب سؤيتني غانة
 فكيف بد عجز فانية يما استفت بك و شاب فكيف
 انتفع وانا هرم و لذي قد يق ل لها فانية وعجز بمعنى يعلق
 بدتها ويعني يعلق بغيرها لاول وهو حقيقة انه من اول
 وجود هذا النوع لانسان الى ايام ابراهيم صلوات الله عليه
 تقرى يسمى الدب شابة وفيما بعد ذلك الى ونبعثة النبي
 صلى الله عليه وسلم تسمى مكهنة ومن بعد ذلك الى يوم القيامة
 تسمى عجوز والمعنى الثاني وهو مجازا انها بالنسبة الى ونبعثة
 كلمة كرامة تسمى شابة وى اخرها تسمى عجوز بل بالنسبة الى
 اول كل دولة وبغيرها بالنسبة الى كل شخص وعلى هذا المحي

قول المعري في حبه لادب ولا اعلم به من اول وجود لادب
وهي شائعة على ارسها وهي غرض حتى يقولها الى واثقة
فكيف تحسن الى واثقة غرض فانية وانما استعمل هذه المعنى
بحار او احسن قولك لعليت

انما الزمان بنيه في شبيبته فسرهم واثناه على الهرم
ردان يقول قسانا وكن لوزن ضائقة فترك ذلك لكا لعل
فهم المعنى من سياق القصص وترتيب المعنى وقد ضمن هذا
بيت في معنى نضته وذلك انه كايدينا مشقة في ليله سرت
فيها الى الاهرام من امر القديسة تحية الركاب السطفا فقلت
قولا دنا لاني بر مصر عينا ما اتينا الى الاهرام في المقصد
انما الزمان بنيه في شبيبته فسرهم واثناه على الهرم
نغز في السير للاضيق فاذن وجدتها اكلت باكورة لاسم
تمتع ابكار اربان بسره وقال بولطال من بعد ما غرق لاهر
قلت حتى كابد رجده عمره يعود هذا لا كفا في الشهر
كأن غير ما كان ورد في هذا القصص وما يقوي الفكر
صفا لاهل في نود درهم ولم يصف في مذحيت بعدهم غير
فما والى دينا وعصرهم حتى وحيث وعصرهم من ناحية عصر
سنان من قبل بغيره الدهر ولم يلق منه لا اذ ناب
وفي معنى قوله سطر في قال ابن قلاقر

ما كنت اصغر في زمان اولي ويري في هذا الزمان الآخر
لم يبق في هذه الدنيا لانا رب فقد سلام عليها غير عتشم

قلت

فحين ان زمانا فاق دم لنا وليت ان زمانا دام لم يدم
واذا البحر غاص عنى ولم اروه في البحر ولا رى لادخار انما
اذ لم عينه سببا ناسيا وقال لاهر في طلبها كمالا عليه شديدا
اذ بلغ لغني عشر عام وقال لها ونحوه الفخرو ولا عتذار
اذا ما والى الغنى اختفا فمما روى لاهر في نعتها ر
وراء المعنى من دهر كملت له ^{في هذا القابل} محسبون وهو في المقام يحسب
طلعت عليه بحر باب وقين قد رصبت افكالك كن لا تبحر
واذا راي بسير صورته نذ حتى وقال قد كنت من م يصلح

ذري من بعد شبيبتي ^{فيها لاهر} قال لم ابادرها استبد بها العمر
وبعجز الازمنة ^{فيها لاهر} وقال ابن الجيلى ذابرت وبقا طليا
وعلى ذكر شباب ونسب فقد قيل لبعض الاعراب وقد استر
كيف انت اليوم فقال ذهب منى لاهلها من المكن والكناح وبو
الارض بالسهال والضرط قال غفلت حضرت
الرشيد وقد دخل عليه منصور المعري فالتفتا

ما تنقص حسرة منى ولا جرم اذا ذكرت شب باليس يرجع
بالنسب وناثق بذكره صروى دهر ويا م طاعذ
ما كنت اولى شبكته غرته حتى انقضى ذل لذياله تبع
قال فيح في الرشيد وقال حسن لا يهني احد يعين حتى يحرق
رقة الشاب قال القاضي شمس الدين احمد بن خلكان رحمه الله
لست في لغني الاذيب شباب الدين بوسيد الله محمد بن سالم
معروف بالنعف في ربه من سنة ٦٣٨ بالقاهرة

يا شبيب كيف وما انقضى من العبد حاجتك مني لئلا السوداء
 لا تجعل فوالله جعل العبد من ليل طرقتا اليهم ضياء
 لو انما يوم لمعا وصيحتي مد سر كمر قلبي كونهما بضاء
 فقلت قد اغرق على بيتي نجم الدين يعقوب بن صابر بجني حتى نك
 قد اشدت عظم لعظمه وجميع معاد في لوز و سروي وهو قوله
 لو ان حبة من يتشيب صحفة لمعا د ما اخترها بضاء
 كتب حلقها الدين من طر بلس نأبد مشق بعد ما انقطعت عنه ^{مكاتب}
 سبي من غير خلاف في من ^{مكاتب} خمس شخص الورق مذعب
 كان خيال بعد بعدد لما انقضى بيتا طقسبا
 كان هذا طقسبا صيا حسن لوجه مجبه ويا فقهه عم يدعي خيلا
 ينقص الاوقات بمضمونه وقياسي منه شدة وذكرها بعرض
 بها وكتب هذين البيتين في دليل ثلاثة اوصال ورق ولم يكتب
 غيرها وحتم ذلك بعنوان وجهيها الى فكتب اليه الجواب عن ذلك
 يا باعنا العبد الى عبده وما كفاه العبد اذ يد بيا
 ومذكرى عيشا لينا به ثوب سرور رآلها حذها
 مرفلم عيل لنا بعده عيش ولم تلق اهل طيبا
 ما كل ذي ود خيل ولا كرم في الرزق طقسب
 وبهري وروده النال الكرم فقبل منه البيا بضاء بل الله
 اليوم وتبقى منه طرة فصيح ليس يدعي عليه ذيال وغرة
 يخ ما كد رصفاها خيبة الامال فلو كان كل ورد منه لفض
 تشيب على الشباب وقرع المصابي عن التستر بالفضاب ورفض

ورفض السوداء ولو كان خالبا على الوجهة وغدا المسك اذا ر
 على الكافور هينه وان سواد الدجى ابيض من بياض المهر اذا
 اهدا رين وجبات انكوا عيب لثقة من الاسداع المسودة
 بدخان العذ اذ رين نور الحق من ظلمة الباطل فزين العقد
 الذي كله دور من العقد الكافية لسبح فواصل باله من دار
 تزم عن وطني الاقدام المسودة وعلا قدرها عن لسطور
 نجا لا تزل وجوهها بالمداد من رين حتى جابت ضها واستقد
 في يته ردي في لوز رندي تعتقد فيه الحوس ما تعتقد ولكن
 ما توهم لموتك سحفا لورد مست مثله عفا وطلو باب
 امهود ساسمة تكون لهذه المرسله مست من رقوم الود
 لوس يوم المعاد وصيحتي ما سر قلبي كونه بضاء
 فقد سودت ما الملوك بياضها وعدم من عدم الفوايد
 البهاية ما كان يغار له من صحاح الجفون مراضا وما الحق تلك
 لا وصال لواقده بلا افاده الجايدة بزيادتها التي حلت من الجود
 بالسلام ونام يحل روافعها من لا جاده ريشدها بموت
 قول البحرى الى عياده
 انجلى بنديك فسودت ما بيننا تلك ايد البضاء
 وقطعتني بالوصل حتى انني متخوف ان لا يكون لقاء
 وبقي زيادة وهذا القدر تكاف
 على بنفسها عرفاني بقتها نقصتها عن خير القدر متبدل
 اللعة غلا السرعلا ذر عن قيمته المعودة وغاد فاعل

من انفاة اي طلب الفلا في قيمته بنفسه تقدم الكلام عليها
في قوله اعلم انفس العرفان المعرفة وفهم ما عرف احدا
يصير عن اي ما اعترف الفقه لغرض وقية كل شي عوضه
وما يقابله في لغرض انصون تقدم الكلام عليه في اول
استفيدة الرخص عند لغالى وقد رخص السعر وارخصه
الله فهو رخص وارخصت الشيء اشتريه رخصا وارخصه
اي عده رخصا التدرج مبلغ اشئ مستدل اي منهم من والذ
والمبدلة ما يمتن من الشيا وبالتدليل تر لاه التصاون المراب
غالى فاعل من المفا لاه هو فعل ماض والمفاعلة لا تكون لا بين
اثين كنان وضارب وخاصم ولكن قد تقع هذه الصيغة
لغير كما فوق قوله تعالى دعونا الله وحده منوعة في جانب
به تعالى من خائب الخلق لا غير ويؤيد هذا من قرأ دعونا الله
بغير الف وهو حمزة والكسائي وقبل في القراءة الاولى مضاف
مخذوف تقديره يجاد دعونا بنى الله مخذوف المضاف رابقي المضاف
ليه مقامه وليس هذا بشئ لان الانبا صلوات الله وسلامه
عليهم لا يجادعون لناس بنفسى البالتعدية وهي متعلقة بما
ونفسى مجرور بالباو لبا موضع جربا لاصافة لانها ضمير لكم وضمها
وسكونها لغت ر فصبحت ان قيل لا في عمر ونا العلالاى شى قرآن
ونفقد لغير فقال مالى لا ارى هه هه ليسكون البيا وقرآن مالى
لا يعبد الله في طريقه واحترق محريك البيا هريا من ضرب من نوقد
وهما لا ضرورة تودى الى فساد المعنى فاخترت التسيكين

لانه

لانه اخف وهذا من ابي عمرو في غاية من دقة النظر في المعاني
المتصفة وحكي صاحب لا على من الدلال يوم اصف الانا
بمكة فصار فقرا الامام ومالى لا اعبد الذي فطرنا ففاسد
الدلال ما ادرى والله فضحك الناس وقطعوا التسلا
فيما قضى التوصلاته دعا به وقال وبذلك لا تدع الجحوت
والسفة فقال له كنت على انك تقبذ الله عز وجل في استمك
نفسهم ظننت انك قد شككت في ربك فثبتك فقال له انا
اسك في ربي وانت تثبتني اذهب لعنك الله رجوع عرفاني
فعلاني مالى ولم يظهر رفع لانه مصاف الى يا ستكم ويا في صرح
جربا لاصافة بغيرها لبا عذت عرفاني في غيبة لانه مصدر
وفيها مجرور بالباو لبا في موضع جربا لاصافة وهو عايد
ف سفس ومغفور غلى او فاعله لا حر مخذوف وهو ملغ من
شانه لانه مودكره لوقف ذهن اسامع عده مع العلية
اشئ ذكرها قبل حذف تلعبت به بطلوت ورجعت به في كل
وادفة رة يقول غالى له هرو تارة يقول الناس وتارة يقول
المفاز خيرة وتارة يقول عجب دل وغير ذلك قصته الصاد
للمتقريب وصت فعل ماضوف على وهو من المضمومة والضمير
فيما بعد ذلك يعود على سفس وهو موضع نصب على به مفعول
به من رخص ان قدر عن حرف مجرور هي للنج وزر رخص مجرور
بها وان قدر مجرور بالاصافة مستدل مجرور على انه صفة
رخص فان قلت رخص مضاف فهو معرفة ومستدل كره

فكثير مجوز وصف المعرفة بالذكرة قلت هذه الاضافة لفظية
وهي في نية الانفس الى كانه قال رخص قد رخص الاضافة
اللفظية لا تختص بل تترتب ايضا على تكميله واني دخلت ايضا
صديا للتحفة في تركيب والحلاوة في الكلام المعنى ان عرفاني
ينفي بغير لزمان والتركيبات فهو يسوم العوض عنها
وما يجدها كغير في القيمة من لاس ولهذا صونها ولا ابتداها
لرخص القدر مبتذل ومن كانت نفسه مهذبة بالمعارف
مكيدة بافضال مشبهة بالاخلاق الحميدة متصفة بالسييا
الكريمة والسبع الحيرة تحقيق متى ان لا يكون لها قيمة وما
سوء فهمهم مبتذل يفرض عن كفاية قل هذه منها وبغير
عن الحق شي يتعلق بها ولعمري ان نفوس الحيرة انما غلظة الشر
الابية الكاملة لو كانت تشتري بعوض ويكون في مقابقتها نقد
لا تنفع على ما في ايدي الناس من الجواهر ونفضة والذهب ولكنها
فبعض من هو دائم الوجود لا يقص لانفاق ما في خزائن ملكه
لانه رفيع الدرجات ذو العرش يلقى اروح من امره من بيت
من عباده اما هو الصيب فانه قال
من كان فوق مجلس الشمس موضعه فليس يرفعه شيء ولا يضع
سيما يولد على الاقدار معطية فلم يكن يدن عندها صم
ذالم يكن نفس من كماله كما ايضا في ذلك يعني كرم المناصب
وما قربت بك يوم ااعد ولا بعدت بشبه قوم اقارب
وقال ايضا

من

من خص بالذم الفراق واني من لا يرى في الدهر شيئا محمدا
وقال ابن سرور
اذا صاحقتي كفت اليلام لعلت بهن خلدود البجرام
وقال ابن سناء الملك من بيان
لوقد غرم يترك الم حمرية وحلية حلم نترش السياب مرد
ووط استغارا لاسم لاني اري كل من على سودك سدي
وظهر ان كسلي المامنة ووكا لي نهر المجرده موردا
وقال القاضي الفاضل رحمه الله
وهبان هذا السال للرق فبنة وهبان قد ورثه دوكم ظهري
وهبان البحر الذي يخرج العني فكيف خرافي استغنى في حمة البحر
وقال القاضي مذهب الدين من الربير
في لا تنو العفاي الى الدج وهب وهبان عن كرم المنيع
ولا بد الى لهر لم رخصه ودايقا كالحمام اسمع
ولواقه ما جى ضمير في الكري طيف الخيال برية لم اجمع
وقال الشريف ابو الحسن علي عفي
صنت نفسي عما يلبق بلي وتخصت نفسي بالحفا الشديد
مرتب وقصا حق المولى ما تقاسي من سوطق العبيد
وما احسن ما كتب ابو الحسين الزارعي باب طر الدن بن الشيخ
اسولاي ما من طغى الخروج ولكن تهلته من حوض
وصرت اليك اوم اغني وخزمني القرب عندك حوس
وقال ايضا لكات المصري وقد منعه بوب سمه بيب من ان يخطو لي بعد

يا من سما في الكرمات وفاق ارباب الممالك
عجب لا مريب فنه مع الدخول لباب حالك
وهو معين على الدخول اذا عسرت المسالك
ومن ضرب من تكبره وتيممه عمارة من حمزة فيقال فيه من عمارة
دخل يوما من عمارة على المنصور ففقد في مجسه وقام رجل فقال
مطلوب يا امير المؤمنين فقال من خيلك كان عمارة غصبي ضيعة
فقال المنصور لم يا عمارة مع خصمك فقال يا امير المؤمنين
ر شون خييم ان كانت الضيعة له فليست انا زعمه وان كانت لي فلي
له ولا اخوم من مجسر سترفتي به امير المؤمنين حكى عن الدواب
نه دعا يوما اكار وكله وك فرغ دعا بما وتمنض سنقدار
مخاضه وكان بعض القصة لا يصلي الجمعة ويقول لا اري محاسبة
هؤلاء العوام وحكي عن الشافعي انه قال لو ان العوام لم يغلظ
سائر نصيبهم وخطب عبد الملك بن مروان الى عقيل ابن علقمة
سنة على اخذ بنيه فقال اما اذ كنت في عالا فحببني هجرا لحدث
الي حفظ قال ليت الربيع لغوي فقلت له اسيرك ان تكوت
انية يزيد بن المهلب تحت قال لا والله قلت وذلك الف دينار
قال لا والله قلت وذلك الف دينار قال لا والله قلت وانت امير
المؤمنين قال لا والله قلت وذلك الجنة قال على ان لا تلدمني ويقال
ان بعض الامراء قبيح قبيح بن مسلم الباهلي فقار له يا احنا
العرب اليسرك ان يكون لك الف دينار وت من ماهية قال لا
والله قال الف دينار قال لا والله قال وانت امير المؤمنين قال

لا والله قال وانت امير المؤمنين قال لا والله قال وذلك الجنة قال
سخط ان لا يعلم احد نتي من باحثة قال لا اصمعي ريت رجلا
يحتال في اريد يوم قرأ فقلت له عزانت قال يا ابن الوحيد انني
لخيزت وبيديني حنبي وكان حديمة بن الارض لا يادم احد
تعاظموا ويقول انما يادني الغرقدان ولهذا قال الشاعر وكنا
كند ما لي بحديمة حقيبة ارا به الفرقدين وليس كما يقولون
ان المراد عالت وعقيل لانه كان يحور عليهم ما الفرق حكيما
الاغاني في اخبار العرب عن الاصمعي قال مررت بكاس بالهرة
وهو غني صاعق واتي اضاعو ليوم كريمة ومسد دثغر
فقلت له اما سدا لكيف فانت ملي به وما تعرف علم لالبث
كيف انت شبه وكنت حديث السن وارتد لعبت فاعرض عني مسيا
ثم قبر على ونشد واكرم نفسي بخان اهبتها وجدك لم تكرم على احد تعد
فقلت والله ما يكون من الهوان اكثر مما اهبتها به فاي شئ كرمها
قال لي والله ان من الهوان لشرا مما انا فيه قلت وما هو قال
الحاجة اليك والى امثالك فانصرف عن اخرى الناس ذكرت
ما كسيف هاديت ولادة بنت الحسكي بالله محمد بن المستمهر
لما اختارت بالوزير في عامر بن عبدوس وهو جالس على باب
داره وامامه بركة تقول من سواضي وقدر وحواله جماعة من
اصحابه ثوقفت عليه وقالت يا ابا عاصر
انت الخصيب وهذه مصر فقد فكاك كما يحسر
فلم يحجب جوابا سبت لابي نواس وهذه ولادة كان اورير بن عامر

من جملة من سواها ويكلف بعشرها وكانت كثيرة فثبت به وهي
 ذات ادب ولطف ونادرة وعشرة وبذل حجاب لمن يتعشقه
 بنحو سركا بر ويحضر الشعر اعني ما هي فيه من الجمال السابع
 وكان ابن زيدون قد شغفته حباً وله فيها القصائد الطنانة
 وفي هذا الوزير بن عبدوس نشأ بن زيدون تلك الرسالة على
 لسان ولادة به لما بلغه انه هوها واوها اما بعد ما انشأ
 بعقله ان فيها بكل مثل وكل غريبة وكتبت ولادة يوم الاثنين
 بن زيدون وهي عني عليه فترش ببالام به اسمه على كل يدعي
 انه معه على حالة هذين البيتين

ان بن زيدون على فضله نيا نسي طلي ولا ذنب في
 يلحطني شررا اذا حيت كما لم حيت لا حصى على
 وكان هذا التعريض يشبه تعريض عنان باباوس في قوله

عجبا من حلق يدعي اصل اللواط
 والذي يحضر يدري من يلى وجه البساط

وحكى ان بعضهم دخل بامر دالي بيته وكان بينهما ما كان قيا
 حرج لا مردى به الفاعل فقبل به في ذلك فقال فسدت
 لانا ن وحرم اللواط لان يكون بشاهدي عدل قال سائر

ان المذهب في اللواط ليس بجذله شريك
 واذا اخلا بغلامه فانه يكره من يتيك وكلم
 من على بغلة فاعظمه لنا من وكلا هتي واتى فتى
 فكن من ذاق قبل من رجل يوطا لكن يبيوس ملتفت

وعادة

وعادة النسل ان يرتقي شجره وسير يتبع الا في يدى بطر
 اللغة لعدة معروفة وجميع عاد وعادات تقول منه عادة
 واعادة وتعود اي صار له عادة وعادة وتعود في
 عرف نكاح والناس اذا قالوا له درهم عادة وبهاية فانها
 تكون ناقصة عن التسمية كما يمانية تنقص درهمين والاف
 تنقص عشرين وتكون تسمية وثمانين قال الصير الحامي
 مورق قد امتدحت صاحبها الدين بقصيدة وهي لميلة
 قرا بين يديه واشتهى منك ان ترهه لها فلما انشدت بين
 يدى صاحبها الدين قال السراج بعد الفراغ منها

تفتي بصير شعربيع وشي في شعر بقدر بديع
 ثم لما سمعت باسمك فيهم قلت نعم المولى ونعم النصير
 والمراد بالصير بصير بني ولسيرج بمانى درهم وقال تكرر صنعة
 فقل لا رضوك يا مولانا صاحب اشتهى ان تكرر عادة على
 ذلك وقال تكرر به بعد عادتنا مدحنا لبني من الشعر وفوقه
 صريح العواذ يشبه قول ابن قلاقس

ما ان نظمت شعريه سحر حقا وكن في سوء سحر
 فاذا وصفت علاه قال لوك له مدوح ذكرت واث عر
 ولكن قول السراج فيه روفق التورية وكان السراج الموراق
 وقد عرها صاحبها الدين في روضة وجوه بعد درهم سنجة
 شتى سنجة وات معاده على عارها ولحمر عاده
 واشتهى مصيبة من تولت فلا ولت عن التوا السعادة

رجع سيف زهي زهي لرجل ي تكبر فهو من هود وقد شقت
 لعرب ما عرفوا لانكم لا على سبيل المعقول وان كان بمعنى الخيال
 وذلك كقولهم زهي رجل وعنى بالامر وتجب لشارة ودهش
 رجل وسيرة وسقط في يده فاذا امرت قلت لفره عسار
 ولا يتجيب من هذه الافعال ولا هو مصر الحسن بجوهرة المهر
 معروف واما جوهرة سيف فهو ما يركبه من الصوق المختلفة وهو
 وسية الذي يشبه بسبيل النمل وسياتي الكلام عليه بعد
 به هـ يعرى ويقطع البطل الشجع والمرأة طفلة وقد يصل
 رجل بطوله وطبالة اي صار شجاعا وجمعه ابطال لا لعرا
 وعادة الواو ولا تداءى مرفوع على انه مبتدأ الضم معروف
 بالاصافة المضمونة بمعنى اللام ان يرهم حرف ينصب المضارع
 وتكون راية ومصدرة ومصدر ريت فالواو هي التي دخلها
 في الكلام وخروجها سواء كما في قوله تعالى فلما ارجا بشير وقد
 ادعى ابن الاثير في مثل السائر انه اذا دخلت في الكلام لم يكن
 على ان يورود على انه تم ترادف ومهلة وذكر الآية الكريمة وكان
 انه بطريق قصته مع اخوته منذ القوة في الحب والى ان جاء
 البشير الى ابيه عليه السلام وجد انه كان غم ابعاء وراخ
 بعيد ولو لم يكن ثم مد بعيد لما جرى بان بعدنا وقبل الفعل
 بل كان الاية تكون فلما جاء البشير فقه على وجهه وهذه دقا
 ورموز لا توجد عند النجاة قست هـ من جنابة اعجاب
 المرء بعقله لانراه كيف تصور الخطا صوابا ولو انه نظر الى هذه

احأعيب ماذا الوردت هل هي عقيب قوله تعالى فلما اذهوا
 به واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الحب والامانة المتعلقة بواقعة
 القاية في الحب او وردت عقيب قوله تعالى اذهوا بنمجي
 هذا فاقوة على وجه الى بات بصيرا واتوني باهلكم اجمعين
 ولما فصلت العبرة لايهم ان لا يجد ربح يوسف لولا ان تفكيرا
 فالوا تانه ذلك في ضلالتك قد سمعنا انما البشير القادة على
 وجهه فان قد بصيرا العلم ان لا يثرا انه لا ترخي بين هذين
 العبدان والامدة مديدة لان ايدة انما كانت بقدر المسألة
 التي توجه البشير من مصر الى ان اوصل الى مصر كغزة وهي
 مقام يعقوب عليه السلام وقد مسافة ما بين ذلك اثنت
 عشر يوما واما حو لها ولهذا قال النجاة بها فزاد في الا
 من هذه الشناعة على النجاة وغيرهم اشيا حيث عنها في كتاب
 بضرة الثاير على مثل السائر والمفسرة هي الدالة على الخيلة
 بينة حكامة ما قبلها من لفظ دال على معنى القول بعينه
 كالتي في قوله تعالى وحينئذ يا صنع الفتى باعينا
 وحينئذ اي وحيث هذا القول والمصدرية هي التي مع لفظ
 في تاويل المصدر كما في هذا البيت تقدره وعادة لسيف
 زهو بجوهرة وتقسم ان الى محفظة من ان ودية الصرع
 فان كان العامل فيها من افعال العلم وجب ان تكون محفظة
 وتبين في المضارع بعدها الرفع الا ان يكون العلم في معنى غيره
 ولذا لا يجازي سبويه ما علمنا الا ان تقوم بالنصب لانه كلام

مخرج الامتارة فخرى محمدي قولك اشعر عليك ان تفعل
وان كان لعامل في ان من غير افعال العلم والظن وجب ان يكون
غير الخففة وتعين في المضارع بعدها النصب كقولك اريد
ان تقوم وان كان لعامل فيها من افعال الظن جاز فيها الامر
وصح في المضارع بعدها الترفع والنصب لان النصب هو
الاكثر ولذلك تفقد عليه في قوله تعالى احسب الناس ان يتركوا
وختلفوا في قوله تعالى وحسبو ان لا تكون فتنة وهم
والكسبي برفع تكون وقرأ السابقون بنصبه ومن لعرب من
يبحر اهل غير الخففة حملا على ما المصدرية ورفع المضارع بعد
كقولك اشعر

ان تقرأ على اسماء ومجكلا من السلام وان لا تستعمل احد
في ان السكون والثانية مصدر بيان غير محققين وقد عمل احدها
وهل الاخرى ومن هاهنا فرة بعضهم ان ارد ان يتم الرصاعة
ادامت ما ذهبت الى الجب كومة وقول اشعر ترفع وعطا في المات عروها
ولا تدفن بالعلالة فانتى اخاف اذا مات ان لا اذوقها
رجع ترفع في فعل مضارع منصوب بان وعلامة نصبه فتحة
مقدرة على الالف لانه مفتاح الطرف وانما يكتب بالياء لان
اصه زهيت ولنعمل ون في تاويل المصدر والحمد في موضع
رفع على انه خبر المبتدأ الذي تقدم وهو عادة بجوهرة الساء
للمصاحبة وهي لتي عدت يرفع الجوهرة وجوهرة مجرور بالياء لها
في موضع خبر بالاضافة وهي بقود على النصب وليس الواو عاقلة

عطف الفعل على الفعل وليس من اخوات كان ترفع الاسم ونصب
الخبر وهي محضة بمنع تقدم خبرها عليها خلافا للسيبويه
ولا في على وان برهان فانهم قالوا به بدليل تقدم معمول حقا
عليها في قوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس بمصر وعاتهم وانما
ضمير مستتر تقديره وليس هو والضمير عايد على الفصل بعل
فعل مضارع في موضع نصب لانه خبر ليس تقديره وليس سيف
عاملا الاحرف استثنائي يدي حرف جر ومعناه انظر فيه
ويدي مجرور بغي وعلامة جره الياء لانه مشني والمثنى للمثنى
بجمله فيعرب بالالف في حالة الرفع وفتح ما قبل الالف
وبالساكن في حالة النصب ويجز وفتح ما قبلها ويكون مكسورة
في الاحول الثلاثة وقد فتح النون في لغة حمير كما قال الشاعر
على اخودعين استقلت عتية واهي الامة وتغيب
وانما اعرب المثنى بالحروف لان التنشئة فرع الانفراد فاخذ
لاصدر للاصرو والفرع للفرع وقد مر ذكر اعرب جمع مذكور
السالم التعليل في كون اعرب المثنى بالالف والياء والنون من
يدي حذقت للاضافة لال الحروف في المثنى وجمع امه كراسا
عوض من الحركات في اعرب المفرد والمفرد والنون عوض من
التنوين فلهذا السقط في حال الاضافة كما يسقط التنوين
وقد فرق النماء بين التنشئة والمثنى فقالوا التنشئة ضم
واحد مثل بشرط تعااق النقطتين والبعث من او المعنى
الموجب للتنشئة فعلى يتبين لحن الحريري في قوله

جاء بالعين حين اعطى هواه عينه فانشى بلا عيني
 لا رالمعنيين في العينين ما اتفقا في الذات ولذا لك جواز
 العقرين تشبيه الشمس والقمر لانهما وان اختلفا في البعض فقد
 اتفقا في الذات لانهما كوكبان وكذلك لغير ان الجبر وعمره
 الله عنهما لانهما اتفقا من وجوه كثيرة في الذات اذكر منهما انسان
 وصحابي وخليفة فان قلت لا يشي قالوا لغير ان ولم يقولوا
 الشمسان هم ولا يشي قالوا العمران ولم يتنوا با بكر قلت لا
 التذكير يغيب على التانيك وشمس موشة والقمر مذكور في الطب
 وما التانيك الاسم لشمس ولا التذكير فخر لمهلا
 ولان العمران اخذ على المسان وعذب في السمع من الاى كبر
 لانه مركب وعمر مفرد ولان ابا بكر كنية وعمر علم واذ انقصر هذا
 فقد غص جماعة من مات خرين في تشبيه ما لم يتفقا في المعنى المحب
 للتشبيه كقول

وقد قال الشيخ بدر الدين محمد بن مالك المشي ما دل على اثبتين
 زيادة في اخره صالح للتجريد وعصف متده عليه انتهى مثاله
 اذا قلت الزيدان فقد دل على شين بزيادة في اخره وهى الالف
 ولفون ويصلح ان يجرد من هذا الزيادة فيعود زيد وعلى ان
 احدهما عطف على مثله لان الاصل فيه زيد وزيد بدليل
 ان الشاعر لما اضطره الوزن فك التثنية فقال
 كاريين فكهما والفاك فانه منك فحبت فيك
 وفائدة هذا الحدان تعلم ان العرب الحققت بباب المشي شيئا

ليست

ليست بمشيت حقيقة كما فعلوا بباب جمع المذكر السالم جمع
 المونث السالم وهى كلا وكلتا بشرط الاضافة الى مضمرة تقول
 حالي كلاهما وابت كلمهما ومررت بكلمهما فلو اضيفتا الى مضمرة
 لم يكن اعرابا عراب المشي فوفق قول حالي كلا الرجلين وريت
 كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين وكذلك انسان واثنان
 فان هذه الالف طاعت اعراب العراب المشي وليست من بابها
 على الحقيقة لان هذا المشي لا يثبت ولها دليل من بابها في اخره
 زيادة صالحة للتجريد ولا عطف احدها على مثله لانه لا مفرد
 لكلا وكلتا ولا اثنين ولا اثنين فاعرف ذلك ذكرت
 هذا قول الشاعر وهو حسان بن ثابت رضي الله عنه
 ان التى ناولتى فرددتها قلت قللت فها تالم تقتر
 كلتاها احلب لعصير فطلى بزجاجة ارجاها المنفصل
 في الحريى وغيره اخبر عن التى عن المفرد فوجدتم قال كلتاها
 فلتى وما سمعتى كلتاها احلب لعصير ولم يذكر لآخره ولعله وطهر
 عن كلتاها بارخاها وصحيح لاهبار عنهما بمفرد لانهم خواص قد
 كلا رجلين فاما قلت لمرتين فغيرتا على البعة بضميمة ويذكر
 على ذلك قوله تعالى كلتا الجنين اتت اكلها وايضا قال الرواية
 صحت في مفصل انه بكسر الميم وفيه لصاد وانما بقدر مفصل
 بفتح الميم وكسر الصاد واحاب الحريى بان قال اما قوله لتي
 ناولتى فرددتها قلت قللت فانه خاص به السا الذى كان
 ناوله كاسا من راحة لانه يقول قللت لخرقة ذمرتها فكانه

بيته ولقد سمعت ان رجلا دبت على العمرون العلاء
فلما شعر به قال وبلك ما حملك على هذا وانا شيخ قد
ولم لا انك وانا اولج منك في شحم ولحم وعلم وضخم
واست رجل ذي فهم ولقد كان ليلة با صلبها في
دار الوزير في جماعة من الروسا وعصبة من الفضلاء
وعند جماعة من سائرهم فلما هدت العيون واستوى
على الحركات السكون سمعنا صراخا عاليا وصوتا
مرتفعنا وولوة واستغاثة فقنا واذ الشيخ الاديب
ابو جعفر القصاص ينادي يا علي الحسن بن جعفر
السديني الشاعر الصريفي ذلك استغيت ونقول
نبي شيخ اعني فبا حملك على سكي وذلك لا يلفت اليه
الحال افرغ فيه وسلا متعذرا اياك وقيام قايلا اني
كنت اتمنى ان انك يا العلاء المعري لكفره والحاده
فقالت فلما رايته مني اعمى فاضلا نكثك لاجله
وقال لي انك الشيخوخ العمريكة عاهره فيظن على
اعرق المعري احمد فقال السديني قصيدة ليكوماجر
عليه فيها حال كونه قساما

لقد كنت دبا على كل ناييم فها انا مدبوب على اناك
وقدمات سلطان وازن مقدس ضعيف القوم يسقيه حرك
وجدتني القاضي ابو الحسن الاشناني في المجلس
حدثني ابو القاسم المغربي الوزير ببغداد ان علامه

سنيما استعربه انه دب عليه في سكر فانتبه مغضبا
وصد معاصبا فقال الوزير في ذلك ابياتا يعتذر
ليه فها من حملتها

سيان عندي ميت في قبره يجني عليه وناييم في سكره
رزق الله وليه عقلا يعقله من هذه الحماقات
وورعا يجزه وهيئات فانما راد ان يعرف فاشام
وعزم ان يجذفاتهم اشتهى كلامه بالدعا الصالح
ثم عقبه بكلام المايجن لكنه رآي نوم الا يورجور
فكره ويعقب حسره ويغي خلة ويعبر وجهه حكى عن
لمرلانه قال عسقت حارية من قصر المعسر بالله
فلحقني بها ما خفت عاقبته على نفسه وطال شوط
مطالها وانا اقول نفسي بترجي وصالها فلما ريت
عندها وانخرت وعدها وحضرتي زائرة ناييم
ايري لسوم طيري فاجتهدت ان يقوم فتحزن فخلا
وتلددت رجلا خوف ان تظن تلك السيرة ولا

تعرف السريرة فاخذت سكين الدواة فقالت ما
فصنع فقلت اقطعه فقالت دعه يتول منه فكل
ذلك اشد على من صنع احد عني فانصرفت وانا
اقول الشان في اري يقوم فالتفت الي وقالت مجزف
وهوى بلا نيك يدوم فقلت ايري على مع الزمان
فمن ازم ومن الوهر الشدي الرئيس ابو الفضل محمد

ابن محمد بن عيسون النخعي الموصلي لبعضهم في مثل هذه
 الحادثة لو نصر الله على ابي شدة تها المحبون في الدين
 ان قلت ثم قام وان قلت ثم نام على فخذى كالسائر
 يسفي حاله في ابداحا هذا كما يصاحبه غيرك
 انتهى ما اخبرته من كلام ابن الهبارية فاما آيات
 الى العز الصريح فان الضرر قد بعد وفي اسروها وهو
 خبر لانه اعتذر لعشقه وهو اعشى واوضح دليله
 الذي صدق حسا ووهما وهي قوله
 في لواء عشقت وانت اعشى ظبا تحل الطرف الى
 وحلله ما عايشها فنقول قد شغلتك وهما
 وحياله بك في المنام فما اطاق ولا المساء
 من ابن ارسى للفواد وانت لم تنظره سهما
 فاجبت الى موسى لعشق انضانا وفهما
 اهوى مجارحة السماء ولا ايك ذات المسمى
 والذي سبق الى هذا سبق المظلمة الجرد انما هو لشار
 ابن برد حيث يقول
 يا قوم اذني لبعض الحى عاشقه ولاذن تعشق قل العين
 في لواء ابن لا ترى تهوى فقلت لهم الاذن كالعين توفى القلب
 وحيث يقول ايضا
 قالت عليل بن لعب اذ تعقلها قلبي فاضحى به من جهها اثر
 الى بمن لم ترها تهوى فقلت لهم ان الفواد من الاثرى البصر

وحيث

وحيث يقول ايضا

نهدي في حب عبدة معشر قلوبهم فيها من لفة قلبي
 فقلت دعوا قلبي وما اختاروا ترضى فبالقرب لا بالعين
 وقول الخليل بن احمد
 انك لست معي في الذكر منك معي يراني قلبي وان غيب عن بصير
 العين تبصر من تهوى وتفقد فناظر القدر لا يخلو من النظر
 وقال في هذا المعنى الشيخ جمال الدين بن الجاحب
 ان عيسوا عن العان فانتم في قلوب حضوركم مستمر
 مثل ما ثبت الحقايق في الذاهن وفي خارج لها مستقر
 وابن خزم لم يرض بهذا المعنى بل قال
 لفي اصيحت من تحلة مجسني فقلت عندكم ابدانهم
 ولكن العيان لطيف يعني لدا سال العانية الكريمة
 ذكرت بالعمى هنا قول شهاب الدين احمد بن جليلك
 معكوس نصف مغنج نصفه ضد المسمى
 جاذن على عشاقه عناه طول الدهر ظمنا
 فعدا عياقه الزمان تاغور في وسط اعشى
 يقال ان العيان لقي حده الا كبرى بل الى طالب رضى
 الله عنه فاستأخاطته فدعا عليه وغنى ولده بالعمى
 فكل من عجم منهم فهو صحيح النسب وزعم المحبون
 ان المولود اذ اولد واحد الثبرين في الحسوف او الكسوف
 فانه يولد اعشى واشرف العيان شعيب النبي

ذوالب

عليه السلام ويعقوب صلوات الله عليه قبل ان يحج
اليه فيصير يوسف عليه السلام وزمرة من كلاب
ابن كعب بن مرة وكعب بن عبد المطلب بن هاشم والعباس
ابن عبد المطلب والحكم بن ابي العاص وابو سفيان بن
حرب والحارث بن عباس بن عبد المطلب ومطعم بن عبد
ابن نوف بن عبد مناف وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث
ابن هشام بن المغيرة وعتبة بن مسعود الهذلي وعبد
ابن عبد الله بن عتبة وابو احمد بن يحيى بن مسعود
الاسدي وجابر بن عبد الله الانصاري وعبد الله بن
ارقم والبراء بن عازب وحصان بن ثابت الانصاري
وابو اسد الساعدي وقادة بن زعامة ودريد بن الصمة
الجشمي ومخرمة بن نوفل الزهري والفاكه بن المغيرة
الخزومية وخزيمة بن حازم الرثلي وابو العباس الشاعر
وعلي بن زيد بن جدعان والمغيرة بن مقسم الطلي والبراء
الكبير الخافض والنفيع منصور الشاعر المصري وابن
سيده الدقوي وابو العلاء المعري وبيشار بن برد وابو
القاسم العكري وابو العلاء وهشام بن مغاوية الضرير
الحنظلي الكوفي صاحب الكسائي له عدة تصانيف هو
والسهمي صاحب الروض الاثني والساطبي والصرمري
وابو الحسن علي بن عبد الله الحصري وابو عبد الله بن
خلصة المغربي الحنظلي وابو عبد الله بن الخليل قال

بعضهم

بعضهم لبشار بن برد ما اذهب الله كرمي مؤمن الا عثر
خبراتها فبم عوضك الله قال بعدم رؤية الثقلان
مثلك سمع ابن مكرم رجلا يقول من كفت بصره فكت
حليته فقال ما اعتقدك عن ابي العيث وهاشم ابوالعباس
واحد العين رجلا وجز عليه فقال ذاك الرجل ما ذا
اقول فيك وموضع الحيا منك خراب ونظمه ابن لبنا
في ابي العباس لا ندكسي قال
كيف رجوا الحيا منك صديق ومكان الحيا منك خراب
وما احسن ما التفتي من لفظه لشبح الامام العباس
تير الدين ابو حيان قال التفتي ضهير الدين براهيم الباز
الحوي لنفسه رحمه الله
تعبت والديا كثير عيبها لشخص تلاقى عنده البيت والرا
بداسبل في عينه وهو مخضب ولم ارها يوما ام بها حيا
يقال ان جازرت الرشيد كانت تاخرت عن ابي هريرة
فقال لقد صاع شعري على بابكم كما صاع على خالصة
فاصل ذلك خالصة وكانت احظى جواربه عنده قال
وقال ما حملك يا فاسق على هذا فقال الغلط من الرا
نمن ان الهرة عينا فظهر الرضى من هذا حاله صبا لمكرم
وقال ان بعض الابرار ذكر البيت والواقعة بحضرة القا
ا فاضل فقال لا تقوم هذا بيت قمت عينا فابصر
وهذا من محاسن ما اتفق له وقد عكس هذا الذي قال

كان بلا ناظر بصيرا فصارا بالناظرين اعني
 ويقال انه كان بحر الخليل عليه السلام شخصان اعيان
 احدهما ناظر لعمرو واخر شيخه وراى الناظر عزرا الخليل
 فعارضه الشيخ ومنعه فقال له لناظر كذا قد شرتك
 في النظر فقال لا بل في العي فاسمى واستمر الخليل قاله
 بعضهم اكثر اهل بيت عور فرايت رجلا منهم صحيح العين
 فقلت ان هذا غريب فقال يا سيدى ان لي اها اعني
 قد اخذ نصيبى ونصيبه فضيكت منه ويقال ان رجلا
 اعني تزوج امرأة فسمت فقال له رزقت احسن الناس
 وانت لا تدري فقال يا نظرا ان كان البصر عندك قبل
 قال بعضهم نزلت بعض القرى وخرجت بالليل لحاجة
 فاذا انما اعني على عاتقه جرة ومعه سراج فقلت له
 يا هذا انت اعني والليل والهارة وحده عندك فامعنى
 السراج قال يا فتوى حملته معي لاعني البصر مشد
 ليستضي به فلا يعثر في الظلمة فافعانا وتكسر الجرة
 يقال ان المومل بن اميل لما قال
 سبق ليومل يوم الحيرة النظر ليت المومل لم يخلق له بصر
 راي في منامه كان رجلا ادخل اصبعه في عينيه وقال
 هذا ما تمنيت فاصبح اعني وقال الخزاعي
 فان تك عينى خبا نورها فكم قلبها نور عين خبا
 فلم يعم قلبى ولا سكنها اوى نور عيني لقلبي سقى

ومثله

ومثله قول الى العلاء المعري

لسواد العين زاهر سواد قيني يمتعا على فهم الامور
 قال بعض انما لوان العين تكون كلها ناظر النقص
 ابصارها وانما ابصرت باجتماعها سوادا في السنان
 العين فانما رجل الدب ولجدها من لا يقول الدنيا على رجل
 اللقمة لرجل خلاف المرأة واجه رجالي ورجلات
 مثل جمل ورجلات وارجل ايضا ويقال للمرأة رجلاه قاله
 الشاعر

مرقوا صيبت نهم ميا لو حرمة الرحلة
 الدية هي الدار التي نحن فيها وسميت الدنيا بدفوها والجمع
 دني مثل كبرى وكبر والنسبة اليها دني وديني
 وديني وونحدها الواحد اول العدد والمراد به الفرد
 الذي لا ثاني له في الرجال والوحدة الاقتراد يقال
 فلان واحد دهر اي لا نظير له ولا يقال للثاني وحدا
 وزعم بعضهم ان احدا لا يكون الا لمن يعقل بعون
 عولت عليه ادلت عليه دالة وحملت عليه ويقال عول
 على يد شيت اي استعن لي كانه يقول احمل على ما شئت
 الاعراب للذلل لا تباع انما اكلت تقصني المحصروا له
 قوم هي مركبة من ان وما فاذا قلت انما قام زيد كذا
 قلت ما قام لا زيد ففي الكلام نفى ونيات والصحيح انما
 المحصروا ل بعضهم ليست له واجتج بقوله تعديا انما

المؤمنون انما اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وبما لا يجمع
 انه من لم يكن كذلك فانه مومن والجواب ان هذا يجوز
 على المبالغة وقال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في
 قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات اذ لنا
 انها للمحصرة فتارة تقتضي الحصر المطلق وتارة تقتضي حصر
 مخصوصا ويفهم ذلك بالقرآن والسياق كقوله تعالى
 انما انت منذر وذلك قطا هو الحصر للرسول في النذارة
 والرسول لا يخصص في النذارة بل له اوصاف حيلة كالشاهد
 وغيرها لكن مفهوم الكلام يقتضي حصره في النذارة
 لم لا يبين ويبي كونه قادر على انزال ما يشاء على الكفار
 من الايات وكذا قوله انما انا بشر مثلكم وانكم تخصمون الي
 معنى حصره في البشرية بالنسبة الى الاطلاق على البشر
 المخصوص لا بالنسبة الى كل شيء فان للرسول اوصاف اخر
 كثيرة وكذا قوله تعالى انما الحياة الدنيا لعب ولهوه
 تقتضي والله علم الحصر باعتبار من آثرها وانما بالنسبة
 الى ما في نفس الامر فقد تكون سببا للخبرات ويكون
 ذلك من باب القليب لا اكثر في الحكم على الحق فاذا
 وردت لفظة انما فاعتبرها فان ذلك السياق والمقصود
 من الكلام على الحصر في شيء مخصوص فقلبه وان لم يدل
 على الحصر في شيء مخصوص فاحمل الحصر على الاطلاق قلت
 ومن الدليل على انها للمحصرة ان مقتضى الاشارات وما تقتضي

النفي فعند تركبهما وجب النفي في كل واحد على الاصل
 لان الاصل عدم التعبير فاما ان نقول كلمة ان تقتضي
 ثبوت غير المذكور وما تقتضي نفي المذكور وهو باطل
 او نقول كلمة ان تقتضي ثبوت المذكور وما تقتضي نفي
 غير المذكور وهذا هو الحصر في معنى الحصر كما قلنا
 ما رجل الدنيا وواحدتها الا الذي لا يقول على احد وفي
 نما ما حدث اخر اضربت عنها خوف الاطالة وهاهنا
 الامر انك اذا اردت قصر الموصوف على الصفة قلت انما
 الكاتب زيد لمن يعتقد الكاتب زيدا وعمرو وغيرهما
 رجوع رجل الدنيا مرفوع على انه مبتدأ والدنيا مجرور على
 لاضافة ولم يظهر بل لانه مقصور في كسرة مقد
 على الالف وواحدتها الواو عاطفة واحدمرفوع لانه
 معطوف على المبتدأ والضمير في موضع جبر الاضافة
 وهو يرجع الى الدنيا من اسم ما فصل بمعنى اندي لا يتم
 لا بصله وعمايد وموضعها الرفع لانه خبر للمبتدأ الذي
 تقدم وان اردت فاجعله نكرة موصوفة بما بعدها
 تقديره رجل غير معون على احد والمقصود هنا من لا يقول
 لاحرف نفي يقول فقل مضارع من معول يقول وهو
 مرفوع بجرده عن النصب والجرم والفا على ضمير رجوع
 الى من وبجمله في موضع رفع صفة لمن في الدنيا في هذا
 بنظر والدنيا مجرور بفي ولم يظهر الجبر لانه مقصور

وموضع الجار والمجرور نصب لانه مفعول فيه على رجل
على بالاستعلاء ورجل مجرور به وموضع ما نصب لانه
مفعول به ليعول المفتوح ما يرى رجل الدنيا وواحدها
الذي تفرد فيها بالجزم ولم يكن به فيها ناس الا رجلا شأ
صنه بالناس وتجنبهم فلم يعول في دنياه على رجل يريد
ان رجولية ما تنحصر لا فيمن نصف بهذه الصفة
واحد فالرجل في الذب بمعنى انه اذا كان كذلك لم يكن
لدينا رجل غيره فهو الحق لاصفة بها من كان عداه
ومن كان من اين سنا الملك ايا الله ان تغتر بقلب لسان
او تنق بقلب لسان او تركن الى صداقة صدق او
تأس من شقاق شقيق او بروقك ملقى ملقى او بشر
بشر ونسبهم صفوسى اب الاحياء فانها تسمى بكدر
او تتخنع بنسبهم انفس لاعداء فانها تسمى بشر وعليك
بالاحتراس من اباحسبك والاحتراس حتى من نفسك
فما للناس بالناس ادين عهدتهم ولا الذر بالذر التي كنت
عرفتني قبل ان انسا ناصدم ابا العينا فقال ما هذا
فقال بين ادم فضمه ابو العينا اليه وقال تعال تعال
ما ضللت انه بقى بعد من هذا النوع قال ابو الطيب
اذا ما الناس جربهم لبيب فاني قد كتبتهم وذاق
فلم اوردتهم لاحد عكا ولم اوردنيهم الانفاقا
عطف قوله وذاق على قوله وجربهم واعتزل بين المعطوف

والمعطوف

والمعطوف عليه بقوله فاني قد كتبتهم والمعنى ملج لانه
يقول اذا ما جرب الناس سبب وذاقهم فاني قد كتبتهم
ومن الى على الشيء الا لا عرفه اكثر من جربه ذاقا وقال
ومن عرف لا يام معرفتي بها وبالناس تروى بحكم غيرهم
فليس يرحوم اذا ظفروا به ولا في الردى لجادى عليهم بام
وقال السمر لا لبيد

تحفظ من ثيابك ثم صنفا ولا سرف تلبس احدا دا
ومفرعن زمانك كل حين ونا فراهله لسد لعباد
وظن بسائر اجناس خيرا واما حبس ادم والعباد
اردوني بحكمهم فردوني على لاعتاب قد تكصو فراد
وعادوا بعد ذا الحوان صمد كبعص عقارب رجعت جرادا
وقال ابو فراس بن حمدان

بن ينق الانسان فيمن بنوبه ومن ابن البحر الكرمي صواب
وقد صار هذا الناس لا اقلهم ذنبا على الجاهل من ثياب
وقال ابن حمدان بن يحيى

من سالم الصنفار اسوا حربه فانس كل الناس شوكة محرب
كل لا شئت الخيل يا صبي فاخلب بني ديارك ان لم تعيب
لا يكذب لانك ان زائد عقله فامرته وكن عذو بالثمن
وحسن ظنك بالامر ثم مغرة فظن شر وكن منها على رجل
اللغة عدم الخبز بالامر هل هو كذا وكذا وقد ياتي بمعنى
العلم قال الشاعر

فقلت لم ظنوا بالحق منج سرائهم في القار من المسرد
أي استيقنوا وإنما يخوف عدوه باليقين لا بالثبات
وبما أحسن قول أبي البركان بن تبت أعطازير في المضم
عيسى رحمة الله تعالى

أظن قد مات النذ بعده والظن يأتي بمعنى اليقين
معجزة مثل مجله ومجبه ومحمد مصدر من العجز والعجز
صدا القدرة الوجه الخوف تقول وجل يوجل ويأجل
ويجبل وييجل بكسر اليا فن قال ياجل جعل الواو ألفا
لفظة ما قبلها ومن قال ييجل بكسر اليا فعلى لغة بني أسد
فإنهم يقولون فانا ياجل ونحن ييجل وانت ييجل ومن قال
ييجل بناء على هذه اللغة ولكنه فتح اليا مثل قولهم يعلم
والا مر منه ييجل صارت الواو يا لكسرة ما قبلها وتقول
إني لا وجل ولا يقال للونك وخلاء الأعراب
وحسن مرفوع على الاستداه وهو مصدر وسيأتي الكلام
على إعراب ذلك بعد الفراغ من مفردات التكميل ظنك محذور
بالإضافة إلى حسن وظن مصدر ظن بظن ضمنا وظن
وأخواتها من نواسخ الاستداه والخبر فتصميم ما معولان
والكاف في موضع جر بالاضافة بالايام حار ومحذور
متعلق بظنك والبالغة والاضافة بالايام مفعول
أول لظن والمفعول الثاني محذوف دل عليه حسن كانه
في لظنك بالايام خبرا معجزة وسيأتي الكلام على حذف

أحد مفعول ظننت في قوله فظن سرائهم مرفوع على
أنه خبر المبتدأ وهذه الصيغة صيغة اسم المصدر
والشيخ يدر الدين من مالك أعلم أن اسم المعنى
المصدر عن الأصل كالقارب والقاسم بذاته كالألم
ينقسم إلى مصدر وإلى اسم مصدر فإن كان أوله ميم
مزيدة لغير مفاعلة كالمنضربة والمجدة وكان لغير
تلا في كالعسل والوضو فهو اسم لمصدر ولا فهو لصفة
انتهى قلت فمعجزة أوله ميم مزيدة لغير مفاعلة لا
أصله المعجز ليس فيه ميم وهي لغير مفاعلة فتعين أن
تكون اسما للمصدر الذي هو المعجز فظن الفاعل التعقيب
وظن فعل أمر من الظن ولك في مثل هذا ضم لغوه وفتح
وجوه فإن ضمنت كنت قد ابتعت حركة ما قبله لأن أوله
مضموم وإن فحمت كنت قد طلت الألف وان جردت
كنت على قاعدة الساكن إذا حركت سرائها منصوب
على أنه مفعول ثان لظن ولا أول محذوف تقديره
ظن بالايام سرائهم قد منع الحياة من مثل هذا قالوا ما
أن تحذف مفعولا لظن وإن يشتد قال الشيخ حماد الدين
أن مالك الأصل أن لا يقتصر على أحد المفعولين في هذا
الناف لأنه مخبر عنه ومخبر به فلوحذف الأول في الخبر
دون المخبر عنه ولوحذف الثاني في المخبر عنه دون
خبر فإن دل دليل على المحذوف منهما جاز الحذف كقوله

تعالى ولا تحسبن الذين ينجلون بما آتاهم الله من فضله
هو حير الهم وحذف المفعول من سهل من حدى لحدما
لكن بشرط العائدة فلولا لى لقايل دون تقدم كلامه
ما يقوم مقامه ظننت مقتصر الم يحذف العائدة
فصر على ذلك سبويه اذا لم يخلو حد من ظن فلوقا ربه
سبب يقتضى تحذف مقلون حاز ذلك لمصوّل العائدة
كقوله تعالى ان هم لا ينصون وكقوله بعض العرب
من يسمع يحذف انتهى قلت وهذا دل على المفعول الاول
دليل فما تحذفه لانه مفهومة من سياق الكلام اذ هو
قد قال اولاً وحسن ظنك بالايام معجزة فاذا قال فيما
بعد فظن بشر اعلم انه اراد فظن بها شر اي بالايام
وكذا في قوله وحسن ظنك بالايام حذف المفعول
الثاني كانه لظنك بالايام حيز المعجزة وقد تقدم
وكن الواو عاطفة عطفت الامر على الامر وكن فعل
امر من كان فمضى ترقع الاسم وتنصب الخبر واسمها
مستتر فيها تقديره كن من فيها من هناليك
الجنس والضمير يرجع الى الايام وهو في موضع خبر ولم
نظهر الخبر لان الصماير مبنية والخبر متعلق بخبر
على وجل على الاستعلاء معنى ووجل مجرور به والما
والجرور متعلق بخبر كان التقدير تقديره وكسنت
مستترا على وجل منها واما قوله في اول البيت وحسن

ظنك

ظنك بالايام معجزة حسن مصدر اضعيف الى فاعله
وهو ظنك والمفعول الاول للمصدر وهو ظن انما هو
بالايام وكذا في ما قدرته من خبر المفهوم من سياق
الكلام فهنا مصدر اول يحتاج الى فاعل ومفعولين
وهو ظن والكاف التي اضعيف اليها فاعل اضعيف الى المصدر
والمفعولان هما الايام وخبر المفهوم من سياق الكلام
قد مره المعنى حسن ظنك ان في الايام حيز المعجزة منك
لانك لم تخبر بالايام ولا اهلها ولا خبرتها بما انقل ما هي
عليه وهذا عن طاهر وهو ان يصح الالسان عدم
مدة العمر وهو به جاهل والجزم بك تظن الشر بالايام
وتكون منها على وجل فالانسان بها وكن منها خائفا
ولا تكن الى مسالمتها وسكونها في وقت ما وما نحن
قول بن عبدون في قصيدته المشهورة وهي لتي رفك
بها بنى المظفر واولها
الدهر يبيع بعد العين بالاثى فما البكا على لا يسبح والصبر
اهالك بها لك لا الورك معذرة عن نومة بين نابيك والظفر
فلا يبريك من دنياك لو متها فاصاعة عينه باسوى اسهر
ماله بالى اقال يده عشرينا من الليالى وخانتها يد الغير
تسر بالشي لكن لغربه كالانيم ناز الى الجاني من الزهر
قبل ان الريد كان اذا سمع قول جعفر بن يحيى البرمكي
فاغتبى واصطليح فقد صاننى الله اذا صنتنى من اللذنان

قال فاصانه من الخدثان ولقد كنت له كونا الاظفي في
اصول الرجا حتى ادا جاء بالشئ تلقاه بالسم وحدث
قيصر من انصرطيس ما خفك قبلا فطهرة اليونانية
ودخل فيها وصفت الحبة التي تقتل بالنظر بين الربا حتى
به ودخوله هو عليها وعنه بالرحمان مشهور بين
فلا فائدة في ذكره وقصيدة بن عدون هذه من
احسن لقصيد لا فيها اشتملت على نواريج جماعة من
اعيان الاسلام وغيرهم من الملوك ومن احسن ما فيها
وخضت شيب عثمان دما وحطت الى البر ولم تستر من
وليتها اذ قدت عمر خارجة فدن عليها ما شئت من البشر
وقد شرح هذه القصيدة بن بدرون وغيره من الفضلاء
وقصيدة عدي من ريد الرائية مشهورة وقد عدد فيها
ذكر جماعة من الملوك الاول وندب فيها من دوح من
الانم وهي ملحمة وعظ بها الزهاد والملوك واستعمل
الكتاب اياتها في رسائلهم تضمنت وتداولها الناس
واستشهدوا باياتها كثيرا منها
يركس كسر الملوك بنو ستر وان م عين قبله سا بور
ونبو الاصفر الكرام ملوك الر وم لم يبق منهم مذكور
ثم اضمحوا كانهم ونفجفه قالوت به الصبا والديور
نحكي بن مامون او الرشيد قال لو وصفت الدنيا ما زاد
على ما قال بنو نفوس شيئا وهو قوله

اذا امتحن الدنيا لييب تكشف لله عن عدو في ثياب صدق
وقال ابو الطيب
فدى الدار خدع من مومس وامكر من كفة لحا بل
نقاني الرجا عن جبهكا وما يحصلون على صا بل
وقال ايضا
وما تشع الا زمن على يامرها وما تحسن الا يام نكت ما ملي
وما الدهر هوان يومل عنده حياة ونشتافيه الى النذل
وقد لمع هذا المعنى ابو العلاء المعري فقال
بنيت من دنيا ولا نيت لي فيها ولا عرس ولا احت
وبقال انه كتب على قبره هذا البيت
هذا ملصاه ابو علي وما حنيت على احد قال علاء
الدين لوزاعي ومن خطه نقلت زرت قبره بالعرض رحمه
الله تعالى في ربيع الاول سنة ولعم ان عليه شيامن
ذلك وقد دثر ولصق بالارض وعملت هدين لبتين
قد زرت قبر المعالي المرتضى لما انتت معر سفان
وسالت من غفران لخطايا الله بهدي ايه رسالة الغفران
وبالغ ابو العلاء المعري في ذم الاولاد من ذلك قوله
اريد ولدا لفتى عيا عليه لتدسعي الذي افضي عتقا
فاما ان يريه عدو واما ان يخلفه يتيمكا
وما ان تصادفه حمام فبقي حزنه ايدا مقيما
وقال ابو الفتح بن ابي حصينة

وفاندا رخلي صبية قد تركتهم يطولون اطلالا لغرض من لوكر
جنيت على روي بروحي جنانية فاقنت منهم بالحق من ظهر
وقال يا اخوتي

الغبر اخو سيرة البسات ودفعها يروي من لكرمات
امارت الله عزاسمه قد وضع العشر بحسب البسات
وقال صالح بن صالح السمريني

نخادر احداث البلى وقلا خلا من توفيق قلب لبيب
وزناب بالامام عند سكونها وما ارتاب بالايام عزرايت
وما الدهر في حال سكون ساكن ولكنة مستجمع توثوب
وعلى ذكر فساد الزمان قلده در المديع العهد الى حيث
يقول في رسالة حباب به استاذ به ابا الحسين بن
فارس صاحب الجبل في اللغة عن رسالة كتبها في ذكر
الزمان نعم اطال الله بقا الشيخ انه لما مسنون
وان ظنت اظنون والناس لا ادم وان العهد قد
تفادم تقول الزمان ولا تقول سمي كان صالحا في دولة
العباسية وقد راينا اخرها وسمعنا اولها ام في
لدولة المروانية وفي احارها لا يتسع اسود
باعبارها ام في السنين الحربية وسيف يغمد في لصلابة
والرمح يركن في الكلا والخزبان وكر بلا ام البيعة الهاشمية
والعشرة براس من بني افراس ام لا يام الاموية والغير
الى الحجاز والبعوث على الاعجاز ام لا مارة العدوية

وصاحبها

وصاحبها يقول بعد ان نزول لا النزول ام في الخلافة
الشمسية وهو يقول طوبى لمن مات في نابات الا سلام
ام على عهد الرسالة ويوم انفتح قيل اسكت يا فلانة
فقد ذهبت لاسانك ام في الجاهلية وليد يقول
دها الذين يعاشون في الكافهم وبقيت في خلف بحلة الاجر
ام قبل ذلك ويروي عن ادم عليه السلام

تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض مغير قبيح
م قبل ذلك وقد قلت للملائكة اجعل فيها من يفسد
فيها ويضللها لئلا يفسد الناس وانما اطرد القيا
ولا اظلت لا يام وانما امتد الكلام وهل يفسد النبي
الا عن صلاح ويمشي المرء الا عن مصباح انتهى قلت
استدل بعضهم بهذه الاية الكريمة على انه كان قبل خلق
ادم خلق في الارض وانهم افسدوا فيها وهلكهم الله
تعالى وان الملائكة لو اجعل فيها من يفسد فيها
وقال اخرون لم يسكن الارض قبل ادم خلق اخر غيره
وان الملائكة علموا ان ذرية ادم يفسدون في الارض
من قوله تعالى فلو الخليفة الذي يحكم بين الخصوم
والخصم ما ان يكون ظالما او مظلوما وتسمى حصل
النظام بينهم حصل الفساد في الارض فلهذا لو
اجعل فيها من يفسد فيها رجع قال ابو اسحاق الغزي
في حسن الظن بالناس رحمه الله تعالى

وعدم يناسب في المبدأ ظاهرة ولا تقل بقياس غير مظهر
فهذه استغنى لا اعتداد بها ستان ما بين مهتر فيها وقد

وقال ابو العلاء المعري

فد بعد البعث من شيء يكابيه ان السما ظهير المكافى الرزق

وقال ابو العلاء

وقد تقارب الوصفان خذا وهو صوفاهما استبعاد

وما احسن قول المعري فيما اظن

الناس كالناس لان يحتملهم والبعيرة حكم ليس البصر

ولا يابك مشبهات في منابها وانما يقع التفضيل في الثمر

وقال شرف الدين سنجي الشيوخ

فانت بيوسفها الدنيا وفاح لها طيب المسك في نشرها ان

فان تشاركت في اسم الملك طائفة فان شمس الضحى من جملة البرج

ومن الكلمة استوائ الناس احناس واكثرهم اجناس

وقال ابن اللبابة

وقد تسمى سماكل مرتفع وانما الفضل حيث الشمس والقر

نقلت من خط السراج الوراق له

قد تشبه الحالة الاخرى وبينهما اذا تاملت فرقاعن سواك

فربما صفق المسرور من طرب وربما صفق الحزور من

قال ابن سراج انما تكون اصوات الحمام على قضية ما في

لفظ المستمع فاذا سمعها من يطرب سماعه واذا

سمعها من يحزن سماعه

لقد

لقد غنى الحمام لنا السبع اذا اصغى له ركب تلاحى

زهر قبل الخي فقال غنى ورج بالشي فقال لاحا

وقال ابن المعتز

بشرب الصبح طار هتفا هاج من الليل بعد ما انتصفا

مذكر بالصبح صاحنا كحاطب فوق منبر وقفنا

صفق اما رشاحه لنا الصبح واما على الدجى سفا

وقال العماد الكاتب

وانزجة صفرا لم ادر لونها من فرقة السكين ام من فرقة

بحق عرتها صفرة بعد كدرة من شجرات وصارت الى شجن

وقال غيره

امسيت ارحم ارجا واحبه في صفرة اللؤلؤ من بعض المسكين

عجبت منه فادرك اصفرته من فرقة الغصن ام خوف السنا

وقال الغزالي

كالشمع يكي ولا يدرك اعبرته من حرقه النار من فرقة العسل

غاصر الوفاء وقاصر الغدر وانقرجت

مسافة الخلف بين القول والعمل

الغلة غاص الماء يغيب غيبنا اي قل ونضب وغيب

الماء فعرب به ذلك وعاضه الله يتعدى ولا يتعدى

وعاضه وغاض من السلعة اي نقص الوفاء ضد الغد

يقال وفيما يهدد واوفى بمعنى ووفى الشيء وفيما على

فعل اي تم وفاخر الجبر والحديث واستفاض اي شاع

وهو مستفيض ولا يقال مستفاض وفاض لما اى كثر
حتى سال على جانب لودي بعد رصدا الوفا انقرجت
الفرجة في المايط طاقة تصح يقال رجل افرج بلذ
لا تنقي الياء والمراد بالافراج هنا التاعد فيما بين
لطرفين مسافة لمسافة البعد وصلها من الشم فان
الدليل اذا كان في قلاة اخذ التراب فاستافة اى كثره
ليعلم ان هو من بقاء الارض الخلف بالضم الاسم من
الاخلاق وهو المستقبل كالكذب في الماضي العرب
عاص فعل ماض والوفا فاعل وفاض الواو عاطفة على
الفعل وفاض فعل ماض بص العذر فاعله وانقرجت
الواو عاطفة انقرجت فعل ماض فهو تفعل من الفرجة
وهو من افعال المطاوعة كما تقول كسرتة فانكسر وفرجه
فانفرج والتا علامة لتأنيث الفاعل لاني مسافة
فعل انقرجت الخلف مضاف والاضافة معنوية
بمعنى اللام بين منصوب على انه ظرف مكان فهو
مفعول فيه ففرجه الانفرج ولفظة بين تقتضي الاستدراك
ولا تدخر الا على معنى او مجموع كقولك المال بينهما والدار
بين الاخوة والفرجى في درة الفواص فاستا
قوله تعالى مذبذب بين بين ذلك فان لفظه ذلك
يؤدى عن شيئين لا ترى انك تقول ظننت ذلك
فقتيم ذلك مقام مفعول ظننت وكان تعديرا للكلام

في

في الآية مذبذب بين الفريقين وكشف هذا بقوله تعالى
لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء وبظيره لا يفرق بين احد من
رسوله وذلك ان لفظة احد في قوله تستغفر للجنس
واقف على الشئ والمجموع يعصده ذلك قوله تعالى يا ايها
النبي استن كما حد من الناس وكذلك اذا قلت ما حانى
من احد فقد شمل هذا الشئ استغراق الجنس فان عترض
معترض بقول امرى القيس بين الدخول فوصل والجواب
ان الدخول اسم واقع على عدة امكنة فلهذا جاز ان يعقب
بالفعل كما تقول المال بين الاخوة فزيد ومثله قوله تعالى
يزحم سبحا يا تم يولف بينه انتهى ما اخبرته من كلامه
في العنصر تقول والعمل محقق بالاصافة الى الضرف
المكانى والمعمل معطوف عليه المعنى ان الوفا نقص او
غابا وذهب من بين الناس والغدر استمر وزاد وشتا
وانسحت مسافة ما بين القول والعمل في الوعود اخذ
بوضع الدلالة على عدم حسن الظن بالايام وتحقيق ما ادعاه
من الحزم في ذلك وان الانسان لا يقول عليه على احد
لان الوفا ذهب والغدر ظهر والخلف في الوعد زاد هذه
موجبات تقتضى التاديب بها وعظ والاخذ بما امرت
رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء يقال هذه
غذرة فلان وفي رواية يعرف به وفي رواية لكل غادر
لواء عذر له يوم القيامة وفي رواية لكل غادر لواء

يوم القيامة ورفع له بقدر غدره الا ولا غادر اعظم غدرا
من ميرو هذه عادة العرب كانت تنصب الالوية
في الاسواق الخفية بغدر الغادر لئلا ينسب بذلك قال
الشيخ محيى الدين النورى رحمه الله في هذه الاحاديث
بان تغدر لا يحرم الغدر لاسيما من صاحب الالوية
العامية لان غدره يتعدى الى ضرر خلق كثير انتهى
يقال ان اغراق الناس في الغدر عبد الرحمن بن محمد بن
الاشعث بن قيس بن معدى كرب بن معاوية بن جبلة
غدر عبد الرحمن بن الحجاج بن يوسف وغدر محمد بن الاشعث
باهل طبرستان وكان زياد بن ابية ولاء اباها فضلهم
وعقد لهم ثم غدر بهم وغزاهم فاخذوا عليه الشقا
وقتلوا ابنه ابا بكره وفضضوه وغدر الاشعث بنى الحارث
ابن كعب وغزاهم فاسروه فتدى نفسه بمائتي قاص
اعطاهم مائة وبنى مائة فلم يودها حتى جاءه الاسلام
فهدم ما كان في الجاهلية وغدر معدى كرب بمهز
وكان بينهم عقد فقراهم عادرا فقتلوه وشقوا بطنه
وملاوه حصي وكان بين قيس بن معدى كرب وبين
مراد عهدا الى اجل معلوم وغزاهم في اخر يوم من الاجل
وكان ذلك يوم الجمعة فقاتلوا له انه بقي من الاجل يوم
وكان يهوديا فقال لا يخل الى القتال عدا فقاتلهم
وقتلوه وهزموا جيشه واما الوافون فكثير منهم اوفى

بن مطر المازني كان بجاوره رجل ومعه امرأة له فاعجب
اها اوفى وكان لا يصل اليها مع زوجها فوثب اليه
فقتله فبلغ ذلك اوفى فقتل احاده وقال
سعت على قيس بن معدى جاره لا يمنع عني ان عرضي ممنع
والحارث بن عباد اسر عدى بن ربيعة وهو مهمل لكان
طلبه وهو لا يعرفه فقال له ان ذلتك عليه فانما ان
فأعطاه ذلك فقال انا هو عدى بن ربيعة فمضى سبيله
والسهمون بن عاديا اليهودي فبج ابنه وهو يظن اليه
من الحصن ولم يدفع الى قاتله دروع امرى افسل بن
عنده وقبضته مشهورة وعوف بن سلم السلمي
كان من وفاءه ان مروان بن راسع العسبي قد ورع
ابن هند بن الحارث فبغل على نفسه ان لا يؤمنه حتى يضع
يده في يده ثم ان مروان غزا بكر بن وائل فاسر رجل
من بني تميم اذلات ولم يكن منعاً لحاق مروان ان يبلغ
عمرو بن هند مكانه فبعث اليه من يأخذه فسمع
م أسرته وهي تقول لا ينهانا كذاك اسرت مروان فقال
مروان وما ناملن في مروان قالت مائة بعير قالوا
مروان وهي لثان اذ يتولى الى عوف بن محم قال
ومن لي بالوفاء فلخذ مروان عودا من الارض وقال
هذا لك بالوفاء فحمله الى قبة عوف فلم يجده فاجارته
ابنه وبلغ عمرو بن هند مكانه فبعث يطلبه فابى

ان يسلمه الا ان يؤمنه ففعل قد آلت ان لا يؤمنه حتى
 يصعد يده في يدي فقال عوف انا ابر قسمك على ان اجعل
 يدي يدك ويديه يدي ففعل وامر مروان ثم حران مروان
 وفي عهد الجوز مائة ناقة ونسبه هذه القصة قصة
 حبيب بن زبارة بن عدس بن عبيد الله بن دارم كان
 قد تديره هو واهله ارض العراف فانكر ذلك والى الجيرة
 وكتب الى كسري بذلك فكتب اليه كسري ان ارادوا
 ان يرعبوا بارضنا فليقدم علينا وفدهم يعطون رهايا
 منهم فقدم عليه حبيب بن زبارة فلما وافقه على ما يريد
 طلب منه الرهايا فقال حبيب ليس معي سوى فتوى
 هذه فخذها فقبض منه اصحاب كسري فقال لهم
 الملك خذوها منه فانه لن يسلمها وذهب فتوفي
 بما وعد فصار ذلك معه وداني ما تربى بميم فذلك
 قال ابو تمام الطاي يمدح امارك من قصيدته
 اذا افتخرت يوما بميم بقوسها وزادت على ما وطأت من مناجيب
 فانتم ندي قار انا لك سيوفكم يروس الذين استرهنوا قوس
 معناه ان بني عجل كالنواقي ذي قار مع بني شيبان
 وروى عن ان العرب كانت تزعم ان العرس لا يموتون
 وان حظيلة البياض على حل منهم فطعنهم فقتله ففعل
 لاصحابه انهم دواكم يموتون فملوا عليهم فكان سبب
 ظفرهم وما احسن ما نقلت من بعض الفضلاء في يلج

ورندلي

ورندلي رحمه الله تعالى
 بدا في خلق احوال فنية ففعلت عقل اهل في مذهب
 حبيب بن عوف الله قال ما الذي دعاك الى هذا فقال تجاوب
 وعدت بوصول انما ستمن تعظما فلم يبقوا واسترهنوا قوس
 رفع طرفه اليها ففعل
 فلا تنكح ان ورق الدهر بيننا غم القضا والوجه ليس بارغا
 ضررنا بلية على صدر زوره ان القوم هشا السفال ففعل
 فسالت المرأة ان يملوه ثم استجزارا فاخذت مديرة
 وحذعت القها ثم اتته قبل ان يقتل فحذو عمة ليعل
 ان لا تتزوج وهذا صنفه ما يحكي عن بعض
 الزوجات ان زوجها وقع في السباق وكان يحبها
 واحد حوله وهو في كرب الموت فاستار اليها ان تدنو
 منه فلما فقلت في لها سرا سالتك بالله لا تتزوجا
 بعدى احدا فقال لها احده ما الذي قال قلت انه
 انه من حلاوة الروح يخطط حكي ان عبد الحميد
 الكاتب قال له مروان حين ايقن بزوال ملكهم قد
 احسنت ان تكون مع عدوي وتظهر العذر في فان
 اعجابهم بادراك وجاجتهم الى كتابك بخيرهم الى
 حزن الضن بك فان استطعت ان تسفني في حياتي
 والا لم تعين عن حفظ حرمتي بعد وفاتي فقال عبد الحميد
 ان الذي استر اليه انفع الامر من لك واقبح ما لي وما

عندي لا الصبر حتى يفتح الله او اقل معك وانشد
اسرو قائم اظهر غدره فمن لي بغد يوسع الناس ظاهرا
ويقال انه كان هو ابن المقفع في بيت فلما هجم عليهما
العباسيون وهو يقتل عبد الحميد فقال لهم ابن المقفع
انا عبد الحميد ففعلوا بهم له اكد ذلك فقال اتقوا الله في
دمه فليس هو عبد الحميد وامرهم لو احق بمجدوا من يعرفنا
فان كنت انا عبد الحميد قتلتموني عن يقين ولا تقتلوه
ظلموا وما امرنا ونحج به العتاف للامور في قوله
ما على اذكا افرقنا ببغداد ولا هكذا عهدنا لاجاء
نظمن الناس بالثقة السمر على غدرهم وتنسى الوفاء
رجع الى عدم الوفاء والغدر قال ابو الطيب وانتم
عاصي الوفاء انما من احد وعوز الصدق في الاخبار
واخذ ابن قلا قس قول الطبري فقال
عاصي الوفاء فاض ما الغدر انها وعذرا
وقطابق الاقوام في اقوالهم سرا وجهها
ونظر عينك هل ترى عرفا وليس ستره نكرا
وفي كلام الحكماء اذا كان الغدر طبعيا فالثقة بكل احد
عجز وقال محمد بن شرف القنبري
ولقد هو ان يحبوك ذوقكم تكون المسامة من اخ وخدي
لحق يعقوب يعقوب الاذى وهما جميعا في ثياب جنين
ومضى عقيل عن عقيل غير معان شحصاله الا عيانا يظنون

وقال ابن قلا قس رحمه الله تعالى
وبنو الزمان وارصفوا لك ظاهرا يوما طوارك باطنا فمكروا
روح تملك الحبي اثمارة ولقد تمر به الرياح وبقا
وقال ابو فراس بن حمدان
مدلى اعانت دهر ان زدهم قد صرح الدهر بالمنع ويا
ابن الوفاء دهر لا وفا له كاني جاهل بالدهر والناس
وقال ايضا
ابن الخليل الذي برضيت باطنه مع المخطوب كما برضيت ظاهره
وقال ابن الساعاتي
لا يغرك التودد من فوق فان الوداد منهم نفاق
والقلوب العلاء لا يبرح الا حقا ومنها الا السوء الرقاق
وقال اخر
زمان كل حب فيه خب وطعم الخلل خل لو يذاق
لهم سوق بضاعة نفاق فداق فالنفاق له نفاق
وقال القاسم بن عمر بن منصور الراسطي
لا ترد من حمار دهر خيرا فبعد من السراب الشراب
رونق كالحباب يعلو على المسا ولكن تحت الحباب حباب
عظمت في النفاق السنة القصور وفي الا لسن الغداف
وقال آخر
لا تنق من آدمي في ودا د بصفا
كيف ترجونه صفوا وهو من طين وماء

وهو كقول القائل

ومن يكن أصله مأوصيا بعيد من حيلته الصفاء
لشد في من لفظه لنفسه الولي جمال الدين محمد بن بيانه
بامتى كى ألم دعه وانظر فها ودار وقتك من حين الحزن
ولا تقا نادا العسيت في كدر فاما انت من مأوس طين
وقلت انا ايضا

ودع الاخوان ان لم تلق منهم صفا واستغن واستغن بالله
ليس المرء من طين وماء واي صفا لها نيك الحبيبة
وقال العباس بن الاحنف

ما دارني الا ساهجر من ليس يراني اقوى على الهجر ان
ملني وانقا حسن وفائي ما صرنا لوفاء بالانسان
وقال الاصحاف

ما يلتقي اثنان منصفان معا اذا اختبرت الامام كلهم
تنصف ما دام يظلمونك او تنصف ما دام يظلمونهم
اخذه مجير الدين محمد بن تميم فقال

لك الحزم صاغت في لسان صليبا فاما التي منهم سواهم والعنا
وحملت لنا الزمان فلم اجده فتى منهم عند المضيق ولان
وحكي عن بعض العارفين انه قال طفت زما ما على
من ينصفني في انصفت خنت انا و قال التهامي
ذهب التكرم والوفاء من لوري وتسر ما الامن الانكار
وفتت جذبات النقا وغيرهم حتى تهما روية الابصار

نقلت

نقلت من خط السريخ الوراق له

وكان الناس ارمدوا انابوا والكرما الممدوح افتخار
وكان العذري وقت وقت نصرنا لاعطاء ولا اعتذار
ونقلت منه له

رجعت عن التقاضي المتقاضي ورب رضى بذا من غير رضى
وقد عاضت بجوار الجود عنا والحانا الزمان الى الحياض
وخربة ما در في كل حوض فت ظما كفي بالموت قاضي
قلت في مثل الامم من ما در كان هذا ما در اذا اورد
ابنه وصدرت عن الحوض الذي شربت منه سرى في
الحوض وقد بقي فيه ما قيل ومدره به بخلا ان لير
من فضله قال الشاعر

لقد جعلت خريا هلالا بن عامر بني عامر طرا بسلمة ما در
وقال آخر

كان منيا قنم منيا غانية يعطيك منها الرضى باليسر
ولا تغريك من قول صلاوت فاما هو نوار ولا تمسج
لويحق الناس مما في قلوبهم في سون دعواهم لصدق ما
وبالغ عبد الله بن عبد الحسن الصوري حيث قال
كيف زجر الوفا من نذر من لم يع الله في لحن بحته
وعزير في العالمين امين خا ن عهد الجوه في الخلد ربه
سنان به المعقرة لنا وله ولاي العلاء المعري في هذه
المادة كثيرا صربت عن اثبات بني منها ونقلت من خط

السراج الوراق له رحمه الله تعالى
اما السراج فقد مضى وقد انقضى فتسل عنه ولا عن خبره
واسكت اذا ما ضل الوري في ذكره حتى يحضوا في حديث غيره
وما احسن قوله ومن حفظه نقلت
تسليك عرقوبه مواعد عن مناج القول الصحيح نكت
لا بنين اما لا عليها انها واهية الاس وقد تعرفت
وقلت اناني مسيح ساق
كفي بساق كره منه لي ما زال يخلفه على الاطلاق
حتى قطعت مطامعي من عوده ونسيت عرقوبه يا هذا الساق
وقال ناصر الدين حسن بن النقيب
انت ما لم يكن منك وعد عازا ما وعدت صرت زفينا
واذا شئت ان تكون عتيق السرق من وعد فكن صديقا
وقد اشتهر قول القائل
وان خلف لا ينقض النأي عهدا فليس الخضوب البنان بمن
التدت للشيخ الامام العلامة شهاب الدين في الشهاب
محمود رحمه الله وانصح ذلك انه له فهو روائي عنه بالاجاز
خلعت بان لا تغلق الراح لرحتي لا علم رشدهم كيف يكون
وقد انقضا الزهر العرم وحليت رياض باكتاف التمي وضوء
فقلت لساقها ادرها فقال امتلك من بعد العين يمين
فقلت له في فتية من شعاعها على ان ترك لوعظت جنون
الست ترى منها البنان خضيبه وليس الخضوب البنان يمين

وكتبت

وكتبت نا الى المولى جمال الدين محمد بن سبابة
لو ان قربك بالنفوس يكون كان الغرير من ذاهم هون
لكن دهرى انت تعلم انه بنوى الحبيب موكل مقرون
هذا اذا عاهدته ان التقي بنسي ولو انصفت قلت بخون
يجرله في كل يوم خضعه باصيله ما عند ذاك يمين
فيل ان بعضهم قال لا خراش اركبي على شرط ان لا تخلف
قال اي والله قال قد خلعت قال لا والله قال له خلعت
وخلعت انك لم تخلف وما استركتا الى الان ما احاقول
ابن سنا الملك رحمه الله تعالى
ما ذا الهيت من الصدود لاني التي خستونته بقلب مترف
وانقلب خلفان سديلو ثم لا بسلو ويخلف انه لم يخلف
وقال جمال الدين براهيم بن النجار
ما لها عا العيون فانها الله تسمى لواخطا وهي سبل
وهذا يسمونه العنق مجازا في الحقيقة قنتر
ولقبي يقول سلوقار قلت نعم قال لست والله اسوا
اخبرني من لفظه الشيخ العلامة ابو البركات البوحيان
من كتابه المسمى بحال العصر في ترجمة جمال الدين براهيم
الوراق الكتي عرف بالوطواط كان بدنه وبعض القضاة
مودة فلما توفي ذلك القاضي قضا الديار المصرية توهم
جمال الدين انه خيس اليه ويبره فسأله فلم يجبه في شيء من
مقصوده فاستغنى عليه فضلا الديار المصرية فكتبوا

على قيامها بحجة مختلفة وصير ذلك كما باو قد راحت
به لائحة الى المغرب اه قلست سالت انا الشيخ اشير
الدين عن ذلك القاضى فيما بينى وبينه واخبرني انه
شهاب الدين محمد الحولى وقد وقفت اعلى الكتاب
وسماه فتوى الفتوة ومراة المروءة ونقلته بحظي وهو
في الجزء الثاني عشر من التذكرة والفتاياه حسن ولو
الجماعة اهل عصره شرو نظم ومعنى لفتيا الجوز
لصاحب حنت حاله وادفعت منزلته ان لا يميز
الى صاحبه ولا يفي له بشي من رشا

وشان صدق قل عند الناس كذبهم

وهل يطابق بقو مج بمفتد لـ

اللغة شان الشين ضد الذين يقول شانه يشينه
والمشاي المعاييب الصدق خلاف الكذب وهو
الاخبار بما لا يطابق الواقع في نفس الامر يستشكل
بعضهم قوله تعالى اذ احالك المنافقون في الوعيد
انك رسول الله والله يعلم انك رسول الله والله يشهد
ان المنافقين لكاذبون فيل كيف يكونون كاذبين
وقد شهدوا بالرسالة وصدقهم الله بقوله والله يعلم
انك رسول الله والجواب انه لما اكد بهم في خبرهم لمخالفة
اعتقادهم وتوجيه الكذب الى ما تضمنته جملة خبرهم
من التوكيد ما دخال ان على احد جز بها وباحال اللام

على

على خبره لاخروجه لشوب التاكيد وزيدته فخل لذلك
على انه ادعاه عن صميم القلب كثره غير مطابق الواقع
عندهم في نفس الامر لان الواقعة عندهم خلافه فتوجه
الكذب الى ما تضمنته نفس الادعاء لا الى نفس الامر
من حيث هو وهذا وسط الله والله يعلم انك رسول
بين حملنا الادعاء وجملة الكذب دفعا الرجوع الذين
انما توهم ان الكذب عابدا الى معنى الخبر فكان المعنى
والله يشهد انهم لكاذبون فيما ادعوه من مواطاة
قلوبهم لا لستهم او ان الكذب يرجع الى الشهادة
لانه اذا لم توافق القلوب فيه الالسة لم تكن شهادة
في الحقيقة فهم كاذبون في اسمية ذلك شهادة والمراد
والله يشهد انهم لكاذبون عند انفسهم لانهم يعتقدون
ان قولهم انك رسول الله كذب وخبره على خلاف
ما عليه حال الخبر والمناقضون وهم الخيلاس بن سويد
ابن الصامت وهو الذي تخلف عن تبوك واخوه الحارث
ابن سويد وحماد بن عمرو بن عامر وعبد الله بن يقين وهو
الذي كان يتقل حديث النبي صلى الله عليه وسلم وقيل
ابن زيد وابو حنيفة بن الازعر وهو من بني مسجد
لضرب وثقله بن حاطب ومعت بن قيس وهما اللذان
عاهد الله لئلا يأتيا من فضله الآية ومعت القائل يوم
احدلوكان لنا من الامر شي ما قلنا ههنا وهو القائل

وهو يوم الاحزاب بعدنا محمد كنوز كسرى وقصير واحدنا
 لا يامن ان يذهب بجاحته الى الغايط ما بعدنا الله
 ورسوله الا غرونا ودافع من زيده وفيه وفي معت
 ابن قتيرو ونقر نزلت لم تزل الى الذين يزعمون انهم امنوا بما
 انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكوا الى
 الطاغوت الاية وعباد بن حنيفة بن راهب من بني مسجد
 الضراء وقيس بن رفاعه الشاعر وقزمان حليف لبني
 ظفرو من الخرج سعد بن زادة وكان يدخل على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بالشعر وعقبة بن كريمة وزيد بن
 عمرو بن سهل جديحي بن سعيد الانصاري والحري بن قيس
 وعدى بن ربيعة وهو الذي رمى النبي صلى الله عليه وسلم
 بالعدرة وابنه سويد بن عدى وعبد الله بن الحارث بن سواد
 وهو راس المنافقين ومالك بن أبي نوفل وسويد بن
 من يهود بني قينقاع رجع بطابق المطابقة المرفقة
 طابقت بين الشيئين اذا جعلتهما على احد واحد والعقبة
 ومطابقة الفرس في جريه وضع رجله مكان يديه
 معوج اعوج الشيء الشيء اعوجا جا وعصى معوجة
 ولا يقال معوجة فالشدة على الخيم لا على الواو معتدل
 اعتدل الشيء اذا استقام فالمستقيم الاعراب
 وشان الواو عاطفة على قوله وانقر حبت في البيت الذي
 تقدم شأن فعل ماض صدقك منصوب على انه مفعول

والكاف

والكاف في موضع جر بالاضافة عند منصوب بالظرف
 والعامل فيه شأن الناس محفوض باضافة الى الظرف
 كذا بهم مرفوع على انه فاعل شأن وانما تاخر على المفعول
 به للضرورة في الوزن والهاء والميم ضمير جمع عاقل يرجع
 الى الناس وهو في موضع جر بالاضافة وهل التواو لا يند
 وهل تقدم الكلام عليها في قوله فهل تعين على البيت
 وهو هنا للاستفهام بطابق فعل مضارع مغير لم
 لسيم فاعله وقد تقدم الكلام على هذه الصيغة في قوله
 تاء عن الاهل البيت وهو مرفوع على انه فاعل ناصب وجازم
 معوج مرفوع على انه مفعول مالم لسيم فاعله معتدل
 الياء حرف جر وهي للاستعانة ومعتدل مجرور بها المعنى
 وشان كذب الناس صدقك عندهم لانك تلبست بمالم
 يتلبسوا به وخالفهم في حاله لانك وايهم في طرفي
 نقيض كما ان المعوج والمعتدل طرفان نقيض فلا يلزم اذا
 باعد وله وهجر وله ونفروا منك لانك لست منهم
 في شيء ثم اخذ ليعظم فقال وهل بطابق المعوج بالمعتدل
 والمعوج الناس والمعتدل انت ضرب له بذلك مثلا لا يفرق
 به ويقول لا يحصل بينهما تطابق وهذا عند اهل البديع
 يسمى حسن التقليل لانه على شيئين صدقه عند الناس
 وكذبهم بان قال وهو بطابق المعوج وهو الكذب بالمعتدل
 وهو الصدق ومن حسن التقليل قول ابن القيسراني

فالمعتدل

ومن خطبه نقلت
 واهوى الذي هو له البدر ^{هذا} الست ترى في وجهه ^{التراب}
 وقال الى هفت
 ولولم يضاح رجلها صفة الثريا لما كنت ادر علة للتيميم
 اخذه الاخر فقال
 سات الارض لم كانت مصلى ولم كانت لنا طيرا او طيبا
 فقالت غمنا طقة لا في حوت لكل انسان حبيبنا
 وقال ابو تمام الطاي
 ربي شغفت ربح الصبا رياضا الى المرن حتى جادها وهوى
 كان السحاب الغرغرين تحتها حبيا فارتقا لمن مدامع
 وقال اخر
 لولم تكن رنة الجوز له خدمته لما ريت عليها عقد منطلق
 وقال مسلم بن الوليد
 يا وائيا حسنت فينا اسانه تحي حذارا لسان من الفرق
 وقال الاخر
 ان تقعدوا فوقى لغير نزهة وعلو مرتبة وعن مكان
 فالنار يعلوها الدخان وربما يعلو العبا رعايم الفرسان
 وقال ابن الساعاتي
 لا يبعين لطلب بلغ المنى كهلا واشفق في الشئ المقبل
 فالتحمر محكم في العقول مسنة وتداو اول عصرها بالارجل
 ما احسن عصرها في هذا الموضع وقال النعماني

لوم

لوم يكن لقوانا مبسمها ما كان يرد اوطيبا ساعة السحر
 وقال محمد بن هانئ
 قد طيب الافواه حسن ثنائه من اجل ذابت الثغور عذبا
 وقال اخر
 قد قلت اذا بصرتها حاسرا عن ساقها فاضل سرها لها
 لولم يكن من برد ساقها لاحترق من نار خلتها لها
 وقال ابن قاضي ميله
 وكف لا تذركه نسوة والفرط راح وجنى الريق راح
 لولم تكن ريقه خمره لما شئ عطفه وهو صاح
 وقال ابن سناء الملائك
 علمتني بهجرها الصبر عنها فهي مشكورة على ذا الصبح
 وقال اخر
 اعتقتي سو ما صنعت من الرق فيا بردها على كدى
 فصرخ عبد السوفك و احسن قبلى الى احد
 رجع الى قول الطفاى اقول سبحان الله ولا انت يا رب
 الدين ما طابقت بين المعوج والمعتدل لان المعوج انما
 يطابقه المستقيم والمعتدل يطابقه المائل وقد اتفق
 له ما اتفق لاني الطيب قوله
 نظرت الى الدن اراي ملوكا كانك مستقيم في محال
 فان تقوى الا نام وانت منهم فان المسك بعض دم الغزال
 حكى ان الله ابا الطيب قيل له هذا الايراد في مجلس سيف

الدولة وان الخيال ما يطابق الاستقامة ولكن القافية
الجانبة الى ذلك ولكن لو فرض انك قلت كانك مستقيم
في اعوجاج كيف كنت تصنع في البيت الثاني فقال ولم
يتوقف كنت اصنع في البيت الثاني فان البيض بعض
دم الدجاج فاستحسن هذا من بدته قلت انما
ليستحسن هذا في سرعة البديهة والا آين قوله فان المسك
بعض دم الغزال من قوله فان البيض بعض دم الدجاج
وهكذا الحكاية خلف الامر مع اصحابه في قوله التمر
ابن قولك العلكي وقد ما في مقدمة هذا الكتاب
الم يصحني وهم مجموع حيار طاروق من ام حسن
لها ما تشتهي عمل مصفى متى شئت وحواري بسمن
فقال لهم لوق ان ام حفص في البيت الاول ما تقولون
في البيت الثاني فقال وحواري بلص واللص الفاروج
قلت ولكن اين لفظ السمن وعدوته من اللص
وقول ابى الطيب هذا في سيف الدولة نيشه قوله
في عضد الدولة ايضا
ولولا كونكم في الناس كما لو هذاه كالكلاب من معاني
وقول يحيى بن ثقفى مما يسطفه وتنشق وهو
هل يستحق الناس لو اكلنا بشر فالسند الرطب والطرف اعوذ
وبيت الحصري لحن بالتقدم واولى بالترجم وهو
ابا بكر ان اصيبت بعض ملوكهم فان الليك بعضها ليلة القدر

وصاحب

وصاحب الذوق لا يمتري في ان هذا من قول الجعري
فان قصرت اكثاوه عن محل له فان يمين المرء فوق شماله
وما اثقل قول الجعري في هذا المعنى واوهى واوهى
ما يشاده في هذا السنى وهو
ولا غرو ان كنت بعض الغورى فان اليلنجوع بعض الخطب
ومن كلام القاضى الفاضل رحمه الله واسره مقتضيه
عن مداه وما كان هذا عهدى بوده فقال لا ارسل
نفسك على سجيها واسير في ليلتك على رجوعها وتعرض
لنجات صد يقك فايضل عليك بيلنجوعها فقلت
نعم على نفسي كما في النسبة الى اليلنجوع وعلى كونه حروها
اطول في هجائها من عوج وقال في المعنى الاول عبد الصمد
ابن بابوش

تفاعد عنك الغافرون ذابحوا وخيل العا غير خيل المراكب
فان زعم الاملاك انك منهم فحار فان الشمس بعض الكواكب
وقد اختلف بن عبد العزيز الخزوري النحوي
ما انت بعض الناس الامثل ما بعض الحصى لياقوتة الحمراء
وقلت انا في هذه المادة
مولي تنزع من كرام وجوههم وبناتهم للجل والمحتنى
فاقوال الانام غلا وهم من جنسهم ومن الحجارة الغد في الامم
واما عدم المطابقة في شعر ابى الطيب فكثير جدا من ذلك
ولكل عين قرة في قرينه حتى كان مغيبه الاقضاء

القرة صندها السيئة والقذاصد الجلا وقوله ايضاً ولم
يعط لنقص كان فيه ولم يزل الامير ولن يزال العظم
صنده الحقايق والنقص ضد الكمال فلو كان ولم يكمل
لنقص كان فيه كان اصنع وكذا قوله وان لم يكن من هذا

الباب قال رحمه الله تعالى
لم ينفذ فيك من مزيك سؤلثق ولا من البحر غير الرخ والسفن
ولا من اللث الا في مظهره ومن سواه سؤلثق الحسن
كان ينبغي له ان يقول ولا من البحر غير الحرر والغرق لانها
من معاصي البحر والريح والسفن من مخاسنه وكذا قوله
لمن تطلب الدنيا ان لم ترد بها سرور محبا واساة محرم
ليس المحرم ضد المحب ولا السرور ضد الاساة وانما
المحرم ضد المحسن والمحب ضد البغض والسرور ضد
الحزن والاساة ضد الاحسان وكذا قوله
وانه المشير عليك في بفسلة فالمرمضون باولاد الرنا
المريضه الشيم وقوله

كم قليل اذا قتلت شهيد بياض الطلي وورد الخدود
كان ينبغي ان يقول بياض الطلي وحرمة الخدود رجع
حكي المفضل ان رجلا من العرب كان له ولد لم يكذب
قط فبايعه رجل لتكذيبه وجعل الخطن بينهما اهلهما
وما لها فقال الرجل لسيد العبد دعه يبيت الليلة عند
ففعول فاطمه الرجل لم حور وسقاء لباحليبا في اناء

حار فلما اصبحوا اغتسلوا وقال العبد الحق باهلك فلما اتوا
عنهم تزلوا فالى العبد سيده فقال اطعموني لحما لا غن ولا
سميا وسقوني لبنا لا مختصا ولا حقينا وتركهم فزطموا
واستقلوا فلما ادرك اساروا بعدى او حلووا وفي النوى
يكذبك الصادق فارسلها مثالا وحاز مولاه مال الك
بايعه واهله وقال بعضهم انا لا اكذب ولو اعطيت
التي درهم فقال صاحبه هذه واحدة بالادهم وقال
اخرها كذبت عمري فقال صاحبه هذه واحدة ما احسنت
قول الج الحسن الجزار

امستوى فليوب الى كم هكذا تكذب
من الصبح الى الظهر الى العصر الى المغرب
ان كان يجمع ثيبي في ثباتهم على المود فسبق السيف للعد
اللغة يجمع جمع في قلان الوعظ اي دخل وائر وجمع
الدق اذا اقاد ثباتهم الثبات صند الزوال العهد
جمع عهد وهو اليقين والوثوق والدمية والحفاظ والوثوق
السبق المبادلة والوصول الى الغاية قبل شئ اخر العذل
بالسكون اللاليم وبالنخربك الاسم وهذا اصله مثل
مثل من مثل العرب وصغته سبق السيف العذل
يضرب في الامر الذي لا يقدر على رده واصله ان سعاد
وسعيدا ابني ضبة خرجا في طلب ايل لها فخرج معدهم
يرجع سعيد وكان ضبة اذا راى شخصا مقبلا قال